THE BOOK WAS DRENCHED

UNIVERSAL LIBRARY



تأليف الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور
بابن هذيل الأندلسي

واعتنى بطبعه بعد اصلاح الاصح مما به من الخطاء
بالمقابلة مع النسخة الموجودة بالاسكوريال
القنصل الافرنسي
لوي مرسي

وتوجد نسخ منه للبيع بالمطبعة الشرقية
لصاحبها بولس جوتنير
بزقاق يعقوب نمرة ١٣
بباريس

ANGERS. — IMPRIMERIE F. GAULTIER.



تأليف الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور
بابن هذيل الأندلسي

واعتنى بطبعه مع إصلاح الأغلاط [illegible]
[illegible]

لويس مرسي

يوجد هذا الكتاب للبيع بالمطبعة المشرقية
في [illegible] لصاحبها بول جيتنر في
باريس [illegible] يعقوب نمرة 13

تنبيه للقارئ

اعلم رعاك الله ان كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان لم نقف على اسم مؤلفه في الحقيقة واما ابن هذيل فانه الف في هذا الفن الكتاب المسمى **تحفة الانفس وشعار سكان الاندلس** وهو مقسوم على قسمين فالقسم الاول في الجهاد والقسم الثاني في الخيل والسلاح والحال انك اذا امعنت النظر في الحلية ثم في القسم الثاني من التحفة يتضح لك ان الاولى ماخوذة من الثانية سيما والثانية اقدم منها في الزمن وزد على ذلك ان الحلية لم يات مؤلفها بشيء زائد على متن التحفة بل اقتصر على حذف بعض ابوابها حذفا جزئيا او كليا واخذ ما ذكره في خصوص الشجاعة في الباب الخامس عشر وهو اخر ابواب تاليفه من بعض ابواب القسم الاول من التحفة

ولما كان الامر ما ذكر وكنا قد ترجمنا الحلية حتى وقفنا على التحفة ظهر لنا ان نطبق ترجمتنا مع المتن الاصلي التام وهو متن القسم الثاني من التحفة وان نصدر عين هذا المتن مع ترجمتنا تحت عنوان حلية الفرسان وشعار الشجعان وان ننسبه لابن هذيل كما هو له في الحقيقة ثم نصدر بحول الله متن القسم الاول من التحفة بترجمتنا ايضا تحت عنوانه الحقيقي المشار اليه اعلاه وننسبه ايضا لمؤلفه ابن هذيل وذلك من باب ارجاع المياه الى مجاريها كما ترى

نعم واما النسخ التي وقفنا عليها فانها ناقصة جدا من حيث ضبط الكلام وبذلنا غاية المجهود في اصلاحها طبق ما هو في نسخة مكتبة الاسكوريال المشهورة في اصبانيا الا ان هذه النسخة الاخيرة لم تسلم من الخطا ايضا وان كانت اصح في الجملة من التي وقفنا عليها فيما قبل فاقتصرنا اذا على تطبيق متننا الاتي مع متن الاسكوريال ولم نصلح بمحض اجتهادنا الا القليل من اهم الخطا كما نقف عليه في الذيل الاتي بعد المتن وكل اصلاح مذكور في الذيل يرجع الى اشارة هكذا * في المتن في الصحيفة والسطر المشار اليهما .

وفي الختام نقدم عبارة تشكرنا الفائق لجناب وزير العدلية بالايالة الشريفة المغربية الفقيه الشهير والطالب الخطير الشيخ شعيب الدكالي ولخليفته الاكرم الوجيه الفقيه السيد العربي الناصري لما اظهراه لنا من المساعدة في سبيل ايضاح ما ابهم من متن الحلية والبحث عن مؤلفها وعن الابيات المذكورة فيها قبل ان نقف على متن الاسكوريال المذكور والسلام في اواخر اكتوبر 1919 مرسي لويس

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال عبد الله الفقير إلى رحمته
علي بن عبد الرحمن بن هذيل

وفقه الله

الحمد لله الذي من علينا بالإيمان ، وسخر لنا الأنعام في محكم القرآن ، وخلق الفرس عربيا لنكاية عبدة الأوثان ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله ما تعاقب الملوان ، والرضى عن خلفائه أبي بكر وعمر وعلي وعثمان . **أما بعد** كتب الله النصر المؤيد والعز المؤبد ، والثناء المخلد ، للمقام الكبير السني ، الجليل السمي العالي ، مقام مولانا وعصمة ديننا ودنيانا ظهير الدين وعماد المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، الخليفة الإمام ، الملك الهمام ، العلي أمره ، الرفيع بين أقدار السلاطين قدره ، الجواد الباذل ، الأطول الفاضل ، التقي الصالح ، ذي الدين المتين ، والعقل الراجح ، والمجاهد الماضي ، الصدر الأرضى ، الأسعد الظاهر ، الأشرف الطاهر ، المفتخر به هذا العصر ، على غيره من الأعصار ، الذي رفع الله قدره على جميع الأقدار ، وجعل نجاره من السادة الأخيار ، البررة الأنصار ، الشهير المناقب ، العلي المراتب ، أمير المسلمين المستعين بالله **أبو عبد الله محمد** بن مولانا الهمام الأوحد الأشرف الأمجد ، المثيل الخطير ، الشهير الكبير ، الكريم المآثر ، السامي المفاخر ، أمير المسلمين المستعين بالله ، المجاهد في سبيل الله ، المقدس المرحوم **أبي الحجاج يوسف** بن مولانا الإمام ، الخليفة الأعظم ، والملجأ الأعصم ، ظل الله الممدود على عباده ، وسيفه المسلول في سبيل جهاده ، وستر الله المسدول على بلاده ، كافل الأمة ، وغياث الرحمة ، ذو الجهاد المقبول والغزوات الشهيرة ، حسن السيرة ، السليل السريرة ، الصالح السريرة ، السلطان المعظم الكبير ، الممجد

أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين الغني بالله المنصور بعون الله المقدس
المرحوم أبي عبد الله محمد بن مولانا أمير المسلمين وخليفة رب العالمين السلطان
الكبير المجاهد الكريم المناقب والمحامد قامع الكفار وفتاح الأقطار المعظم
الكبير الأضخم المرحوم المقدس المنعم أبي الحجاج يوسف بن مولانا أمير المسلمين
المجاهد في سبيل رب العالمين فخر الملوك والسلاطين معز الإسلام وأهله
المخصوص بالسعادة في أمره كله المعظم الهمام الأطول الباسل والجواد الفاضل المقدس
المرحوم المنعم أبي الوليد إسماعيل بن نصر وصل الله سعودهم وحرس وجوههم
ونشر لهم في كل مقام غر ضحى وخصوصهم ومولانا نصره الله ملك الدنيا الذي وقع عليه
الإجماع والإصفاق والتأم الاتفاق وتحدث بسيرته الجميلة الرفاق فتشوفت إليه
الشام والعراق اليمن متكنف بسلطانه والظفر متبسم عن سنانه والنصر عاقد
لوائه والحمد نسيج ردائه فجعل الله سبحانه شعاره الجهاد وشيمته سلوك سبيل
الرشاد وعادت به جزيرة الأندلس في حرز من نزغات العتاة وحفظ من لزبات الإحن
وانتظم بهذا القطر الأندلسي حزب الإسلام ببركة هذا البطل الهمام معمور الأرجاء
موفور النعماء مضمون النماء مصون الثناء محجوب الضراء والحمد لله الذي
شرف دولته على جميع الدول وجعل ملوك الأرض لها الأتباع والخول وإن من أعظم
الفوائد قدرا وأشرف المعاني ذكرا وأنجح المساعي أمرا أن يرفع فن من العلم نبيل
إلى مقام ملك جليل فذلك هو الذي أوجب على العبد تأليف هذا الكتاب وتلخيصه
وتهذيبه وتمحيصه يشتمل على جهاد وكفاح وخيل وسلاح وما يختار من صفاتها
ويكره ويحذر من شياتها وجميع ما يختص بأحوال المركوب ويتضمن تعليم الركوب
وتتميم المطلوب **وجمعت** هذا الكتاب من جملة تواليف وانتقيته من غير ما
تصنيف ككتاب يقظة الناعس لتدريب المجاهد الفارس وكتاب تهذيب الإمعان في
الشجاعة والشجعان وكتاب راحة القلوب والأرواح في اتخاذ السلاح وكتاب الدمياطي في
الخيل وكتاب رسالة الفرس وكتاب طبائع الحيوان لأرسطاطاليس إلى غير ذلك من التواليف
التي لنزارة المنقول منها هنا لم تكتب ومن الأجزاء التي لصغر جرمها لم تنسب **فجاء بحمد**
الله تعالى في فنه كافيا وفي معناه أسلوبا شافيا تذكرة لمن عني بالجهاد

وتبصرة لارباب الطعان والجلاد ، وسمّيته حِلية الفرسان وشعار الشجعان
وقسمته عشرين بابا .

الباب الاول في خلق الخيل واول من اتخذها وانتشارها في الارض . . . في الجملة ١
والباب الثاني في فضائل الخيل ما جاء في ارتباطها ٤
والباب الثالث في حفظ الخيل وصونها وما جاء في الوصية بها ٧
والباب الرابع فيما تسميه العرب من اعضاء الفرس وما في ذلك من اسماء الطير . . . ١٠
والباب الخامس فيما يستحب في اعضاء الفرس من الصفات وما يستحسن ان يكون شبيها به من الحيوان ١٤
والباب السادس في الوان الخيل وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدوائر ٢١
والباب السابع فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها واسماء العتاق والكرام منها . . . ٢٦
والباب الثامن في عيوب الخيل خلقة وعادة ٣٠
والباب التاسع في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها ٣٤
والباب العاشر في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها ٤٠
والباب الحادي عشر في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان ٤٤
والباب الثاني عشر في اسماء خيل رسول الله وفحول خيل العرب ومذكوراتها . . . ٤٨
والباب الثالث عشر في ذكر الفاظ تنشى وتسميات اشياء تختص بها الخيل ٥٣
والباب الرابع عشر في ذكر نبذة من الشعر في إيثار العرب الخيل على غيرها واكرامهم لها وافتخارهم بذلك ٥٦
والباب الخامس عشر في ذكر السيوف ٦٠
والباب السادس عشر في ذكر الرماح ٦٦
والباب السابع عشر في ذكر القسي والنبل ٦٩
والباب الثامن عشر في ذكر الدروع ٧٥
والباب التاسع عشر في ذكر الترسة ونحوها ٧٧

والباب العشرون في ذكر السلاح والعدة على الاطلاق ٧٨
وهو الاخير من ابواب الكتاب جعل الله ذلك من المقاصد النافعة وكتبها عندنا في النيات الصالحة الشافعة فهو ولي التوفيق والهادي اليه لا رب سواه

الباب الاول منه

في خلق الخيل واول من اتخذها وانتشارها في الارض

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وحمى لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له سميتك فرسا وخلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم محوزة على ظهرك والعز معك حيث ما كنت وآثرتك على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وسأحمل على ظهرك رجالا يسبحونني ويكبرونني ويهللونني تسبيح اذا سبحوا وتهليل اذا هللوا وتكبير اذا كبروا قال فليس من تسبيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يقولها صاحبها فيسمعها الا وتجيبه بمثلها ثم قال فلما سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها قالت اي رب نحن ملائكتك نسبحك ونكبرك ونهللك فماذا لنا فخلق الله للملائكة خيلا بلقا لها اعناق كاعناق البخت امد بها من شاء من انبيائه ورسله فلما ارسل الفرس الى الارض واستوت قدماه عليها صهل فقال بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين وارعب به قلوبهم واملأ آذانهم واذل به اعناقهم ثم لما عرض على آدم ما خلق من شيء وسماه باسمه وقال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقال له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم ثم وسمه بغرة وتحجيل فصار ذلك من لونه قال مؤلف كتاب الحيوان الفرس صفته الزهو في المشي ويحب سائسه ويحبه راكبه ولا يحب ما والاه وهو غيور ويعرف المصيبة وذكر ان اصمعيا رجلا مغتوظا جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمرو لم سميت الخيل خيلا فبقي ابو عمرو لم يعرفه

فيها جواب فقال ما ادري قال الرجل يا كيف ادري فقال علمنا نعلم قال ما اختيارها في المشي فقال ابو
عمرو لا صاحبه بغرما ولو الرجل اكثر الحكمة وازودها عن ...

فصل

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان داوود نبي الله وخليفته في ارضه يحب الخيل حبا شديدا
فلم يكن يسمع بفرس يذكر بعتق او حسن او جري الا بعث فيه حتى جمع الف فرس لم يكن في
الارض غيرها فلما قبض الله داوود ورثه سليمان وجلس في مجلس ابيه قال ما ورثني داوود مالا
احب الي من هذه الخيل فاضمرها وصنعها ودعا بها ذات يوم فقال اعرضوها علي حتى اعرفها
بشياتها واسمائها وانسابها قال فاخذ في عرضها حتى طلى الظهر ومر به وقت العصر
وهو يعرضها فهو فيها لا هو بها راضي فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس وتوارت
بالحجاب ثم انتبه فذكر الصلاة فاستغفر الله تعالى وقال لا خير في مال شغل عن ذكر
الله وعن الصلاة ردوها علي وقد عرض منها تسع مائة وبقيت مائة فردوا التسع
مائة فطفق يضرب سوقها واعناقها اسفا على ما فاته من وقت العصر وبقيت مائة فرس
لم تكن عرضت عليه فقال هذه المائة احب الي من التسع مائة التي فتنتني عن صلاتي
فامسكها قال الله تعالى ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي
فطفق مسحا بالسوق والاعناق والمائة التي لم تشغله عن ذكر الله تعالى فلم يزل معجبا بها
حتى قبض فالخيل الى هذه الغاية من نسل تلك المائة الباقية وقال ابن الكلبي يقال انه اخرج
الله تعالى الى ابيه مائة فرس من البحر لها اجنحة وكان يقال لتلك الخيل الخير فكان سليمان عليه
السلام يراهن بينها ويجريها ولم يكن شيء احب اليه منها وروي ان ابن عباس
رضي الله عنه قال اول ما انتشر في العرب من تلك الخيل ان قوما من الازد من اهل عمان قدموا على
سليمان بن داوود عليه السلام بعد تزوجه بلقيس ملكة سبا فسالوه عما يحتاجون اليه
من امر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك ما ارادوا وهموا بالانصراف فقالوا يا نبي الله
ان بلدنا شاسع وقد انفضنا من الزاد فمر لنا بزاد يبلغنا الى بلدنا فدفع اليهم سليمان فرسا
من خيل داوود وقال هذا زادكم فاذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا واعطوه مطردا واحتطبوا
واوروا ناركم فانكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون
منزلا الا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا واوروا نارهم فلا يلبثون الا قليلا

حتى يأتيهم صاحبهم بشيء من الظباء والحمر ولما روي فيما يأتيهم بما يكفيهم وفضلا عن ذلك فقال
لهذا يقوم الفرس هنا مقام الاسم لما زاد الراكب فكان ذلك أول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل
فاصل فحول العرب من نتاجه وزعم آخرون أن سليمان بن داود عليهما السلام لما كان يمسح
أعناقها وسوقها طار منها ثلاثة أفراس عن قتله إياها فوقع فرس في ربيعة وفرس في
عشير وفرس في بني [illegible] فحملوهم على خيولهم وكانت فيها فلما نتجت تلك الأفراس كانت فيهم
إلى اليوم وتناجت الخيل بعضها من بعض وروى الواقدي أن أول من ركب الخيل إسماعيل بن إبراهيم
عليهما الصلاة والسلام قالوا إنما كانت الخيل وحشا لا تطاق أن تركب حتى سخرت لإسماعيل
فكان أول من رسنها وركبها ونتجها، عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحشا كسائر
الوحوش فلما أذن الله عز وجل لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت
قال الله تعالى إني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم أوحى الله تعالى إلى إسماعيل أن اخرج فادع
بذلك الكنز فخرج إسماعيل إلى أجياد وكان موضعا قريبا منه وما يدري ما الدعاء ولا الكنز فألهمه الله
عز وجل الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته فأمكنته من نواصيها وذللها الله
له قال ابن عباس فاركبوها واعتقدوها فإنها ميامين وإنها ميراث أبيكم إسماعيل

فصل

في وجوه اتخاذها، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة هي لرجل أجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فرجل اتخذها في سبيل الله فلو عرض له نهر فسقاها
منه كان له بكل قطرة تدخل في بطونها أجر ولو عرض له مرج فرعت فيه كان له بكل قضمة في بطونها
أجر وبكل خطوة تخطوها أجر حتى ذكر ما في أرواثها وأبوالها وأما الذي هي له ستر فرجل
اتخذها تجملا وتكرما ولم ينس حق الله في ظهورها ورقابها وأما الذي هي عليه وزر فرجل اتخذها
أشرا وبطرا ورئاء الناس ولم يؤد حق ظهورها وبطونها وعن خباب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس
الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقوتل عليه أعداء الله وأما فرس الإنسان فما استبطن عليه
وأما فرس الشيطان فما روهن وقومر عليه وعن أنس بن مالك قال لما استعرت النار بالحجاج عن
يوسف ووضع الحرب [illegible] حتى جعلنا فرسنا وامسك وذكر اجتماعه بالحجاج وعرض الحجاج خيله
عليه فقال رضي الله عنه الخيل ثلاثة أفراس فرس يغزي صاحبه [illegible] عليه فيقضيه
عليه وعلفها إياه وأدبه له احتسابا قال وكتب من ذلك الأجر في ميزانه يوم القيامة وفرس [illegible]

لمثلها من فضلها أنهم يرون بذلك وجه الله بقيامهم عليها وعلفهم إياها وأدبهم لها وكنسهم روثها
أجر في ميزانهم يوم القيامة وأهلها معانون عليها ومن اتخذها للشيطان بقيامهم عليها علفها
وركوبهم ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بإناث
الخيل فإن ظهورها عز وبطونها كنز. وقيل لبعض الحكماء أي الأموال أشرف فقال فرس
يتبعها فرس في بطنها فرس وقال عوف بن الفضل سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أي المال
خير قال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة والسكة المأبورة السطر من النخل والمهرة المأمورة
الكثيرة الولد وزعموا أن دار أمير المؤمنين علي التي بالكوفة كانت لعروة بن الجعد فباعها بقيمة
أشرى وأطاب تلك العرس ملا كثيرا وسيأتي ذكر عروة بعد هذا وعن عمر بن أبي نمير قال قال
صخر يا رسول الله إن لي خيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبسها واحمل على الفحول
واحبس الإناث منها تنل الدرجات العلى من الجنة وكان صخر يفعل ذلك وكان خالد بن صفوان يقول
في اقتناء الدواب أما الخيل فللعب والرهب وأما البراذين فللجمال والدعة وأما البغال فللسفر
البعير وأما الإبل فللحمل وأما الحمير فللتريب وخفة المؤونة ۞

الباب الثاني في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها

أقسم الله تعالى بالخيل في كتابه الكريم لفضلها عنده فقال سبحانه والعاديات ضبحا إلى
قوله إن الإنسان لربه لكنود. قال المفسرون العاديات هي الخيل والضبح صوت حلوقها
إذا عدت فالموريات قدحا أي أورت النار بحوافرها فأثرن به نقعا النقع الغبار وقيل التراب
فوسطن به جمعا أي توسطن جمعا من الناس أغارت عليهم إن الإنسان لربه لكنود أي كفور
ومما أيضا في كتابه بالخير فقال سبحانه على لسان نبيه سليمان بن داوود إني أحببت حب
الخير عن ذكر ربي وفضلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجال في السهمان فجعل للفرس
سهمين وللرجل سهما واحدا وجاءت في فضلها عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة عن عبد
الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي وروى مسلم أيضا عن عروة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال

الاجر والغنيمة وعروة المذكور هو ابن ابي الجعد البارقي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
دينارا ليشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا
له بالبركة فكان لو اشترى التراب ربح فيه. قال شبيب بن غرقدة رايت في دار عروة ابن ابي الجعد
سبعين فرسا رغبة منه في رباط الخيل قال محمد بن المنتشر كان له فرس اخذه بعشرة آلاف وعن
جرير بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفتل ناصية فرسه باصبعيه ويقول
الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قالوا وفي فتله عليه السلام ناصية فرسه الفضل
في خدمة الرجل دابته المعدة للجهاد وفيه دليل ان الجهاد باق ثابت الى يوم القيامة وفيه
بقاء الاسلام والمجاهدين من الذابين عنه الى يوم القيامة وعن ابي كبشة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق
عليها كالباسط يده بالصدقة وفي لفظ آخر الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها
معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا الله لها بالبركة وعن سوادة بن الربيع الجرمي
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لي بذود وقال لي عليك بالخيل فان الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة. وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل في نواصيها الخير معقود ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله فان
شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها
رياء وسمعة وفرحا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها خسران
في موازينه يوم القيامة والناصية الشعر المسترسل على الجبهة وقد يكنى به عن النفس فيقال
فلان مبارك الناصية اي النفس وعن انس بن مالك قال لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من جهز فرسا في سبيل الله كان ستره من النار وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعد الله كان شبعه وريه وروثه
حسنات في ميزانه يوم القيامة وروى ابن معقل في الطبقات قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك وحكى عبد الرحمن بن زياد انه لما نزل المسلمون [illegible]
كانت لهم دافقة للخيل من خيل بني مريم بن صومايه فرأى رضي الله عنه وهو يمرغ فرسه [illegible]

ما هذا الفرس يا ابا ذر قال هذا فرس لي ما اراه الا مستجابا قال وهل تدعوا الخيل فتجاب قال نعم
ما من ليلة الا والفرس يدعوا فيها ربه يقول اللهم انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي بيده
فاجعلني احب اليه من اهله وماله اللهم ارزقه مني وارزقني على يديه وروى ابو الحسن الاسكندري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقي عيسى بن مريم ابليس لعنه الله فقال يا ابليس اخبرني
فما يبلغ عرقك ويهزل اقتر ظهرك فيه قال يا روح الله سلني عما بدا لك فقال اسألك بالحي الذي لا يموت
ما الذي يسل جسمك ويقطع ظهرك قال صهيل فرس في سبيل الله في غزوة من الغزوات او حصن
من الحصون ولست ادخل دارا فيها فرس في سبيل الله وعن عطاء الخراساني قال ان الله ليأجر
العبد على حب الخيل وان لم يرتبطها وقال صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في
سبيل الله بنية صادقة اعطي اجر شهيد وعن عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الفرس ليستن في طيله وصاحبه نائم على فراشه فلا تبقى له خطيئة الا
وقعت* وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ارتبط فرسا في سبيل الله كان له مثل اجر الصائم الذي لا
يفطر والقائم الذي لا يفتر والباسط يده بالصدقة كذلك ما انفق على فرسه وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من كثرت سيئاته وقلت حسناته فليرتبط فرسا في سبيل الله ومن ارتبط
في سبيل الله كان كمن نصر موسى وهارون وقاتل عدوه وعدو هارون وعن قيس بن ابي باي قال سمعت
سلمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم الا حق
عليه ان يرتبط فرسا في سبيل الله اذا اطاق ذلك ولم تكن العرب تعتز المال في الجاهلية
الا الخيل والابل وكان للخيل عندها مزية على الابل فلم تكن تعتد بما غنمنا ولا ترى القوة والعز
والمنعة بسواها لانها كانوا يدفعون عن غنمها مما يملكون ويمنعون حريمهم ويحمون من وراء
حوزتهم وبيضتهم ويغاورون اعداءهم ويطلبون ثاراتهم وينالون بها الغنائم فكان حبهم لها
وعظم موقعها عندهم على حسب حاجتهم اليها وغنائها عنهم وما يعتدون من بركتها ويمنها الى
ان بعث الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واكرم امته بما فرض لهم من دينه وامتن عليهم به
منه فاختار لنبيه عليه الصلاة والسلام اعداد الخيل وارتباطها لجهاد عدوه فقال سبحانه
• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية وآخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم قال الجن ولن يخبل الشيطان انسانا في دار فيها فرس عتيق والغر

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وارتبطها وأحبها وحض المسلمين على ارتباطها وأعلمهم ما لهم
في ذلك من المثوبة والأجر فسارعوا الى ذلك وازدادوا حرصا عليها وفي أثمانها رغبة في الأجر
والتماس البركة والخير في العاجل والآجل في اقتنائها وتثميرها واستكثارها وتنافسوا فيها
وغالوا بأثمانها لما جعل الله فيها من أنواع البركات وجماع الخيرات فصل ومن فضائل الخيل
أنها أصبر البهائم وأشدها قوة وأخف الدواب كلها مؤونة في العلف والمشرب عند ضيق الأمر
في ذلك إذ كان يكفيها في السرايا والمغاور والأسفار القليل منه ثم قسنا عليها في قوتها
فوجدنا أشد البهائم وأقواها على الأحمال الثقال الإبل فأصبنا البعير البازل الشديد أكثر
ما يحمل ألف رطل فإذا حمل هذا المقدار لم ينهض إلا بعد الجهد والحيلة ورأيناه لا يجري بحمله
وكذلك سائر البهائم التي توصف بالقوة لا تجري بأحمالها ووجدنا ما يوصف من الوحش بشدة
العدو لو حمل ثقيلا لم يعد عشر جريه فوقفنا على أن الفرس يحمل فارسه وآلته وسلاحه وتجافيفه
وزاده وعلفه وعلم أن كان في بيت صاحبه في يوم ريح زهاء ألف رطل ويجري به يوما جريا لا يكاد
يمل ولا يقوى بجوع ولا عطش فعلمنا أنه لا شيء من البهائم أشد ولا أصبر ولا أجود ولا أفضل ولا أكرم
ولا أقوى من الخيل **وأنزل** الله عز وجل في ارتباط الخيل والانفاق عليها آيتين من القرآن
العظيم قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة وقوله سبحانه
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال أبو أمامة وأبو الدرداء ومكحول والأوزاعي ورباح بن يزيد هم الذين يرتبطون الخيل
في سبيل الله **و**عن ابن عباس الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علف
الخيل **وروي** أن أبا ذر* أشار الى بعض خيل كانت في الجبانة وقال أصحاب هؤلاء هم الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وكان أبو هريرة إذا مر بفرس سمين تلا هذه
الآية وإذا مر بفرس أعجف سكت ۝

الباب الثالث في حفظ الخيل وصونها والوصية بها

اعلم أن الأمم الماضية لم تزل تكثر من الاعتناء بالخيل والتشريف لها والنفقة بها والتعويل
عليها في حروبها والافتخار بربطها وإن كانت العرب زادت في فضلها ومزيتها ما جاءوا به

زمانهم ولم تكن في الجاهلية ولا في الإسلام تصون شيئا من أموالها كصيانتها وتكرمه كإكرامها
لما كان لهم فيها من التباهي والتعاظم والتنافس والتكاثر والقوة والمنعة والعز والرفعة
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ممن رغب العرب في الخيل وأحضهم لها وأشدهم إكراما
وحبا بها حتى إن كان ليأمر بتفضيلها ويفضلها على الرجال فيما يقسمه لها وفي أمر عليها
وينهى عن استنتاج كرائمها من حمار أو بغير ما يشبه إذ له أصل لها غيرة منه عليها
وإشفاقا من فساد أنسالها . ومن كان عليه الصلاة والسلام وصى بها وعوتب على
اشتغاله في وقت من الأوقات عن تفقدها . جاء عن إسماعيل بن رافع أن النبي صلى الله عليه
وسلم أصبح ذات يوم فقام إلى فرسه فمسح عنقه ووجهه بكم ردائه أو كم قميصه
فقيل له يا رسول الله صنعت اليوم ما لم تصنعه فقال إني بت الليلة وجبريل يعاتبني
في سياسة الخيل . وعن عائشة رضي الله عنها أنها خرجت ذات غداة والنبي صلى الله عليه
وسلم يمسح فرسه بثوبه فقالت يا رسول الله بثوبك فقال ما يدريك لعل جبريل قد عاتبني
فيه الليلة قالت فدلني عليه فقال لها الغزاة أن ترميه بالحاجة كله أخبرني جبريل أن ربي
يكتب لي بكل حبة حسنة . قيل ورئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة تبوك إذ قام
إلى فرسه الطرف فعلق عليه شعيره وجعل يمسح ظهره بردائه فقيل يا رسول الله أتمسح
ظهره بردائك قال نعم وما يدريكم لعل جبريل أمرني بذلك مع أني قد بت الليلة وإن الملائكة
تعاتبني في حس الخيل ومسحها وقال أخبرني خليلي جبريل أنه يكتب لي بكل حبة أوفيتها إياه
حسنة وأن ربي يحط عني بها سيئة وما من امرئ من المسلمين يرتبط فرسا في سبيل الله
فيوفيه تعليفه بيده إلا كتب الله له بكل حبة حسنة وحط عنه بها سيئة . وعن
تميم بن عقبة عن أبيه عن جده قال أتينا تميما الداري وهو يعالج علف فرسه بيده فقلنا له
يا أبا رقية أما لك من يكفيك هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ارتبط فرسا في سبيل الله فعالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة . وعن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان له فرس عربي فأكرمه
أكرمه الله وإن أهانه أهانه الله . وعن مجاهد قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إنسانا
يضرب فرسه فقال مهلا مع تلك لتمسه النار فكلم فيه فقال إلا أن يقاتل في سبيل الله فجعل
يحمل عليه ويقول أشهروا أشهروا . وكانت العرب تغزو الخيل عن صبا

واعرافها اي انها تفتخر بلحمة العجم وتعير بذلك وتطلب الثار فيه كما تطلبه في انفسها
ولا تلحم بلحمة البعير ذكر ذلك حماد الراوية عن حماد بن حرب قال الجراح العمراني في ذلك

ومهرة يلحم الجاني بلحمتها كانها كل يوم بين ازماح

ونهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن ركض الخيل الا في حق وعن الوضين بن عطاء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها وقال صلى الله عليه
وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها وقال الكعالنا وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار وكانوا يقلدون الخيل اوتار القسي لئلا تصيبها العين فنهاهم عليه السلام عن ذلك
واعلمهم ان الاوتار لا ترد من قضاء الله شيئا. وقيل نهاهم عن ذلك خوفا على الخيل من الاختناق
وقيل لا وتار الذحول ومعنى الدماء اي لا تطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية
والقول الاول اصح. وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقلبوا اذناب
الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاءها في اعرافها واذنابها
مرابها وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهورها وايكم منابر فان الله تعالى انما سخرها
لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض وعليها فاقضوا حاجاتكم
وقال مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها ونهى صلى الله
عليه وسلم عن خصا الخيل عن ثور بن يزيد قال لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك اصاب
فرسا له كرا فحمل عليه رجلا من الانصار وامره اذا نزل ان ينزل قريبا منه فيتشوق اليه ويسمع
صهيله فلما فقده النبي صلى الله عليه وسلم لقي الانصاري فقال ما فعل الفرس فقال خصيناه فقال
مه مثلت به مثلت به الاعراف ادفاءها واذنابها مرابها التمسوا نسلها وباهوا
بصهيلها المشركين. وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له بغلة
فركبها فقلت لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال عليه السلام انما يفعل ذلك الذين
لا يعلمون. وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها تعتب
اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتادب وتقبل العتاب. ويحكى عن لقمان
الحكيم انه قال لابنه يا بني اذا سافرت فلا تنم على دابتك فان النوم عليها يسرع في دبرها
واذا نزلت ارضا مكلئة فاعطها حظها من الكلا وابدا بسقيها وعلفها قبل نفسك. فيجب
اكرام الخيل وصونها والاعتناء بها والمنافسة فيها والمحافظة عليها وتفقد احوالها

والشرب فيما يطعم من سياستهما وعلى الرجل الشرهي في محاولة امور فرسه بيده واغضاضة تلحقه بالشرب في شأنه بل يلحقه الذم بالتغريط في امره ويستحق اللوم على التنزه عنه لكبره ولما يتكل به على غيره فينبغي للفارس ان لا يغفل عن تفقد فرسه وفهمه ومرضه ومن مراعته وجميع احواله في سياسته وعلفه وسقيه ولتكن اكثر عنايته بالنظر الى قوائمه في كل الاحوال لخشية ان يكون بها رئا تغير او في عصبه او امارة نفخ او امتلاء او علامة دم او اذى من علة فليبادر بعلاجها وعلاجها في بدنها وما يتبعه معها وما يجري في شبر من تبرؤا العلل يسيرة لا تكاد تبين بقعدها حمل عليه فعادت كبارا او كان منها سبب تلف وعلاجه في اجتناب ما بها الفرس واشدها النسم ولينفر كل الحذر من سقيه والعلف الشعير اثر الاعياء والتعب وليمهل حتى يسكن ويجف عرقه ويفرا عنه قليلا وكذلك يحذر من علف الشعير الكثير مع طول الراحة والجمام وقلة الحركة والشرب وكذلك يحذر من اختلاط الرطب من الحشيش مع اليابس في علفه ما استطاع ولهذه الامور احكام يطول فيها الشرح وفيما ذكر عليه يقتصر بحول الله ۞

الباب الرابع فيما تسميه العرب من اعضاء الفرس وعددها وذلك من اسماء الفرس

اعلم ان سراته وفي سراته فرك وهو شاس طيبه الواحدة شنسنة وهو اسمن الطلع المتطا بالعفاوو في سراته هبتاء وبما م هعتاء والحرقفة راس الورك العليا وهي التي تشخص اذا هزلت الدابة. وفي سراته فطاته والقطاة مقعد الردف والردف هو الراكب خلف الفارس وهو الرديف ايضا. وفي سراته موقعا والموقعان اعلا خاصرتيه بين الحجبتين ومطلع الخلف وفي سراته كاثبته والكاثبة موضع ومقدم السرج من فقرته. وفي سراته منسجه والمنسج موضع اللقبو من وهو هيئا من ولم الكتفين مقدم الكاهل وبذلك سمي منسجا. وفي السراة حزرة وهي شعر الكاثبة وهو منتهى العرف وفي الشرات العرف وهو شعر عنقه ما بين عرفه وناصيته ومن سراته ناصيته ما اتصل بها بالعرف والناصية هو الشعر المرسل على عينيه ووجهه ومنهم من يجعل عرفه من قدم والعرف اسم الشعر خاصة والعرفة منبت العرف ويكتنف العرفة عرفان تعلمها العليا وان واحدها عليا. وفي سراته راسه وهامته والهامة اعلاه وام دماغه وما

استدار من راسه* باذنيه وسميت الهامة ام الدماغ لاشتمالها عليه كاشتمال الام على ولدها
وفيها القمحدوة وهي ما من القفا وهو العظم الناتي من القفا وقفا الفرس مقعد عذاره* من
منبت عرفه ومقدم الفرس قصب خياشمه* التي فيها الغضاريف ويقال الغراضيف وهو من
الفلوة وبعض العرب تقول هو هرومه ويقال ايضا بل هما عرقان في خيشومه وعلى كل قول
بالقصوام اهم لتغاريف الخياشيم. واما نواهق الفرس فهما عرقان في خيشومه وقال
ابو زيد هما ناظرا نواهقه قصبة انفه وقال ابن قتيبة هما عظمان شاخصان في وجهه اسفل
من* عينيه ووافقه على ذلك ابو عبيدة وهو الصحيح. والخيار العظام تحت الخرزتين
ومستدرهما الى تحت الفم الخيار والاصغار* الحال اللحيين حيث التقيا عند الصدغ مما يلي الاذنين
والنهزتان* مجتمع اللحم بين الناصية* والاذنين والعكار ملتقى عظمي اللحيين مع الشرقتين فاما
شفتاه فهما في جلدتا*. واما منخراه فمخرج النفس واما نثرته فهي ابو منخره مستدق جحفلته*
وما تحت منخريه واما خداه فصفحتا وجهه. وفي شراته بيضاء والبيضاء موضع وسط الشجج
والصفوة او وسط الشر الى القطاة وفي عنقه لبته وطليعاه وجرانه فاما لبته فاسفل عنقه من
موضع اللبب واما طليعاه فصفحتا العنق ويقال الخرز الذي في الهامة المركب فيه العنق البهقة
وهي الفقرة التي طرفها في الواهرة والبهقة منها هي الكرة المركب في الهامة وهو مستدير
بغض الاستدارة كانه عباض المكحلة وفيه غرز وهو مخرج النخاع من الدماغ ويقال للدماغ
الشليل واما جرانه فجلدة ما بين المنخر* الى المذبح. وهو مجموع الحلقوم والمري والاوداج يسمى البلعوم
والمري مدخل الطعام والشراب والحلقوم مخرج النفس والصوت والعرشان صفحتا عنقه وهي
المنكبين الى العرف ومما قوائم العنق وفي العنق الرسيع وهو حيث يرسع البعيم بجرته وهو
مغرز العنق في الكتفين وفي العنق قصرته وهي ما قرب من الكاهل وفي العنق السالفة وهي موضع
القلادة والسالفتين [illegible] وهي دائرة بالعنق من كل جهة مما يلي المذبح والهادي هو العنق
بجملته سمي بذلك لتقدمه على سائر البدن وفي العنق الاوداج وهما عرقان يكتنفان العنق يمينا
وشمالا ويقال للاوداج ايضا الشوارب وامثلة العنق موضع القلادة منها **فصل**
وبركه موصوره وجوجوه موززه فالصدر ما عرض من ملتقى العضدين ومقدم* العنق والزور ما بين
العضدين الى موضع الحزام. وجوز الفرس مقعد الفارس من ظهره وما حاذاه من بدنه وجوز كل شيء
وسطه وجملة مقعد الفارس يقال لها الصهوة وقد تقدم ذكرها وموضع دفتي السرج من الصهوة

يقال لهما العذار وما انضم عليه الحزام يسمى المحزم ودون المحزم الى الخاصرتين الكلى ومما
موضع عقب الفارس ويقال لذلك هميانا من كليهما ومما الجوانح والتي يحتان من جمع الزوفين من الزور
والرقبة الجنب ومن جمع الزوفين هو منقبض الفؤاد ثم الضلوع وهي اربع وعشرون ضلعا
وفي الاضلاع القصريان ومما الضلعان في الجنبين اسفل الضلوع واقصرهما احداهما منتهى
الجانب الايمن والاخرى منتهى الجانب الايسر ويسميان ضلعي الخلف وتليهما الشاكلتان
وهما اتصل من الجنبين بالخاصرتين والقصريان يقال لهما الواهنتان والضلعان اللتان تليان
الواهنتين يقال لهما الرائدتان والاوساط من الضلوع وهي اربع من كل جانب يقال لها العوج
وهي المسعفات وهي اطول الضلوع واتمها واليها ينتهي الجنوب **فصل** ونواحي جوف
يقال لها ر*البطن وفي ربض بطنه مغبة* وسرته وقبه* ورفغاه وشاكلته ومعطفتاه
وحالباه وصفاقه فاما ربض البطن فمراق البطن واما مغبته فحيث يقف البيطار من يمين الشق
واما قبه فوعاؤه واما رفغاه فما بين الخصيتين* والفخذين واما شاكلته فبين مخزنه* وبطنه
وهي التي تجشر من السلة والبقرة العريقة السمن واما معطفتاه فما بين الجنب والحرقفة واما
الحالبان فعرقان اكتنفا السرة من جانبيها واما الصفاق فما بين الجلد والامعاء ويقال العمر من
الامعاج وحوايا البطن فيها كرشه والحفوان فما انضمت عليه القصريان وخنست عنه الجنبتان
وفي قنب الفرس غرضه وبيقله واحليله فاما القنب فجميع ذكره وهو الغرمول ايضا واما العقلة
فام الذكر وكذلك هي من الانسان واما الاحليل فللفرس احليلان فالخرز الذي بين الخصيين وفيه
يخرج الذكر احليل والخرز الذي في راس الذكر وهو مخرج البول احليل ويشاركه في هذا الاحليل
كل ذكر من الحيوان ويشاركه في الاول ذكور ذوات الاربع خاصة وصوت الذكر في قنبه عند حركة الجري
يقال له الخضيعة ويقال ان الخضيعة صوت جوف الفرس وجلد الخصية يقال لها الشعر وفي
الشعر البيضتان وفي جنبتي الفرس الفخذ وهو ملتقى الوركين من باطن وباطنه الحوران وكاهله
الذئب وهو ما بين الفخذ* والعصعص والعصعص طرف الصلب وهو منبت الذنب واعلا العصعص
يقال له الجب واسفله مغرز* الذنب فما غلظ من اصل الذنب فهو عكوته ويلي العكوة العسيب ومما
عظم الذنب ومستدق الذنب يقال له سابلة الذنب والسبيب هو شعر الذنب وهو شعره ما كثر
قال ابو زيد الانصاري والمعروف عند اهل اللغة ان السبيب هو شعر الناصية والعرف وشعر
الذنب **فصل** في مقاديم الفرس يداه وفي يديه كتفاه وفي كتفيه عيرانهما

وغرضوفاهما وآخرهما وطرفاهما فأما الكتف ففروتها وهي العظم العريض في أعلى المنكب وأما
غيراهما فما ارتفع من عظم الكتف وهو الشاخص في وسط الكتف وأما آخراهما فمنتهى غيريهما
حيث انتهت عند الشرفين وأما الشرفان فنقرتان في رأس الكتفين وفي غرضوفي الكتفين أعلاهما
الفضاء وهما الزاعنتان وهما الغرضوف كثيرة على أسفل الغرضوفين وأما الفيحتان على أعلاهما فهما
العريضتان والغرضوف ما كان من طرف الكتف متصلا بالكتف وليس منهما كأنه عظم وليس به ويقال
له غضروف أيضا وفي يديه منكباه ومنكباه ما ضم أسفل الكاهل من قبل العنق بأعلى الزور
والكاهل ما ههنا من الزور والزور ما بطن من الكاهل وفي يديه عضداه وفي عضديه الفيلان والرابلتان
فأما الفيلان فهما رأسا العضدين الملاقية للذراعين وأما الرابلتان فهما من العضدين مما يلي
الكتفين وهما عظمان ضخمان مشاش والمشاش من صدر الفخذ وفي يديه ذراعاه وفي الذراعين النهقتان
وهما الابرتان فأما الفرص ركبتيه فما بين الكراع والذراع وأعظم صغار مجتمعة في رأس الذراع
والابرة من الذراع من الكرب المستدق الذي يلي منتهى العريضة من الكتف وواسطة عظام الحيزوم
فوق الحزم والراغصة عظيم شكله قريب من الاستدارة يكون في الركبة يدبر إلى يديه ويجبه
ثم الوظيفان وفي وظيفيه فيناء والوظيف ما تحت الركبتين إلى الرساغ وأما الفيئان فقدر
الوظيفين وفي الوظيف الحماية وهي عصبة مستطيلة في الوظيف منتهاها الرسغ وأما الأبجل
فعرق مستبطن في الذراع إلى النحر يقال إنه الأكحل في النحر وهو في الذراع الأبجل وإلى الرسغ منتهى الحماية
وفي اليد الرحمتان وهما حلقتان في بطون الذراعين كأنهما كيتان بالنار وفيهما الثنن وهو الشعر
في جنوابي الرساغ وفي اليد الأشعر والجمامة الأشاعر وهي أطراف الشعر عند الحافر وفي اليد من العصوص
وهي مفاصل ركبتيه وأرساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرسغ والشوى القوائم ويقال
كأعالي البعير سماوه وما تحته أرضه ثم الحافر وفي الحافر دخيصه ونسوره وحواميه وحوافيه ودوابره
وسنبكه ووحشيه وإنسيه فأما الحافر فهو اسم جامع وهو بمنزلة الظلف من الشاة وأما
دخيصه فالعظم الذي في جوف الحافر كأنه عصارة وأما نسوره فمثل النواتي يكن في باطن
الحافر كأنها خطوط الكف وأما دابرة الحافر فمؤخره وهو الذي يعقب كله الأرض وأما
السنبك فمقدم الحافر وأما الحوامي فهو ما يكتنف السنبك عن يمينه ويساره وأما العرش
فهو عظم الرسغ الداخل في الحافر كأنه نصل وأما إنسيه فما أقبل من حوافره بعضها على بعض في يديه
ورجليه وأما وحشيه فما كان خارجا من حوافر يديه ورجليه فصل وتتصل بما فيه

الفرس من خلف، وفيهما وركاه وفي الوركين هي قبتاهما وحارقتاهما ونقرتاهما وهو مجمع ما

وفوارتهما فاما وركاهما فالعظمان اللذان عليهما في العجز واسفلهما القمقم وما يتبع لسك

الغور وان وهو الزنب واما قبتاهما فالعظمان الشاخصان في محلق الوركين الجاعرتان

ومنها القبلتان اكتنفا الذنب عن يمين وشمال ومنها موضع الرقمتين من الحمار وفي عجزي العربين

الحماتان والكاذتان والحادبان فالحادبان اسفل من الذنب مضغتان في كلام العجز والكاذتان

تحاذيانهما من باطن العجز مما يلي الشاكلة والحماتان عضلتان في العجز مما يلي الساقين

ويليهما من فوقهما الربلتان والخاذبان عظمان في وسط الوركين والنقرتان عصبتان في راس

العجز والنسا عرق في باطن الرجل كلها وراس النسا في اعلا الفخذ ومنه نفرته يقال لها

الفلقة ثم الفخذ وفي الفخذ خصائل الواحدة خصيلة وهي لحم مجتمع ولكل خصيلة غر والغر

خمصة بين الخصيلتين كانها فرقة بينهما وفي الرجل الشفنتان ومنها موصل الفخذ في

في الساقين ومنها عضدتان كانهما عظمان ثم الساقان وفي الساقين النقوان ومنها العظمان

الذوان فيهما المخ واسم المخ النقي وفيهما الحماتان ومنها مضيغتان في كلام الساقين وفيهما

العرقوب ومنها الفصال المتصل بالوظيفين وبين الساق والوظيف الكعب ومنها عظمان

عن يمين الساق وشمال الكعب ثم الوظيف ومنها موضع الشكال من رجل الدابة وفي

الوظيف مجابته وهي عصبة تحمل الرجل كلها والرسغ وهو المفصل بين الساق والوظيف ومنها

وظيفا رود وسغار ومجابتان **فصل** ويسمى في الفرس من اسماء الطير العامة

والنسر والنعامة والفرخ والصرد والعصفور والديك والصلصل والزجاجة والناهض

والقرد والسمانى والغراب والخطاف والسمامة والصقر والقطاة والحر والعراقب

والغرب حدث الاصمعي قال حضرت الرشيد وكان له فرس يقال له الربذ فاتي به

يوما فقال يا اصمعي خذ بناصية الربذ ثم صفه من قونسه الى سنبكه فانه يقال ان فيه عشرين

اسما من اسماء الطير قال فقلت نعم يا امير المومنين وانشدك شعرا جامعا لها من قول ابي حزرة

قال انشدنا لله ابوك فانشدت

وأقب كالسرحان تم له ما بين هامته الى النسر

رحبت نعامته ووفر فرخه وتمكن الصردان في النحر

واناف بالعصفور في سعف هام اشم موثق الجذر

وازدان بالركبين طلحه ونشاد جاجته من الضرر

والناعضان من جلدهما وكأنما عثما على كسر

مستنجع الجبين مليثم ما بين شهتنه الى الغمر

وصفت سمانا وحاجب وذيمه ومنابت الشعر

وسما الغراب لموقعيه معا ما بين بينهما على قرر

واكتر يبر فيتهم خطابه ونات سماته على الصقر

وتقرنت عنه القطاة له فنات بموقعها من الحجر

وسما على نقويه دون حراته خرب بينهما من الشيب

يرع الرضيم اذا جرى فلقا تبوابه كمراسم قمر

ركبن في عضد الشواسبط كبت الوثوب مشدد الاسر

القامة اعلا الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء الخيل وقد تقدم ذكرهما والنسر هو ما ارتفع من بطن الحافر ومن اعلاه كانه النوى والحصا وهو من اسماء الخيل وقد تقدم ايضا ذكره والنعامة جلدة راس الفرس التي تغطي الدماغ وهي من اسماء الخيل. والفرع عظم الدماغ وهو من اسماء الخيل. والضردان عزفان في اصل البنا مكتنفا باعلى العضار فهما الزيف ونعم الرية وهما من اسماء الخيل وفي الخيل صرد ايضا وهو بياض يكون في موضع السرج من اثر الدبر والعصفور اصل منبت الناصية والعصفور ايضا عظم نابت في كل جبين والعصفور ايضا من الغرر وهي التي سالت ودقت ولم تجاوز الى العينين ولم تستدر كالقرحة وهي من اسماء الخيل. والبريد من العظم الناتئ خلف الاذن وهو الذي يقال له الخششا والطلط بياض في لحم الناصية ويقال بل هو اصل الناصية. والزجاجة اللحم الذي على زوري من بين يديه. والبريد والطلط والزجاجة من اسماء الخيل والناعضان واحدهما ناعض وهو لحم المنكبين ويقال هو اللحم الذي يلي العضدين من اعلاهما والناعض من فرخ العقاب وهو من اسماء الخيل. والغر هو من الغرر من عرضة الساق ومن الخيل هو الذي يسمى ايضا بالرخمة وقد تقدم ذكره. والشماني من اسماء الخيل قال ابن عبدربه وهو موضع من العجز من احجبه. والغراب راس الورك ويقال للطرفين الغرابان وهما مكتنفا عجب الذنب ويعني بهما ملتقى اعالي الوركين وهو من اسماء الخيل وقد تقدم ذكره. والقطاة من اسماء الخيل وهو حيث ادركت عقب الفارس اذا حرك رجليه ويقال للموضعين ايضا المركلان وفي تسمامة

دائرة تكون في عنق الفرس وهي من أسماء الهجين . والصفر اجتماعهما دائرة في الرأس ولا أقف عليهما وهي
من أسماء الهجين . والقطاة مغرز الردف وهي من أسماء الهجين وقد تقدم ذكرهما . والعزم من الهجين يقال
انه ذكر الهمام وهو من الفرس سواد يكون بطنا من اذنيه . والغراة من الهجين واظنها المهزومة لكنه
غيب لسخورة وهي في القفة أي الفرس والغرب هو الذي تراه مثل الدرهم في وجه الفرس وهو من الهجين
في كتاب الغباري ۞

الباب الخامس فيما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات

وما يستحب منها ان يكون شبيها من الحيوان الحضر في جميع أعضاء الفرس فيكون بالجودة
ودليل على العتق والشرف ومجموع ذلك هو الكرم وقلما تجتمع كلها في فرس واحد ولكن
حظه من الكرم بقدر ما اجتمع له منها فمن مستحسن اوصاف الاعضاء طول النواصي
وطوله تغرما بين ناصيته وجحفلته ومنها عرض شرفيه وشرفاه مشوبة الى
مآخير لحييه وعرضهما طول شقيهما وذلك ليتمكن من اخراج النفس ومنها رقة جحافله
وهبوطهما وجحافله ما يتناول به العلف وادرها جحفلة ومنها طول لسانه وذلك
لكثرة ريقه ويستحب كثرة ريقه للاراحة ومنها رقة ارنبته والارنبة ما بين منخريه
وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها رحب منخريه ودقتهما وطول شقيهما وطول
اقاليهما وشقه اسافلهما بالرحب لسرعة الاراحة والرقة للحضر ومنها الطف مستحمه (?)
ومستحمه ما بين مرسنه الى طرف جحفلته وذلك للحضر ومنها تراخ صبي لحييه ومما
يجتمع امر ابهام اسعا وذلك للحضر ومنها دقة مرسنه والطفه ومرسنه موضع
الحكمة على انفه وذلك للحضر ومنها اعتدال قصبة انفه وهي ما بين خليقاويه وخليقاواه
حيث التقت جبهته وقصبة انفه من مستقرهما وذلك للحضر ومنها دقة عرض انفه
وسهولتهما ، وعرضه مبتدا الغرر من قصبة جانبيهما جميعا فذلك للحضر وهو دليل
العتق ومنها رقة نواهقه واي لا تنتشر في وجهه ورقتهما قلة لحمهما ولصوق الجلد
بهما وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها عرض سموميه وسموماه ما ارتفع من طابة (?)
العظم من جانبي قصبة انفه من اعلاهما الى نواهقه وهو مجاري دموعه وذلك للحضر ويستدل
به على العتق ومنها اسالة خديه وسهولتهما وعرضهما ، واسالتهما طولهما وذلك للحضر

ويستدل به على العتق ومنها رحب شجره وشجره ما بين لحييه من أسفلهما وذلك للسعة مخرج
نفسه ومنها رقة جفونه وهو ما انطبق على المقلتين من الجلد من أعاليهما وأسافلهما وذلك لسرف
للحضر ويستدل به على العتق ومنها نجل مقلتيه وصفاؤهما وشدة سوادهما والمقلتان
العينان ونجلهما سعتهما وذلك للحضر ومنها بعد مدى طرفه وحدته وذلك لصدق الصرامة
ومنها صفو عينيه واحتشاؤهما وبعد عينيه من أذنيه وخفاء النقرتين اللتان فوق عينيه
ورقة حاجبيه مما يستدل به على عتقه ومنها عرض جبهته وعظمها وطول جلد ما بين جبهته
ما تحت أذنيه وبعد عينيه من هامته ومنها طول أذنيه وجلدهما من أصولهما وجلد ما الطرف
فيهما وشدتهما وذلك للحضر ومنها رقة الأذنين ولينهما وتمكنهما والتئام بين التأليل
وهو دقة أطرافهما وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها في الأذنين شدتهما وذلك للتصرف
والصرامة ومنها سبوطة ناصيته وطوله وشدة سوادها ولينها ومنها لين الشكير
وهو ما ينبت في منبته والشكير ما أطاف بالناصية من قصير الشعر وهو مما يستدل به على
العتق قال أبو عبيدة وهو أبين شاهد في الفرس على عتقه فإن كان فيه خشونة لم يسلم
من هجنة ومنها طول عنقه ما بين ناصيته إلى عزرته وعزرته ما كان على كاهله من شعر عرفه
وذلك لحسنها وشدتها واستعانة الفرس بها في جريه أعني العنق وهي مؤنثة قال أبو عبيدة
والذكر أحوج إلى طول العنق من الأنثى وإنما قال أبو عبيدة ذلك لأن عنق الذكر غليظة بطولها
تتم لغلظها وحسنها وعنق الأنثى رقيقة بطولها يضعفها ويذهب بجمالها قال ابن قتيبة
ويستحب في العنق الطول واللين ويكره فيها القصر والجسأة وذكر في خبر الخيل المستحسن
أن سليمان بن ربيعة فرق بين العتاق والهجن بالأعناق وذلك أنه دعا بطست من ماء فوضعت بالأرض ثم قربت
الخيل إليها واحدا واحدا فما ثنى سنبكه ثم شرب هجنه وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقا
ومنها رقة مذبحه وهو منقطع عنقه مما يلي رأسه وذلك للحضر ومنها دقة سالفته وسالفته
ما دون من أعلى عنقه إلى قذاله خلف خششاويه والخششاوان العظمان الشاخصان خلف أذنيه
وذلك للحضر ولا يستدل على العتق ومنها إشراف علابيه وشدة مركبهما في كاهله وعلباواه
عصبتان تحت العرفين والعرفان منبت عرفه وذلك أشد لوصل عنقه في الكاهل وإشراف العلابي هو
ارتفاعهما وذلك أحسن في المنظر من انصبابهما ومنها عرض عنقه من أصلها واضطراب جرانه
ويكون بدل من إشراف العلابي وانغرار الجران وذلك لشدة العنق وهو أنه ما فوق من ديه ومقدمه

من جلدة باطن عنقه وذلك ارحب لمخرج نفسه ومنها اشراف هاديه وما دنا من عنقه وذلك
للشدة والحضر ومنها ارتفاع كتفيه في حاركه وغموضهما فيه من اعاليهما وارتفاعهما من
ارتفاعهما في حاركه ومنها عرض اخرميه وتانيعهما وان لم يكن منهما ادنى من الكتفين من قبل
العضدين ومن بينهما فلة لحمهما وتانيعهما اخرتهما فاذا كانتا كذلك بعد ما بين منكبيه ورحب
لبانه وما بين جوانحه لمخرج نفسه واشتد التيام رؤوس العضدين في الكتفين ومنها
نتو معديه وكثرة لحمهما ومعناه اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه خلف كتفيه وهما موضع
الرفقين من الفرس واستحب ذلك لشدتهما واجفار ما تحتهما من الضلوع لتنفسه بموضع
الرئتين لانهما منتهى الربو فاذا ضاق مكانهما وانتفختا ضغطتا القلب وغمتاه فاحفر
لذلك الكرب قال ذلك كله ابو عبيدة ومنها قصر ظهره وهو ظهره ما بين منقطع حاركه
من اسفله الى ما بين الغضروفين من صلبه ومنها اعتدال صلبه واعتداله استواؤه وعرض فقره
والفقر جمع فقرة وهي خرز الظهر ويقال لها المحال وذلك مراد للشدة والحضر ومنها لحب
متنيه ولحبه ضمور لحمه ومتنه لحم يكنف الصلب منه قال ابو عبيدة ونزا لحما وهو شديد والخصا
هو ارتفاع لحم المتنين على الصلب وان رماحه قال غيره ان المحبوب اشد احتمالا لان يوم لا خصا
ومنها ان يكون رحيب الجوف ومنها اجفار جنبيه واجفارهما انحنا ضلوعهما من اعاليهما
واتساعهما وطولهما ويستحب عرضهما وسبوغ الاضلاع فيهما والسبوغ الطول فيهما
ومنها رحب اهابه واهابه جلده ورحبه سعته ومنها دخول مؤخر بطنه ومن بقاء ملده خل
وينط الشاكلة الى منتهى الاهرة وذلك للشدة ومنها شدة حقوه وحقوه موصل صلبه في
عجزه مستترا بما لحم منه وما يلحق ويستحب ايضا عرضه وكثرة لحمه واستواء لحمه مع حقوه
وفي منه من الهية ومنها اشراف فكاته وكثرة لحمها وفكاته مغرز الرجلين خلف العلا سره ولذلك
شدة عجزه وصل عجزه في صلبه ومنها اشراف حجبتيه وتانيعهما وبعد ما بينهما وحجبتاه ما
حرفقتاه ومنها عرض وركيه وكثرة لحمهما وطولهما ولصوق الجلد بهما قال ابو عبيدة
وان يكون فيهما صعد قليل اصول لهما في الجزء يعني بالشعر العرض في الشنا ماخوذ من سيقم الخيل
فالوالتي بيع احسن لهما في النظر وعرض الوركين خير لهما من الطول ومنها شدة عجبه وغلظه
وغموض ابرته في ارتفاع وانخفاض وذلك لشدته قال ابو عبيدة واحسن حالاته الشوشه
من نعم ونوى لا اشراف ومنها استيفاء ثنته في غري ونكته من حيث انضمت الفهرتان من

أعضائهما إلى الرسغ ودنو العضدين إلى عضو الزراعين من إبطيهما ومنها خروج مرفقيه وعرقوبيه

ملتقى فخذيه من أسافلهما* وبعد تنائي الحمتان اللتان تتنازعان في حزي ومنها عرض بلوقته وبلوقته منقطع

البطن من أسافلهما إلى عضديه ومنها ومال صدره وبركته وجؤجؤه وفخذيه وبلوقته وذلك

أشد لصدره وأشرح لمنكبيه ومنها قصر عضديه وذلك أنزح منكبيه ويرخي مرفقيه لأنهما إذا

قصرتا دنت من الكتف فيهما وأتبعتهما الذراع من خلف وإذا طالت ربعت رأس الذراع حتى تخرج

مرفقه وذلك أشد لعجزه وبدنه وعضداه مما العظمان اللذان بين كتفيه* وذراعيه ومنها انعزار* فصه

وفصه ما بين الرهانة* إلى منقطع أسفل البطن وفي أخر الزور وعندها تنقطع الجوانح وتنحرف

الضلوع وذلك أصبغ* لضلوعه وأتم لخلقه ومنها طول ذراعيه وعبالتهما وذراعاه ما بين عضديه

وركبتيه وعبالتهما عظمهما ومنها رخاوة مردغيه وعظم ناهضه والمردغة هو اللحمة التي في أصل

العضدين من باطنهما مما يلي الغريضة وإنها مثل خصيلة الفخذ الناهزة بفوقه كلما عضت ونغرت

وغلظت وخيل له ومنها كثرة الغضون بين العضدين والبطن وبين الذراع وإنها بعين من الجلد

وذلك أسرع لجريه إذا جرى ومنها الطبطبة زور من موضع المرفقين وعرقيه وزوره فصه وقد تقدم ذكره

ومنها عظم عظم الذراعين وغلظ جبالهما وظهور غروريهما وعبالتهما العصب* الظاهر عليهما

والغرور بين العبال وهي اللحم أيوالته تعير وفي حائل اللحم ومنها الطينة ركبتيه وشدة أسرهما

وإكرابهما أسرهما وفروهما بينهما وذلك للقوة وقلة العثور كأنها وصل بين الذراع والوظيف وإذا

كانتا كذلك كان أبعد للعثور بهما ومنها قصر* وظيفي يديه وعرضهما والغرور فيهما ووظيفاه

ما بين ركبتيه وجبتيه وفيما بينهما الكسور* كرا وما غاديهم وطبيعي البين والوظيف هاربهما بينهما أو قلة

حشوهما وبروز عصبهما وعرضه وعبالتهما ومنها الطابة جبته وتمحيصها وجبته ملتقى الوظيف

والغلا الحوشب ومنها ضخم الجبابة وقلة لحمها وغموض العصب فيها وضخم فحمها والجبابة

مؤخر الجبة حيث تعرف عصب يديه وفيها منبت الثنة والثنة الشعر الناجر في مؤخر لحيته*

وفتحتها ما يجوز الثنة من الجبابة التي لا تنبت شعرا ومنها إكراب رسغيه وعبالتهما

وأن يكون فيهما غلب والرسغ ما بين الجبة والحافر وإكرابه شدة أسره وعبالته غلظه وغلبه تقوسه

مع غلظه ومنها عرض باطن الحوشب من موضع أم القردان والحوشب عظم الرسغ وأم القردان

هي الهزمة في باطنه وذلك للقوة ومنها عظم حافره وانفتاح حواميه وهزة سنبكه ومنه

بعد آلية حافره من الأرض والآلية اللحمة التي في أعلى الحوامي من مؤخرها ثم أصابعه

على حمل الفارس واحتماله ما فوقه من الثقل وهي مع الشدة العصب ومنها كثرة لحم كلتي فخذيه وعرض
باطنتهما والحابلتان وهما ابرا الفخذين وهما اسفل من الكاذتين ومنها عظم الربلتين والربلتان
ملتقى باطن الفخذين من اعلاهما من اللحم وذلك مستحب لتمام شدة الفخذين وعليهما يعتمد في عدوه
ومنها توليج ثفنتيه وهو انضمام بعضهما الى بعض ولصوق الجلد على رؤوسهما والثفنتان هما
مركب الفخذين في اعلى الساقين قال ابو عبيدة واستحب ذلك لانهما اذا ولجتا كان اجمع
لرجليه في حضره واقوى لهما على ما فوقهما من الثقل واضبط له على طول الحضر وذلك لاجتماعهما
ودخولهما تحت ما فوقهما من ثقل جسده وكون انقلابهما وخروجهما الضخب لان الرجلين اذا انقلبت
ثفنتاهما اتسع فحجهما وخلا ما تحت جسده كان انفتاحهما بكارا انزع لعدوه واضعف لرجليه
ومنها قصر ساقيه وعرضهما ويستحب التحنيب فيهما وهو تقويسهما وعظم حماتيهما
وانتبارهما والحماة اللحم المجتمع الشاخص في وسط الساقين من ظاهرهما وعرضهما من باطنهما
من اللحم وهو ظهور عصبيهما والنسا عرق في باطن الساقين ما بين الحماتين والكعبين ومن ذلك كله
مستحب لشدة انقباض الرجلين في العدو وشدة الضرح بهما وهي دفعة الضبع ومنها صغر
كعبيه وصغرهما ولصوق الجلد بهما وعري منجميهما وكعباه هما بين الوظيفين والساقين
ومنجماهما حلابتهما واكتنازهما والمنجمان عظمان شاخصان في باطن الكعبين وذلك لان الكعب
وصل يحتاج الى شدته لطول حمله الفارس برجله وشدة قبضهما اذ ان تكن كذلك لم يضمر ومنها
تاتيب عرقوبيه وانتصابهما بعصب مؤخر رجليه وشدة لصوق الجلد بهما واستحب ذلك منه
لشدة وانقباض الرجلين ومنها طول وظيفيه وعرضهما اذا استعرضتهما ورقتهما
ودقتهما اذا استقبلتهما واستواهما اذا استدبرتهما ويستحب ذلك كله لشدة والضبع
في العدو وهو لحوق الرجلين باليدين ويستحب في الرجلين من اوصاف الرسغين واعالي ما يستحب
في اليدين غير ان انتصاب الرسغين في الرجلين مستحب وليس هو في اليدين كذلك

فصل

ويستحب في الفرس ان يكون شبيها في بعض خلقه لبعض الحيوان من ذلك الظبي والكلب والحمار
الوحشي والثور والنعامة والبعير والارنب والذئب والثعلب فمما يستحب في صفة
الفرس من خلق الظبي طول وظيفي رجليه وتاخير عرقوبيه وعظم فخذيه وكثرة لحمهما وعظم
وركيه وشدة متنيه وظهره واجفار جنبيه وقصر عضرته وغلظ مغابنه ولصوق باطنه
ويستحب من خلق الكلب هرت شدقيه وطول لسانه وكثرة ريقه وانفراد رفغيه وسبوغ

ضلوعه وطول ذراعيه وقصر عنقه **وحكي** أن منعل بن عمرو أرسل ابن عمه إلى الشام ومنهم ليشتري له خيلا فقال ما علمي بالخيل وكان صاحب قنص فقال له ألست صاحب كلاب قال نعم قال فانظر كل ما تستحسنه من الكلب الضامر فاستعمله في الخيل فقال فخرج بخيل لم يكن في العرب مثلها **ومما** يستحسن فيه من خلق الحمار الوحشي غلظ لحمه وظهور فصوصه وقصر عصبه وتمكن أرساغه وتحميصهما وعرض صفحته **ومما** يستحسن في خلقه من خلق الثور عرض جبهته وقلة لحمها واضطراب جرانه وطول ذراعيه وعرض كتفيه **ومما** يستحسن في خلقه من ضرب النعامة طول وظيفيها وقصر ساقيها وعري نسييها ويستحسن فيه من البعير طول ذراعيه وعبالة أو ضخمة ومن الأرنب صغر كعبيها ومن الذئب شنج نسييه ومن الثعلب تقريبه وأول من شبه الخيل بالظبي والسرحان والنعامة امرؤ القيس بن حجر فقال في وصف فرسه

وقد أغتدي والطير في وكناتها … بمنجرد قيد الأوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا … كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه … كما زلت الصفواء بالمتنزل
مسح إذا ما السابحات على الونى … أثرن غبارا بالكديد المركل
على العقب جياش كأن اهتزامه … إذا جاش فيه حميه غلي مرجل
يطير الغلام الخف عن صهواته … ويلوي بأثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد أمره … يقلب كفيه بخيط موصل
له أيطلا ظبي وساقا نعامة … وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

وقد أعاد هذا التشبيه في قصيدة أخرى بائية فقال

وقد أغتدي والطير في وكناتها … وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الأوابد لاحه … طراد الهوادي كل شأو مغرب
على الأين جياش كأن سراته … على الضمر والتعداء سرحة مرقب
يباري الخنوف المستقل زماعه … ترى شخصه كأنه عود مشجب
له أيطلا ظبي وساقا نعامة … وصهوة عير قائم فوق مرقب

فأخذ الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فحذوا عليه

الباب السادس في ألوان الخيل

وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدوائر. أما الأصول في الألوان فهي أربعة: بياض وسواد
وحمرة وصفرة. والحقيقة أن الأصل البياض والسواد، ثم الحمرة والصفرة بينهما يتجاذبان
ومنهما ينشآن. ذكر البياض: الناصع البياض هو أشهب قرطاسي، فإن خالطته صفرة
فهو أشهب سوسني، فإن خالطته حمرة فهو صنابي، فإن خالطه سواد فهو حديدي،
فإن غلب البياض فهو كافوري، ومثله أشهب واضح. فإن كان أبيض فيه نقع تخالفه
فهو مولّع، فإن صغرت البقع فهو أبقع، فإن كانت نكتة أكثر فهو معلّس، فإن زادت
فيه فهو مدنّر، فإن تعرّفت البقع عليه فهو الشام ومنه أشيم، وإن كانت نقطه صغارًا
وكثرت فهو أرقط، فإن زادت صغرًا وكثرة فهو أنمر، فإن تناهت صغرًا فهو أنمش
وأبرش، فإن كانت شبيهة بمرابق فهو مجزّع، فإن صغت الأرابق فهو مغرب. السواد:
الخالص السواد فهو أدهم، فإذا كان حالك السواد فهو غيهبي، فإذا اشتد
سواده حتى يضرب إلى الخضرة من شدته فهو أخضر وهو الزينزج في كلام العجم، فإن كان
بين الدهمة والخضرة فهو أحوى، فإذا خالطت سواده شقرة فهو أدبس، فإن خالطه
أدنى حمرة أو صفرة فهو أحم، فإن كان سواده يضرب إلى البياض حتى يقرب من لون الرماد
فهو أورق، ونحوه الأكهب، ودونه من السواد الأربد. الحمرة: فأما الخالص الحمرة
عرفه وذيله فهو ورد، والأنثى وردة، والجميع وراد. فإن كانت حمرته في سواد فهو
كميت، وكذلك الأنثى بلفظ الذكر، وكذا هو مصغّر لا يقال كميت ولا كميتة. فإن اشتدت حمرته
مع السواد فهو كميت مدمّى. فإن صعدت حمرة الورد شيئًا من غير سواد وعرفه وذيله إلى
البياض فهو أشقر. فإذا كانت كمتته بين السواد والبياض فهو ورد أغبس وهو السمند
عند العجم. وإذا قاربت حمرته السواد فهو أصدى مأخوذ من صدأ الحديد، فإن زاد السواد
شيئًا على الحمرة فهي الجونة والعجم سراجلي. الصفرة: فأما الخالص إذا كان
بلون الذهب فهو أصفر فاقع، فإن كان عرفه وذيله إلى البياض فهو أصفر فاضح، ومن موضع
بالضعفاء الأكثر فإن عرفه وذيله أسود فهو أصفر مطرف، ويكون التطريف أيضًا
سواد الأذنين ودون ينسابه البدن لأي لون كان، فإن كان فاقعًا مطرفًا فإن أسود القوائم فهو
أنمر. فإن كانت بظهره طريقة سوداء فهو سحابي، وتلك الطريقة تسمى الشمالة. فإن كان
في قوائمه أصابع خطوط سود فهو موشّى، فإن كان لا شية به ولا وضح في أي لون كان فهو

مصمت وبهيم والبلق في الخيل ضعف ونقص من قوتها قال المخبر ما لم يصبه الحلية فهو
ابلق وبلقا **فصل في الشيات.** اصل الشية العلامة وهي فعلة من
الوشي ثم صار كل لون يخالف معظم لون الدابة شية. ومنه قوله تعالى لا شية فيها
أي لا لون فيها يخالف سائرها وشيات الخيل كثيرة واكثر ما تكون شيات الخيل بياضا
وهو شية فيها بالغرر وكما تكون الغرة لا بيضا فكذلك الشية ايضا فاذا ابيضت
اذنا الفرس وخرمها او كانت فيها نقط بيض ولم يعمها البياض فهي الزرأة والفرس
ازرا وذلك اذا لم يكن الفرس اشهب فانها في الاشهب لا تختص بالغنم وخرمها لان تكون
سودا من ذلك التنفيف والفرس محذوف لا ذنيف فان ابيض راس الفرس فهو اصقع فان
ابيض قفاه فهو اقنف فان خالط شعر ناصيته بياض فهو اسعف فان ابيضت ناصيته
كلها فهو اصبغ فان ابيض راسه كله فهو اغشى وارخم فان كان ابيض الراس والعنق فهو
ادرع فان كان ابيض الظهر خلفه فهو ارحل فان كان بياض ظهره من اثار دبر اصابه فهو
مصرد وذلك البياض الصرد وهو جمع واحدته صردة فان كان ابيض البطن فهو انبط
فان كان ابيض الجنبين فهو اخصف الايمن او الايسر وان كان ابيض الكفل فهو ازر فان
كان بعرض ذنبه بياض فهو اشعل الذنب فان كان بعض هلبه ابيض وبعضه على لونه فهو
مغصن الذنب ومغصن العرف ان كان ذلك ايضا في العرف **فصل في الغرر.** الغرة اسم
عام لكل بياض يكون في وجه الفرس وحده في الغرار يكون فوق الدرهم فاما كان في وجه
الفرس قدر الدرهم فما دونه فهو قرحة والفرس اقرح والعرب تتفاءل بالقرحة اذا لم يكن
معها بياض في شيء من اعضائه فاذا كان مع القرحة لمع من بياض خرجت من حيز الكراهة وكانت
مزهيا كما قال الشاعر

اسيل نبيل ليس فيه معابة كميت كلون الصرف ارجل اقرح

فمدح بالقرحة لما كان معها الرجل فان زاد على قدر الدرهم البياض في وجهه فهو غرة
واسمها النجم وهي اول مراتب الغرر فان انتشرت في الجبهة وملأتها فهي شادخة
والفرس اشدخ فان استدارت في موضعها وتونست ما اللون الاخر فهي الحلقة والفرس محلق
فان كانت النكتة التي في البياض لازقة بأحد جوانب البياض فهي البهلال والفرس مهلل
فان سالت الغرة ودقت ولم تجاوز العينين فهي العصفور والفرس معصفر فان نزلت الى

الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهو شمراخ والفرس اغر شمراخ فان ملأت الغرة الجبهة
ولم تبلغ العينين فهي شادخة كما تقدم فان اخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد
فهو مبرقع والفرس اغر مبرقع فان بلغت عينيه فابيضت بها اشفار العينين فذلك
الاغراب والفرس مغرب فان مالت في احد الشقين دون الاخر فهي مائلة والفرس لطيم الايمن
او اليسار فان كانت احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا فهو اخيف واكثر ما يوجد ذلك
في اللطيم من الخيل فهو لذلك اللطيم اخيف فان كانت الزرقا كالبياض في ناحيتها والبياض
حول العين الكحلا فذلك الخوص والفرس لذلك اللطيم اخيف اخوص والبياض في الجحفلة العليا
يقال له الرثم والفرس ارثم فان كان معه غرة متصلة به فهو اغر ارثم والبياض
بالشفة السفلى يقال له اللمظ والفرس به المظ فان ابيضت الشفتان جميعا فالوافيه
ارثم المظ فان كانت الشفتان سودا او غير مع لون في الجمسا فذلك الرغم والفرس منه
ادغم **فصل** في التحجيل والتحجيل شية من الشيات بموجب الاشتقاق على ما
قدمناه وانما خص بهذا الاسم اخذا من الحجل وهو الخلخال وهو مخصوص بالرجل فسمي بذلك
كل ما وليه او قاربه على طريق تسمية الشيء باسم ما جاوره فاذا بلغ البياض من التحجيل ركبة
اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب واسم ذلك التحجيل الجبة واصل الجبة انه اسم لموصل
الوظيف بالذراع فان جاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو ابلق مسرول فان كان البياض
بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان في احداهما فهو اعصم اليمنى او اليسرى فان كان
البياض في مرفقه الى منقبيه دون الرجلين فهو اقفز فان كان البياض برجليه دون اليدين
فهو محجل ولا يكون الفرس في شيء من البياض محجلا الا بياض الرجلين لما قدمناه من الاشتقاق
فان كان مع ذلك في اليدين بياض فهو محجل للمشاكلة فان كان البياض في اوظفة اليدين
دون الاعظا ولا ساغ فذلك الوقف والفرس موقف ومنه في اليدين خاصة فان كان مثل
ذلك في الرجلين او في رجل واحدة فهو التخديم والفرس منه مخدم وذلك ايضا من خواص
الرجل فان كان البياض في ارساغ الرجلين خاصة فهو منعل ويقال ايضا مخدم فان كان
البياض في ارساغ اليدين خاصة فذلك القفز والفرس مقفز فان كان بياض الرسغ متصلا
بالحافر فهو مخضب اليد الكذا او الرجل الكذا ومخضب الاربع ان كان ذلك في قوائمه كلها
وما كان من القوائم ابيض فهو محجل وما لم يكن فيه بياض من القوائم فهو مطلق يقال

محجل الايامن مطلق الاياسر او بالعكس فإن كان البياض بثلاث قوائم واخرى القوائم ليس
عنده بياض فهو محجل الثلاث مطلق يد كذا او رجل كذا فإن كان البياض بيد ورجل من شق دون
الشق الآخر فهو ممسك الايامن مطلق الاياسر او بالعكس والممسكات من البياض والطلقات
من الحرية البياض فإن كان البياض برجل واحدة فهو ارجل والرجل بانفراده مكروه عند
العرب فإن كان معه غيره اغتفر وإن كان البياض في يد ورجل من خلاف مثل ان يكون البياض في اليد
اليمنى والرجل اليسرى او بالعكس فذلك الشكال وهو مكروه والعرب منه مشكل في العرف
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال في الخيل وقوم يجعلون الشكال
بياض احد الشقين دون الآخر مثل ان يبيض اليد اليمنى والرجل اليمنى من جهة واحدة ومنها
من الرجيعة الى الامساك وقد تقدم ذكره قال ابن قتيبة وقوم يجعلون الشكال
البياض في ثلاث قوائم وما يشاع عن الاشتغال على ذلك والاخص ما قدمناه فإن ابيضت
اطراف الشعر وخلا منها فهو اكسع فإن كان ذلك في يد او رجل او في يدين او في رجلين فهو اكسع
يد كذا او رجل كذا او اليدين او الرجلين فإن ابيض الشعر كلها ولم تتصل بشيء من بياض القوائم
فحاله في ذلك كحاله في الكسع في الافراد والتثنية والجمع فإن ابيضت مآخر ارساغ رجليه
او يديه واتصال البياض بإليته اليد او الرجل فذلك التنعال والعرب منعل ومنعل يد او رجل او اليدين
او الرجلين والشعل في الذنب بياض في عرضه فإن ابيض كله فهو اصبغ الذنب وقد تقدم ذكره
في الشيات **فصل** في الدوائر وهي الغال التي تكون في الخيل فمنها دائرة المحيا وهي
اللاصقة باسفل الناصية ومنها دائرة اللطاة وهي التي في وسط الجبهة وإن كانت دائرتان
قالوا فرس نطيح. ومنها دائرة اللاهز وهي التي تكون في اللهزمة ومنها دائرة المعوذ وهي
التي تكون في اول القلادة ومنها دائرة السمامة وهي التي تكون في سالفة العنق ومنها
دائرة البنيقتين وهما اللتان تكونان في نحر الصدر ومنها دائرة الناحر وهي التي تكون في الجران
ومنها دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد واسم ذلك المكان ملبد السرج ومنها دائرة
النفخة وهي التي تكون في عرض زوره فإن كانت النفخة في الشقين جميعا فهي النافذة والنافذ
من دائرة الحزام ومنها دائرة الناخس وهي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفائلين وهم يتشاءمون
من الدوائر المذكورة دائرة المعوذ ودائرة السمامة ويكرهون منها دائرة النطيح ودائرة اللاهز
ودائرة القالع ودائرة الناخس وكانوا يستحبون النفخة لأن ابقى الخيل المنفوخ حتى

أراد رجل من العرب شراء فرس مقفوع فامتنع صاحبه فلما رآه بمنزل البيت كهوما والبيت
قوله ؛ إذا عرق المقفوع بالمزر انعصت حلباته واشتر حرامنا عنها ؛

الباب السابع فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها وأسماء العتاق والكرام منها

روى أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل ثلاث
طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية وقال ابن وهب الجشمي إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بكل كميت أغر محجل أو أدهم أغر محجل وعن ابن
عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها وعن نافع
ابن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل أحوى أحم وعن محمد
بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمعت خيول العرب في صعيد
واحد ثم أرسلت لكان سابقها أشقر وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه العبسيين فقال
أي الخيل وجدتموه أصبر في حربكم قالوا الكميت وسأل سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير
حين قدم من الأندلس فقال أي الخيل رأيتها في تلك البلاد أصبر فقال الشقر وعن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر
محجلا مطلق اليمين فإنك تسلم وتغنم

فصل وأي فرس تمت له هذه الصفات
فهو كريم مطلق ويصير أصلا في النسب إذا كان مع ذلك نجيبا وذلك أن يكون بعيدا قريبا
عريضا طويلا قصيرا حديدا رحيبا عاريا نجما رقيقا غليظا لطيفا ضيقا مولجا بعيد
ما بين الجحفلة والناصية بعيد ما بين الأذنين بعيد ما بين أصول الأذنين وأطرافهما بعيد ما بين
الأذنين والعينين بعيد ما بين أعالي الجحفتين بعيد ما بين الناصية والعكوة بعيد ما بين الناصية
والعزرة بعيد ما بين الحارك والمنكب بعيد ما بين العضدين والمنكبين بعيد ما بين الأبطين والرفغين
بعيد ما بين الحنبين بعيد ما بين الجنبتين والجاعرتين بعيد ما بين الجنبتين والثفنتين بعيد ما بين
الأخرفوسين والجنبتين بعيد ما بين الشراسيف قريب ما بين المنخرين قريب ما بين حجبي الحجبين
قريب ما بين المنكبين والجنبتين قريب ما بين الجنب قريب ما بين الحارك والقطاة قريب ما بين
المعدين والعضدين قريب ما بين الجاعرتين والعكوة قريب ما بين الثفنتين والكعبين قريب

ما بين الجاعرتين والمنخرين قريب ما بين القصريين والحجبتين قريب ما بين غراضيف الكتفين عريض
الجبهة عريض الخد عريض القصرة عريض البركة عريض الوظيفين عريض الصهوة عريض الجنب
عريض الصفاق عريض الفهقة عريض الوركين عريض الفخذين عريض الحاجبين عريض الكتفين
ه وبين نحل الرأس طويل العنق طويل الذراعين طويل الفخذين طويل الكتفين طويل الشعر
طويل الوركين طويل الفخذين طويل وظيفي الرجلين قصير العضدين قصير وظيفي اليدين قصير
الظهر قصير الثنايين قصير الرسغ كلها قصير الجناحين قصير الحافر ومن العاطل قصير
العسيب قصير الأمرة وممن أسفل الخاصرة حديد العينين حديد الأذنين حديد المنكبين
حديد المرفقين حديد القلب حديد العرقوبين حديد المنخرين حديد الحارك حديد الحجبتين
رحيب الشدقين رحيب المنخرين رحيب الشحو رحيب الأرفاغ رحيب الجوف رحيب اللبان
رحيب الحيار والعجار موجود ما بين الفخذين عاري النواهق عاري الجبهة عاري قصبة الأنف
عاري الزور من موضع الرحا عاري باطن الفخذين عاري الغراب عاري رؤوس التعجيزين عاري
رؤوس الحجبتين عاري الحارك عاري الشوى عاري متون الأذنين عاري بطون الحوافر ضخم
الغلصمة ضخم الفخذين ضخم الكتفين ضخم الحماتين ضخم الحوافر ضخم العضدين ضخم الناظرين
ضخم المرفقين ضخم المنكبين عبل الذراعين عبل الوظيفة كلها عبل الرسغ كلها رقيق
المارنة رقيق عرض المنخرين رقيق الجحفلة رقيق الحاجبين رقيق الأذنين رقيق الجلد رقيق
الشعر غليظ اللحم غليظ الصهوة غليظ الحالبين لطيف المستطعم لطيف الزور من
موضع المرفقين لطيف العصعص لطيف النسور لطيف الحوافر ضيق خرق السمع ضيق
ما بين جيبي الحجبتين ضيق ما يخفى ضيق القلب ضيق ما بين الرجلين ضيق الأرفاغ ضيق
مركب النسور موالج الشعنتين ومما مركب الفخذين على الساقين وقد تقدم تعميم
التوليج قبل ومع هذه الصفات يوجد الكرم والعتق وتعتمدها الضمر والسبق غالبا

فصل سأل المهدي مطر من دراهم عن أي الخيل أفضل فقال الذي إذا استقبلته قلت
نافر وإذا استدبرته قلت زاخر وإذا استعرضته قلت زافر قال فأي هذه أفضل قال الذي
طرفه أمامه وسوطه عنانه وسأل بعضهم أي الخيل أفضل فقال الذي إذا استقبلته قعد
وإذا استدبرته ورد وإذا استعرضته استوى وسأل بعض العرب ابنيه كأنه عن أي الخيل
أفضل فقال الحرمى الجواد المابنو العطار العتيق الكميت العريض الشديد الوثيق الذي يعوت

اذا امرى ويلحق اذا طلب فقال للآخر فما تقول انت فقال نعم الفرس والله نعت وما اكون غيره
احب المؤمنة فقال وما هو قال القصاص الجواد السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور
اذا صرا الشابق اذا جرا والقصار الركز من الخيل والكميت السريع وقال ابن الكلبي
اجتمع خمس جوار من العرب فمدحن خيلهن فقالت الاولى فرسي وردة وما وردة
ذات كفل مزحلق ومتن اخلق وجوف اخرق ونفس مروح وعين طروح ورجل ضروح
ويد سبوح بداهتها اهذاب وعقبها غلاب وقالت الثانية فرسي
العقاب وما العقاب عينه سحاب واضخم غاب متمطر واطال اشم الغدال ملاحك
الجمال جار بشه عجيب وصيري عتيك ان اقبل فضبي معاج واذا ادبر فظليم مزاج وان
حض فعلج مراج وقالت الثالثة فرسي خرمة وما خرمة ان اقبلت فقناة
مقومة واذا ادبرت فاثفية ململمة واذا اعرضت فذيبة مجرسنة ارساغها متمرصة
وفصوصها ممحصة جريها انثرار وتقريبها انكدار وقالت الرابعة
فرسي خيفق وما خيفق ذات ناهز مخفق وشوم اشرف واديم مملوق لها خلق
اشدق ودسيع منفنف وثابة ولوج خيفانة ولوج تقريبها امعاج واحضارها
ارتعاج وقالت الخامسة فرسي منزول وما منزول كالبرق مجبول
كالنبيه مشكول وشيق الملاقم عبل الحزم مخرم منيف الحارك اشم الشابك
مجدول الخصائل سليم العلايل اديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف. تفسير ذلك
المزحلق الاملس والاخلق الاملس والاخرق الواسع ومروح كثير المرح وطروح بعيد
موقع العين وضروح دفوع وسبوح كانها تسبح في عدوها ان تقوم من سرعتها وبداهتها
جيئة قصاد منه ابه السرعة والعقب الجري بعد الجري وغلاب مصدر غالبته مغالبة وغلابا
والحبية الرفيعة من المطر والغاب جمع غابة ومتمطر مغلس والاشم المرتفع وملاحك
ملائم والملاحكة الملائمة بين الشيئين واصلها بقال الصهر واحرتما ملاحكة ونحيله
ساعد جواده والعتيل العاص ومعاج فعال من قول العرب مع الابل اذا اعتمد على عضادتي
العنان ويجمع ايضا ويجيء اذا اسرع ومراج فعال من المرج وهو المشي الذي ياتي والعلج
الكثير الجري والعلج الحمار الضخم وخرمة فعلة من الخرم وهو السرعة والاثفية
حجر من ثلاثة وهي حجارة الموقد وململمة مدورة ومجرسنة وثابة والجرسنة وثب

كوثب الظباء، ومعضة قليلة اللحم قليلة الشعر، واشرار كأنه ينشر نشرا، وخيفق سريع
والناسفان العظمان المشرفان في خرزة القطن من وسط وقليل اللحم، واشرف واسع المشرف
ومنتن منتفس، واشرف الشخص لا شرف العظيم الشخص، والرسيع مركب العنق في الحارك
ومنيف واسع، والتليل العنق، وولوج سريعة، والخيفانة السريعة ايضا، ورهوج كثيرة
الرهج عند الجري وهو الغبار، وامعاج مبالغة في العدو، ولا تعاج كثرة الرق، ومجدول
في الجبالة، ومشكول في الشكال، والملاغم ما حول الفم واراد بها هنا الجحافل، والمحافر
القواطع، وعبل غليظ، ومغر يغر الارض اي يشقها، ومرجم يرجم الارض بحوافره
ومنيف لم تقطع، ومجدول معتول، والسبيب شعر الناصية، ووافي كامل، والقليل الشعر
الكامل المجتمع والقطعة منه قبيلة. واسم الفرس ينطلق على الذكر وعلى الانثى
فتقول هذا فرس اذا اردت التذكير وهذه فرس اذا اردت التأنيث **فصل** وقد وضعت
العرب لعتاق الخيل اسماء تدل على عتقها وكرمها او صفات مخصوصة بها فمن ذلك الطرف
وهو الحسن الطويل القوائم في الجياد من يوصف الذي حسن في المراة، والشمموم وهو الجيد
الحسن الخلق الصبور على العدو الذي لا يسبقه شيء طلبه ولا يدركه من تبعه، والغمجوج
الجيد الخلق الحسن الصورة في طول، والمزلول الطويل القوي الجسيم، الربل الزنب
والهيكل العظيم الخلق الحسن المنظر، والنهد الجواد العظيم الشديد لا عظا، والجرشع
العظيم الخلق الواسع البطن، الواسع الضلوع، السلهب الطويل الغلم الطويل
القوائم المشرف اسافل اللحم، الغوج اللين لا عصاب، الخنزير هو الجسيم من الخيل
وهو من الاضداد تسمى به الفحول من الخيل والخصيان منها، الخارجي هو الجواد العتيق
بين ابوين هجينين، المقرب الكريم على اهله، المخالط بالعيال المقربة قريبا العزة انه، البحر
الكثير الجري الذي لا يفتر **واول** من تكلم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا
كان لابي طلحة فقال انا وجدناه بحرا، المسوم الذي خص بعلامة يتميز بها عن غيره، الاجرد
القصير الشعر ولا تسمى جردا والجميع منها الجرد، الشطب الحسن القد لا قوده الطويل
العنق الصبور من يصف بيديه اذا جرى وهو من احسن جري الخيل واتم ذلك الجري الضبر
والضرم هو من الخيل الذي لا يبالي في حزن جرى ام في سهل وكانه لعيب العارث السابح الذي
لا يستطوا بيديه قدما اذا جرى، المنافل السريع اوب القوائم في جريه، المطهم التام الحسن

الخلق الطموح السامي الطرف الحديد النفس الشيظم العصب الطويل الوافي الذنب القصير الكثير
الصافي الجيب البعيد ما بين الرجلين من غير فحج* الجم المشاش الخلق المستعر الجري الرجل
الذي لا يفتعي* السرحوب الذي كأنه يغرف من الارض المقصب الكثير العرق الفتود المنقاد
لراكبه وما يفيه . الافدر الذي يجاوز حافري يديه بحافري رجليه لطولهما . والجموح
النشيط السريع وهو الذي مدحه امرؤ القيس فقال ::

جموحا مروحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد

ويقال فيه مغني عن غيره للاول وهو الذي يركب راسه لا يثنيه شيء . وهو الضرود
ومنيا في ذكر ذلك بعد في بابه ان شاء الله والاكثر الناس قالوا فيه جموحا على التاويل
كما قيل للديغ سليم وشبهه ○

الباب الثامن
في عيوب الخيل خلقة وعادة

عيوب الخيل ضربان ضرب منها يكون خلقة وضرب يكون عادة . فالعيوب الخلقية
كلها بدنية والعيوب العادية كلها فعلية . فمن عيوب الخيل الخلق ومن
استرخاء في الاذنين من اصولهما والفرس لذلك اخذا . فان كانتا مائلتين على عرضه كهيئة
نعل الحصين من ذلك البرد والفرس منه ابذ . فان كان الفرس قليل شعر الناصية قصيره فهو
اسفى . فاذا كان فيها ضاما اعلا الناصية فهو اسعف . فاذا كان كثير شعر الناصية
حتى تغطي* عينيه فهو اغم . فاذا كان قصير العنق فهو اهنع . فاذا كان متطامن العنق
حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو ادن . فاذا كان منحج ما بين الكتفين فهو اكتف
فاذا كان منضم اعالي الضلوع فهو اهضم وهو عيب ظاهر مع قلة فيه في المنسم قال
الاصمعي ما بين الحلبة فرس اهضم قط . فاذا اطمان صلبه وارتفعت قطاته فهو
اقعس . فاذا اطمانتا معا فهو ابزخ* . فاذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو افرق
فاذا دخلت احدى فهرتيه صدرا وخرجت الاخرى فهو ازور . فاذا خرجت خاصرتاه
فهو اثجل . فاذا استوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه فهو اعصل
فاذا زاد فهو اكشف . فاذا عزل ذنبه في احد الجانبين فهو اعزل . فاذا افرط قبلا عن ما

رجليه فهو افحج. فاذا اصطكت ركبتاه او كعباه فهو اصك. فان انتصب رسغه وكان قائما على الحافر
فهو اقفد فاذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه فهو اصدف. فاذا كان ملتوي الارساغ فهو اقرع
فاذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء ولا توتير فهو اقسط. فاذا قصر حافرا رجليه عن
حافري يديه فهو شئيت. فاذا اكب حافرا رجليه حافري يديه فهو امش وقال الشاعر
يعفي ذليلا عن جرسه ۝

واقدر مشرف الصهوات ساط كميت لا احق ولا شئيت

الساطي البعيد الخطو ومن عيوب الافرع فاذا كانت له بيضة واحدة فهو اشرج ولا يسمى
الشرج وانما عد الشرج في العيوب مع انه ليس بقادح في الجودة ولا منقص للجري من اجل انه
نقص في الخلقة فاذا كان حافره متغيرا فهو نقد الحافر ولا اسم النقد فان حكم ان من نقد
ولم يعد فهو امعج ولا اسم الفمع فان كان يحك بحافريه الصغرى فهو مرتعش فان حركت فيه قوة
ترتيز وانتفاخ عصب فهو الجرذ بذال معجمة والعرب تسميه الجرذ. فان بعدت له ورم في اخرة
حافره فهو ادخس ولا اسم الدخس فان شخص في وظيفه شيء يكون له حجم وليس له
صلابة العظم فذلك المشش والعرب تسميه امشش **فصل** من ذلك ثكر العزل ولا قزل
هو الذي احدى اذنيه اطول من الاخرى ولا اخنس وهو المتاخر الاذنين في وجهه واكثر ما يكون
ذلك في الرومية ولا افطس وهو المتطامن قصبة الانف مع ضخم ارنبته. والمقنع وهو
المرتفع وسط العنق دون ما يلي والقالو وهو الذي تسميه العامة فارع العنق قال ابن
حزام وهو شر عيب. والكبكر وهو الحاد الكفل والصلود وهو الذي لا يعرق والوضيح
وهو الذي لا يعفي سريعا ولا ارح وهو المتسع الحافر وان كان متسعه طال يكن مقعبا فان كان
مع اتساعه مقعبا فهو محمود. والمصطك وهو الضيق الحافر ولا اخطاب وهو الذي يعوز ما دون
الحزام من بطنه فيجمع حزامه ابزال الوجهة خصيليه ولا شغا وهو ان تختلف اسنانه
تنصر ويطول بعضها ويقصر بعضها ولا اسم الشغا ويقصر اللسان قال ابن حزم هو في
الخيل عيب لان ذلك يصعب فم الحصان من الجعوبة ولا يكون له لعاب. ولا اكف وهو الذي لا يلبث
عليه سرج لاضرمه حتى يطرحه على يديه وعنقه وذلك عند حزن العنين في الخيل لانها تدل
على الفشل وذلك في الزمن فالمرشي يرمم اذا كان لا ذم اهل العنين
فيهم بالعزر **فصل** ومما ذكره من احوال الخيل مما يحتاج في معرفته الى دليل

ومو خلقة قال موسى بن نصير يختبر بان يعرض الفرس على الرماك فان جهل فاعلم انه
ليس بالخروص. والعشا يقال فرس اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل قال موسى بن نصير يختبر
بان يمشي على ثوب اسود فان مشى عليه فهو اعشى وان اتقاه فهو سليم ويسمى ايضا
الاعشى الشبكور. والجهر يقال فرس اجهر وهو الضعيف البصر الذي لا يبصر بالشمس
ويعتبر على ذلك ان تراه يمشي ويتلقى بيديه ويرفع ركبتيه حتى يكاد ان يضرب بها جحفلته
والصمم قال ابن ابي حزام هو الصمم شر ما يقال فرس اصم وشر من علامات الصمم بالرابة
ان ترى اذنيه منتصبة الى خلف لا ينصبهما للنظر ولا يسمع اذا صيح به قال واكثر ما رايته
في البلق والعسر قال الاصمعي اذا عمل الرجل بشماله فهو اعسر وكذلك الفرس اذا
قدم في مشيه شماله قال موسى بن نصير يختبر العسر بان يقف الفرس فنرقا صغيرا
سبع مرات فان رفع في كل المرات يده اليمنى قبل اليسرى فاعلم انه ليس باعسر قال والو
في الفرس لا عسر لا يكاد يسبح في الماء. والبلد وهو ضد الذكي القلب العزيز النفس
قال موسى بن نصير تختبر البلادة بان تقف على عشرة اذرع من الفرس والزمه بعرقة
اوازم عنانه فحص فان وقف فاتهمه ببلادة وكذلك ان عطشت وانت راكبه او نفضت
بعض ثيابك ثم اركبه والق على الارض ثوبا ابيض وامش به عليه فان حرن فاعلم انه ذكي
النفس وان لا فاعلم انه بليد. **فصل** في عيوب عادته اذا كان الفرس يعض
من يدنو منه فهو عضوض وان كان لا يثبت لمن اراد القرب منه فهو نفور وان كان يجر
الرسن ولا يمشي مع قائده فهو جرور واذا لم يرده اللجام عن جريه فهو جموح وان اذا
امتنع من المشي ووقف بموضع واحد فهو حرون وان كان يميل عن الجهة التي يريدها
صاحبه فهو حيوص وان كان كثير العثار فهو عثور وان كان يضرب برجله فهو رموح وان
كان مانعا ركابه فهو شموس وان كان يلتوي بصاحبه حتى يسقطه فهو قموص وان
كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب وان كان يمشي مشيا يشبه الوثب فهو
قموص. وقد احسن ابو منصور الثعالبي في نفي معرة العيوب عن فرس اهدي اليه فقال

لا بالشموس ولا القموص ولا القطوف ولا الشبوب

قال بعض العرب لابنيه كانا له اي الخيل ابغض اليكما فقال الاكبر الجموح الجموح
التكول لا ينرح الذي اذا جاريته سبقته وان طلبته ادركته فقال للاخر فما تقول انت

فقال فيه من العرق من وصف وما اكثر غيره ابغض الي منه فقال وما هو فقال البطيء الثقيل الحرون
الكليل الذي اذا ضربته قمص واذا دنوت منه شمس يريك القالب ويفوتك الهارب. الشكول الذي
يتكل على صاحبه في الجري لا نوح الكثير الزميع وهو خروج النفس ما بين **فصل**
اما الحران المستحكم فهو ان تقف الدابة وتتوتد فلا تبرح فاذا ضربت ضربت برجليها
وذلك غاية الحران الذي لا حيلة فيه ولا يطمع ابدا **واما** الحران غير المستحكم فمن ركوب غير
الفارس له ومن كثرة النزول عنه في الاصطبلات ويبول الدواب في المواكب على الابواب وما
اشبه ذلك **واما** العضاض فمن كثرة ضرب السائس له والعبث بالدابة في المراغة
ومنه ما يكون خلقا من دم ومرة مائجة واما الروغان فمن ركوب غير الفارس ومن ترك الدابة
تسلك في جريها حيث ارادت ولا الحاح عليها بالضرب من جانب بغير تقويم راسها بالعنان
واما منع الاسراج والركاب والشماس فيعرض من الزمامل تخرج في منسم الدابة
والعقور في موضع الثفر او في السرة او في البطن فيسرج عليها قبل استحكام برئهما
ويركب على غير علاج فيمتنع ويشمس لوجعها ثم يبرا فيصير له عادة **واما** النفور
بالرجلين فهو خلق من الجري من رشونة ويفعله عند التحضر وكذلك النخس باليد وربما
اوجعه الزبار فلم يبرء ومن ذلك يمنع جحفلته وربما منع اللجام منه **واما** منع
الانعال فصعوبة تقع في الفرس وروعة وربما وقع به مشقة فاوجعه فمنع لذلك بعد
البرء **واما** النفار فضعف قلب ودهش وصعوبة تقع فيه من قلة مره في الاسواق
والمدن وغير ذلك **واما** العثار فهو ضعف القوائم وقلة الذكاء والتواني وسقوط
النفس واما ما كان من حفرة او حجر يضع يده عليه او زلق وما اشبهه فذلك خطا لا عيب
فيه **فصل** زعم حنين المصري انه لا ينبغي لاحد ان يرتبط من الدواب ما كان منها
في مقدم بدنه دائرة وما كان اسفل من عينيه دائرة او في اصل اذنيه من الجانبين دائرتان او على
ما بصه دائرة او على مجمزه دائرة او في خده او جحفلته السفلى او على ملتقى لحييه دائرة او في
بطنه شعر منتشر او على سرته دائرة او كانت اسنانه طالعة على جحفلته او له اشفة
نابتان بمنزلة انياب الخنزير او في لسانه خطوط سود وما كان منها ادهم او ابيض
او اصفر او اشهب تعلوه حمرة وداخل جحافله ولهواته وخارج لحييه سود وما كان منه
ادهم وداخل جحافله ابيض او في لهواته وداخل شدقه نقط سود وجحفلته خارجه

منفخة كعب اليمنى منهم او على منخره دائرتان او على خصيتيه وقد اشده غالب لشؤمه
او كان في جبهته شعرات مخالفة للونه او كان منها حين ينتج ترى خصياه كاملة وفي رواية
ابي عبد الله الكرخي وهو شيء من جملة ما يتشاءم به اذا ولد الابلق سروله اسنان وكذلك
الازرق وهو عير والرماد والصور والاقرح الذي ليس فيه بياض غير القرحة وقد تقدم
ذكر ذلك والذي في ذنبه خصلة بيضاء والارجل وهو الذي لا يكون فيه بياض سوى قطعة
في رجله غيرها من حوالي الاكليل والذي يكثر البحث بين يديه من غير ان يرى في ليلة شيئا
يخافه على نفسه او على صاحبه فهذه العلامات كلها مما تكره وتجتنب ٥

الباب التاسع في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها

من اراد ان يكون حسن الاختيار حاذق الاختبار فلينظر الى الفرس في جميع حالاته وعلى
كل هيئاته وذلك في سكونه وحركته وقيامه وربوضه ومشيه وعنقه وخببه وتقريبه
وعدوه واحضاره فان تعففت في الحضر صفاته وتناسبت في الاعتدال حركاته وسكناته
فبالحري ان يكون جوادا وقلما تصدق الفراسة في حالة دون حالة فربما راى غير العارف
الفرس الجميل عند خروجه من الماء وقد لان شعر جلده وعلت اقرابه وعظمت فصوصه
وسهل وجهه وانتصبت اذناه وحسن منظره ولم يحسن ضبعا ومخبرا فتضعف
فراسته فيه لذلك وكذلك المستشر مما تصدق فيه الفراسة فانه يكون متشوفا اذا انكر
فيجلو منه ما كان مختفيا ويشيل عسيبه ويبدي محاسنه ويسموا بكبره وتنتصب
اذناه وذلك يكون منه تطبعا وكذلك يعشو من المهر ما كان قبيحا ويقبح ما كان حسنا
من تمام الخلق جريا وجرى ثنيا او رباعيا او قارحا حين تجتمع قوته ويستحكم خلقه او ربما
تغير بالركوب قبل احتماله لضعفه واقوى الفراسة في المهر اذ تخشن خلقه وذهب
عنه لحم الرضاعة وركب لحم العلف فان ما يظهر منه يومئذ من جودة لقوة في الجري وحينئذ
يدخر على صبغته التي طبع عليها وطبيعته التي يؤول اليها فان حسن اخذه عنده لئن
لم يتغير بعد من كون من يحمله او حمل ما يضعفه وحسنت اوصافه كان في الغالب جوادا
. . كان شجيعا في الحمل فعند ذلك فليتلو فيه تحت راكبه واضماره والهيناه وقل ما

يضر والخوف على معنى الحالة بما يجب ان يحمل عليه وربما اخطأ الظن فيه وبان الامر فيه وان
استغل بالركبة واخر على اختيار صاحبه واستغنام في مضماره وليبحث بغيره خلفه ويجتنب
عياره **فصل** ومما يستدل به على جودة الخيل في حال سكونه ما ذكر من الاوصاف قبل
في الابواب المتقدمة **وقد** جمع بعض اهل الفراسة في الخيل في كلام مختصر مما تقدم ذكره
مما يستحسن من صفاتها **فقال** اذا كان الفرس مجتمع الخلق متناسب الاعضاء ضخم
الراس طويل العنق غليظ اللبة رقيق المرسن رقيق الاذنين طويلهما قائمهما مع شرفهما
ولطف طرفيهما كانهما ورق الزيفار والمراب الاقلام طويل الخدين املسهما فيهما مفتول
شعر الناصية ضيق القذال وهو موضع مقعد العذار فوق الناصية واسع الجبهة اكحل
العينين بارز الحدقة حاد النظر واسع المنخرين اسودهما مستطيل مشق شدقيه
مستريح الشفتين فيهما وتكون الشفة العليا الى الطول قليلا رقيق الاسنان مرصوصهما
طويل اللسان احمر اللهاة واسع الصدر عظيم اللبب ممتلئ الغضرة ومن احاط العنق
لين العنق طويله عالي الحارك قصير الظهر مستويه عظيم الجنبين والجوف منطوي
الكشح سابل الاضلاع مستو في الخاصرتين رحيب الجوف مقبب البطن مشرف القطاة
وهو مقعد الفارس مروز الكفل قصيره مستويه قصير العسيب تام الذيل اسوده الاحيل
واسع المراق غليظ الفخذين مستديرهما غليظ عظم الساقين مستويه الركبتين صيف
الوظيف وهو ما فوق الرسغ الى الركبة قصير الارساغ غليظهما يابسها يابس العصب
مروز الكعبين مقعبهما ملتصق الشنبك بالارض مرتفع النسور طيبهما لين الشعر لان
لين الشعر في جميع الحيوان والدواب وفي الجوارح محمود يدل على القوة ويدل على العتق
لين الشكير وهو ما حول الناصية وعرفه من الشعر الضعيف الذي يشبه الزغب وذلك ان تجد
لمسه تحت يدك مثل الخز المندوف فان وجدته خشنا لم يعلم ذلك الفرس من الهجانة ويكون مع
ذلك كله رافع الراس ذكي الفؤاد نشيطا عند الركوب والحركة متمللا اذا مشى ينظر
الى الارض بعينيه مع ارتفاع راسه فاذا اجتمعت في فرس هذه الصفات او اكثرها ما لم تخب
الفراسة فيه عند اختباره **فصل** ومما يستدل به على جودته وهو معتق لين عرفه
وسمو عنقه واطراد متنه وشدة ترافعه وسرعة قبض رجليه وذلك لشنج نسائه وشدة
كعبيه وتمكنهما ويستدل على لين اعطافه بان تكون معاطفه كلها وبضوضه وبقاء [illegible]

لينه في تمغطه وعنقه والتفاته فأما الكفيف خاصة فإن لين الكفيف لمن يجيد ليلاً فيلتوي
في مشيه وعدوه وإذا كانت أعطافه كما ذكر كان ذلك أسرع لترافعه وأحكم لأمره ويعرف
تمكنه بأن يكون ما ولي الأرض من حوافره أشدها انضمام الوظيف مقاديمها ومآخيرها وأن تكون
بواطن رساغه لا بالجاسية الغريبة ولا بالتي تدنو من الأرض فتومي في حضره ويعرف شنج
نساه وشدة كعبيه بشدة تقبض رجليه إذا مشى وشدة وقع حوافره بالأرض وضربه بها
وإذا وقع كان يجنب الرجلين فيقال فيه موثق لأنما قبض ويستدل على جودة
الفرس في حضره بسمو ما دنه وثبات رأسه وأن لا يستعين بهما في جريه وأن تجتمع قوائمه
فلا تعتدي ويكون كأن يديه في قرن ورجليه كذلك ويبسط ضبعيه ويمد كشحه حتى لا
يجد مزيداً فضلاً عن يديه وقبضاً من رجليه والقبض أن لا يمكن رجليه من الأرض وإنما يأخذ
منهما بأطراف حوافره ويكون بعض عنه قبضه كأن حوافره كغبار في رفعه يمتم يديه
ويصيح برجليه في اجتماع كأنما يرفع بهما قائمة واحدة ويصيح بصدره ولا يختلط
ولا يلمع غر حضره فذلك هو الجواد العابق وفي مثله قال جرير

وقد قرنوا لحين جرى لهم ... بسام الدوابر لا نقر
بقطع بالجري أنفاسهم ... بشمس العنان وإن يجهد

ويسمى الذي تطرح قوائمه في الأرض إذا احضر فإن كان ما بين أثار حوافره اثني عشر قدماً
فهو الذريع الكامل وإن زاد على ذلك فهو الذي لا غاية بعده وإن كان ذرع ذلك سبعة
أقدام فهو بطيء وبحسب ذلك يكون ما بينهما ولا يغتر في الفرس بكثرة حركته مع اختلاف
قوائمه وتحريكه رأسه واستعانته به وشدة مره في مرآة الناظر فيخيل بذلك أنه جواد
وتمارى الجواد يمر لاهياً بغير تكلف كأنه في مرآة الناظر أبطأ منه فإذا ضم إليه
فبعثه وذلك لبطء قدر الجواد واجتماع قوائمه وسكون رأسه وسمو عنقه وقرب
قدر المختلط مع انتشار قوائمه واستعانته برأسه وبطء رجع قوائمه

فصل

في الخيل ما هو ذريع صبور وصبور لا ذراعة له وذريع لا صبر له وما لا صبر له ولا ذراعة
فالذريع الصبور هو التام الخلق العسر الحيات الشديد النفس الرحب المتنفس والصبور
لا ذراعة له هو الذي ليس بالسرح الرجل ولا بالطويل العنق ولا الذراعين ولم يكن له ضغف
يغزله ولا عظم فغزاه ولا عبل ذراعاه ومع ذلك مجتمع القوائم إذا احضر شنج لأنه

رحيب المتنفس غير منتشر القوائم ولئن كانت محازمه وطالت قوائمه وتمكنت وطالت
عنقه وذراعاه وعظمت فخذاه كان أذرع وما زاد من هذه الصفات المشكورة صحبة زاد
بقدرها جودة وذراعة وأملها أشبه بالخيل الضمر وأفضلها الزريع الضمور فإنه
يقسو الخيل بزراعته وما يدركه لضمره وأما الزريع الزائد الضخم له بقوائمه كطالت قوائمه
وعنقه وكانت محازمه وعظم فخذاه ولم تساعد بقية خلقه وليس بشريف النفس وكان
رحب المتنفس فهو شديد الركض لضيق متنفسه إذا قرأه نفسه في جوفه أو يكون فيه
شيء من ذلك وما شريف الكف فإن كان الجري فيه استرخت رجلاه فلم تقبضهما وما اشتد
ضرحهما فتسلمه قوائمه وتغير صحبه وأما الزائد الضخم وكان ذراعه بقدر المثال
الخلق القبيح الصفات الشائلة النجم الضيق المتنفس الرخو فإنما هذه الصفات
ما تكون واحدة منهن في فرس إلا خذلته عن ذراعته وضيع **فصل** إذا اشتد نجم
الفرس وقرب منخراه وجوفه مع كمال خلقه كان صبورا وإذا اشتد خلقه واستحكمت
فصوصه واجتمعت قوائمه في حضره ولم ينتشر دل ذلك على قوته واشتد عمرو
ابن معدي كرب يوم القادسية على فرسه فرسه حين خاف من ضعفه بأن جمع يديه على
عكوته وأخلد بها إلى الأرض فلم يتخلخل وما غيرا فعلم شرته فإذا كان شرير النفس
تام الخلق رحب المتنفس ثم لم يضمر فذلك من قبح أو علة في باطنه ويعرف ذلك منه
بسقوطه نفسه وفتور حركته وكلال ضرسه وانهمام جنبه واختلاط قوائمه في عنقه
وخببه وربما الخدع تقريبه أخذا حسنا فإذا أحضر صار لهذا الجري وأما إذا كان
الغالب عليه رداءة الخلق فربما الخدع التقريب أخذا حسنا باجتماع قوائمه وبسط
ضبعيه وضميمه ماديه وتكفت رجليه فإذا أراد الإحضار خانته رداءة خلقه وعرفته عن كثير
من سرعته فلا إحضار من شرار هذا الضرب من الخيل وتعقوا الحي الجودة في كل صورة
أو ربما أجاد الخدع الجري وليس بجيد الخلق غير أنه شرير النفس رحب المتنفس وإذا كان
معتدل الخلق فيعم بأنه يسيء الخدع التقريب والإحضار وإذا العنق بسط نفسه
واسترخت رجلاه وذلك لاستغناء حبائله وانسيابه وسوء خلقه فلا يقتحم العرض وفي
النقع التقريب والحضر فأما صوابهما فإنه يختلط على العرض فيه ولا يستدل منه على
جودة **فصل** وأفضل الخيل التام الخلق الشريف النفس العريض المتنفس الرحب

التنفس الشنيع لا انسا الطويل العنق الشديد مركبهما في كاهله الشديد الحفر
المهرية الشرف الحكيم الجزير الخامي العضوض المتمكن الحوامي وفا احمها
صلبها فغيبها فاما شدة اسر العنق وحدة نفسه فيما اختار مثلا لان تعين كل
واحدة منهما للاخرى كما تعين قوة الرجل شجاعته وتعين شجاعته قوته فيكمل فشجاع
غير قوي مقهور وقوي غير شجاع منهزم واما رحب متنفسه وهو منخراه وجوفه
فسعتهما يكون اسرع لرجع النفس واسهل للترويح عن القلب منه والرئة وان ضاق
ذلك منه تراكم نفسه فيكتم ربوه ويكربه ذلك ويبهره ويقطعه واما سعة شدقيه
فليسهل خروج النفس من سعتهما وليبعد ايضا اللجام عن ثناياه فيتروح اليه ويحتمر
عليه وسعة منخريه كذلك لسرعة الترويح ورجع النفس واما طول عنقه فليستمر به
ويكون اسهل لتنفسه واكثر تروحا واما شدة مركبها في الكاهل فلانه يتساند الى
ذلك في جريه فيجد المعونة بقوته واما عظم فخذيه فلان يعتمد عليهما في حركته وبهما
يكون عظم مئونة جريه واما شدة حقويه فلانهما معلق وركيه ورجليه من صلبه
واما شنج انسايه فلانه اسرع لقبض رجليه واشد لضمهما ودفعه بهما واما
كما بعضوضه فلانها ادعامه وعليها اعتماده في حضره واما شدة حوافره فلانها
ارضه التي تقله وحياده التي تحمله واما قعبها وصلابتها فلانها مساحيه التي تثبته
بالارض واما تقعيبها فلانها تكون لها بذلك ابقى على الحجارة واثبت في الرخص
فهذه صفات لا يستغني بعضها عن بعض **فصل** وان كان ليس بالطويل العنق
جدا من غير قصر فاحسن اعتبر ذلك مع عرض العنق ان كان معه العلابي فهناك قصر
الغارب منيعه مستاخرة الى القصرى عريض الكتفين طويلهما غامض اعاليهما شديد
الظهر لطيف الزور شديد عصب الساقين طويل الذراعين ويعتبر فم الذراعين
مع شدة عصبه وتكثر ابياعه وجودة عضديه وكتفيه وكاهله ويعتبر حموشة
ذراعيه مع طولهما وامتلاء عضديه واذا كان ليس بالطول العنق ولم يبلغا الى النقصان
من شدة القصر اعتبر ذلك باستوائهما وان تساويا فيما وكذلك يعتبر قصر الساقين اذا
كان عريضهما شنج لا انسا وعرض الساقين اولى من قصرهما ولا يحتج بانقطاع حفوة
الا اذا كان حصر اللحم وليس بالمعرقه فيعتبر ذلك لوضع مهنه وعرض فقار وقرب

قصرته وشدة حوافره وسمو طرفه في جريه وشخوص نظراته وشدة ما سفل منها الى رجليه
ولا يغتفر عظم بطونه مع رخاوة تماوره وفته جوانبه بغير ضبا بتها وان كان شديد الخلو ولا
يغتفر ضعف نفسه وسقوط مامع رخاوة حباله وضيق منخريه فاذا اتى الفرس على ما ذكرناه
من تقصير ما يغتفر له مع كمال ما ينوب عنه كان لاحقا بالجياد وان نقص منه شيء مما اغتفر كان
افضل بحسب ذلك فصل وان كان الفرس شديد الخلو ولم يكن جديد النفس لم ينتفع به لانه
وان كان جديد النفس ولم يكن شديد الخلو لم يصبر على الجري ولو تم خلقه واشتدت نفسه ولم
يكن رحب المتنفس لم يصبر على ربوه* بتراد نفسه ولو اتسع جوفه وضاقت منخراه لكن ربوه
*حسر نفسه واما ان كان رحب المنخرين ضيق الجوف لا بالرحب ولا المنضوم الشديد الهضم
ثم كان مع ذلك مشا سريع العرق فانه يحتمل بذلك ما يحتمله الرحب الجوف يجمع سرعة العرق
يخرج من النفس ما يريقه وان كان مع ذلك رحب الاهاب كان اشد لراحته واما ان كان مع عظمه
ضيق الاهاب يصعد نفسه فهو انزع في مشيه* واضعف على نفسه فان كان مع ذلك ضيق المنخرين ثم
اجهد حتى تراد نفسه كان قمنا ان يموت فريقا ويصعد فان يكون مشيا فيراح بسرعة عرقه
واما ان كان مع شدة خلقه وتمام جسمه لطيف الحوافر فيهما رخوها لم يلبث ان يتصدع
ويحفى ويخجفه ذلك عما يراد منه فصل واعلم ان كل شيء يستحب من الذكر
في الجودة يستحب من الانثى الا طول القيام وقلة الربوض وقلة لحم اللهى متين وان يكون في
لحمها قلة خشا وفوات الكعبين في الحركة وضيقها ويستحب من الذكر الشهامة والعزة والعوم
ويحتمل ذلك في الانثى وشهامة الانثى سرحها وطموح بصرها ونفورها من قربها والانثى هي
التي كانت عزيزة لشدة النفاسة وعزة نظرها وكانت العرب تقول ذكر من عوز نوم وانثى
صوم. والصيام طول القيام ولا خير في جمع القوائم للذكر ولا انثى ولا انثى اشد احتمالا
في تقدمها المايكه في مقدم العرض الذكر ولا غنى بهما جميعا عن عزة القوائم بعد اجتماعها
ويستحب في الانثى فصل العجز وفرق ما بين الكعبين وتباعد ما بين رجليها كانها انثى
اتسع مجالها ورحب مقبلها وهو كمبيتها* انسهن رحلا ما بحشتها الرمح وغارت اوراكها
وركاها وضعت عن عروضها وربما حمل عليها بكت ويستحب فيها الابر والنعور ومن الفقر
والنزر وذلك بان تجمع قوائمها فلا تفرقها وان يكون حضرها وثبا من امامها على اجتماع
القوائم دليل على قوة الخلو في الذكر والانثى ووجدنا انهم كانوا يستحبون ...

في الغارات والبيات ولما خفي من أمور الحرب وكانوا يستحبون فحول الخيل في الشغوب والحضور
والشين والعسكر ولما خفي من أمور الحرب وكانوا يستحبون خصيان في الكمين والطلائع لأنها
أصبر وأبقى في الجهد ٥

الباب العاشر في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها

فينبغي لمن يريد التدرب على الدواب أن يتعلم ما لا غنى به عن معرفته من أحكام الركوب على
العري وعلى السرج وإمساك العنان ويتعلم أصولا من أعمال الفروسية يستعين بها على
ركوب الخيل والثبات عليها **واعلم** أرشدك الله أن أصل الفروسية الثبات
وأن مبتدأها إنما هو من الركوب على العري من الخيل ومن لم يتدرب أولا على عري لم يستحكم ثبوته
في الغالب بل يكون أبدا قلقا في سرجه لا سيما عند خببه وركضه فلا يؤمن سقوطه إن أضجره
فرسه أو طابت منه فمن أراد التدرب على العري فليلبس ثيابا خفافا مشمرة
ويلجم فرسه ويشد عليه جل صوف أو شعر وثيق الحزام واللبب فإن الراكب على الجل أثبت
منه على العري ويقف على يسار فرسه عند منكبه ويبسط عنان لجامه بيده اليسرى وأخذ
العرف مع العنان فإذا أمر به وثب بسرعة وخفة فإذا استوى على ظهره جمع يديه في العنان
عند كاهل الفرس ونصب ظهره ولزم بفخذيه موضع دفتي السرج من ظهر الفرس وتقدم قليلا
فالتقدم أحسن على العري من التأخر ويمد ركبتيه وساقيه وقدميه إلى كتفي الفرس حتى يمكنه
يضم إلى ناحية قدميه وليكن اعتماده على اللزوم بفخذيه فإن ذلك يحرز الثبات وكل من
لزم ركوبه غير ذلك فلا ركوب له ولا ثبات وتسوية العنان أصل في الإمساك والاتفاق
ثم يخرج فرسه من الوقوف إلى المشي بغمز خفيف يغمزه بعقبيه برفق ثم يسير به العنق
برفق ثم يتوسع في العنق قليلا ويكون في خلال ذلك يتعهد نفسه في الجلوس على الهيئة
المذكورة وفي أخذ العنان وتسويته حتى يعلم أنه قد ثبت وصار ذلك له عادة وطبعا ثم ينقل
فرسه من العنق إلى الخبب بزيادة الغمز بعقبيه زيادة خفيفة فيخب خببا لينا وليتعاهد نفسه
فإن الخبب يكاد يقلع الفارس من سرجه لا سيما عند ابتدائه وعند جذبه وانتهائه فيحترز لذلك
في الحالين ثم ليهزه بخبب سريع حتى يقارب التقريب فإذا ثبت على ذلك انتقل إلى التقريب

بمشكور واستواء حتى يسير سيرا كسير الراجل وليشعر بما فيه ويلزم بهما الفرس
او يدخل قدميه تحت ابطي الفرس او يديه ان كان من يعتاد ذلك في الخيل والتغريب فاذا ثبت
على ذلك واستغنى عن الاستعانة بما فيه وسكن في متن الفرس وسكن الفرس من تحته سكونا تاما
فليخرج عند ذلك فرسه من الجريتين فان ثبت وخف عليه امر فليخرج فرسه فلوا بروحه وليعزز
عند ذلك على نفسه في الحالين عند الوثب وعند الجري وليكون جلوسه فضلا ولا يمسك في الطلق
فان الطلق فيه يفسد الخيل ولا سيما التي يعمل عليها بالرفع فان كان للفرس لينا ويعلم
انه ينقبض في جرية واحدة فلا يقبضه الا في ثلاث جريات ويقبضه في الرابعة يوقفه
منها وتكون كل جرية اليسر من التي قبلها ولا يقبض راسه عند جريه وليكن جريه رفيقا
متواليا مرة بعد اخرى ولا يميل العنان من الجريتين لئلا يعود الفرس من الى الجري وليعدل
يده بالعنان عند ذلك ويكون جذبه له باستواء وليجعل حوله من جانب وفمه من جانب فان
اعتدال العنان للفارس والفرس كالميزان وحسن التقويم في ذلك عنوان الحذق وثمرة من النبل
وتعديل مقدم الفرس ومؤخره اكثر ما يعتني به الى ان يكون الحذر فليعدل الميل من احد جنبيه ماهو
الا استواء وكثير من الخيل اذا جبذه غير العارف قلعه عند ذلك من سرجه وليتحفظ ايضا عند
الجري من ان ما في فم الفرس باللجام يقل ما يؤذيه الا من لا معرفة له بامساكه ولا تقويم عنده في
عنانه وليكن اللجام نازكيا وهو المعروف الان بالفرمة وما اشبهه فانه من اجمل اللجم ويكون
ثقله وخفته بقدر احتمال الفرس ولتجرب عليه اللجم فايها كان اخف عليه واحب في فمه
وفوقه اخضر جلا بذلك لجامه وعند التخاطر اليه يخضر ويطاطئ من ذلك وان يكون الفرس
يقلد لجامه فيتشكى به احسن ما يصادفه فيشبه به او يكاد يمكن راسه ولا يكون ايضا من
الخفة بحيث يتهيب به الفرس ولا يمكنه الفارس من راسه فالاعتدال في ذلك هو المقصود ويكون
فزاده الى القصر فان طوله ينقص من جري الفرس ولا سيما الضعيف الحفيف والضرورة يعلم
انه اذا اضر اللجام اشتانه اذاه وقطع به عن كثير من الجري وشغله واذا افضل العنان انفذ
اللجام بانيابه واعتمد عليه وتروح اليه وليكن العنان ايضا الى القصر بحيث لا يتجاوز القربوس
الا باليسير فان طوله مشغلة للفارس محير للفرس فاذا انقاد لك كله وتعود ان يكون
على القرب وصار له ذلك كالطبع فقد ملك من الركوب اصله وحاز جله فلينتقل بقدر نفسه الى
الشرح بعون الله تعالى فصل ومن اراد التعلم على النهج بالمشيب

ان يخير من جنا شعطا ليتقلب فيه كيف شاء لا سيما لمزاولة التعلم فالمتسع اوفق له
من الضيق وليكن وثيق الخشب واسع المجلس ما بين القربوس والمؤخرة ويكون لبده وقفه
من جلد حسن الدباغ يخرز بالسرج وحزام نزلة وثيق فقال ابن حزام وحزامان خير
من حزام واحد ومواضع التي من كلا بين مختلف الورود والتغيير والحلق بالرافعة ولا
بالضيقة وثقلهما خير من خفتهما ويوثق من سير الكابين ولا بأس ويتفقد مقدار
طولهما وحكمهما ليكونا سواء ويقدر الحاجة في الطول والقصر وان يكونا الى الطول يسيرا
اقرب من ان يكونا الى القصر فانه ان قصر الركاب ربما انقلع الفارس من سرجه عند وثب
الفرس من عند جريه في الجري فلا يأمن السقوط لا سيما ان زاغ الفرس منه او شب واكثر حبل
فيما عثر ينتهي اليه ويقدر عليه كا ثواب الفيافي والعقاب وغيرهما من تعدى حده ومارق
قدره ثقل عليه ملبوسه وتعذر قيامه فيه وجلوسه. فالذي يصلح من ذلك ان يعتمد على مقعد
فيقعد في سرجه مع انبساط ساقيه واعتداله على كافيه حتى يكون كالقائم المائل
بجميع جسده التام باعتدال في كل عضو من بدنه وينبغي له ان يتخذ براذين مسروزة في راق
من تعين لا سيما لمزاولة السفر الطويل والجري الكثير فانه وقاية لحافر الفرس من ان ينقطع
شعره من حاليق السرج فيقيه البرادة ويحرس ظهر الفرس من القربوس والمؤخرة ويتخذ من شعر
خير وقاية تحت البراذين وان شعره ايضا تجفف العرق من البراذين فاذا اراد الركوب
عليه شد بيده وتولى امره بنفسه ولم يتكل فيه على غيره فان تولاه غيره فليتفقده
عند ركوبه احتياطا لحركته ونزوله ومتى كان الحزام رخوا مال السرج بفارسه لا سيما
ان تقلد السلاح وذلك غير جيد وايضا فان السلاح اذا اشتد لم يحصل في ظهر الفرس
ولم يكن فيه ولا يعقر ظهره ومع رخاوته واتصاله كثيرا انما يحصل الزبر والعقر ولينبغ
سوطه او قضيبه عند الركوب بيده اليسرى ويشمر ثيابه ويقف عند يسار فرسه بحذاء
ركابه الايسر وراءه قليلا ولا يتقدم في الوقوف فانه عيب وليكن جانبه الايسر يلي منكب
الفرس فيأخذ العنان بيده اليسرى مع طاق القربوس من داخله او مع العرف ان اراد ذلك او غيره
له وليقصر عنانه في يده ليمتلي راس الفرس ومتى لم يقصر الفرس من عنده الى اللجام ربما
اضطرب فلم يمكن من ركوبه ولا يعرف في كفه فيزور عليه ولا كر على اصبع الفرس ثم يقبل الركاب
الايسر الى الحزام قليلا والعرقة ويضع صدر رجله اليسرى فيه ويقوم الى كتف الفرس ولا يرفعها

تحتا بكفه ثم ليأخذ بيده اليمنى القربوس ومؤخر السرج إن شاء وكل ذلك صواب وأخذ
القربوس باليمنى أحب إلى الفرسان ثم ليثقل نفسه إلى فوق قليلا رفيقا باقتدار وتمكن حتى
يركب بسرعة وإن أمسك له أحد الركاب الأيمن عند ركوبه فذلك حسن فإذا استوى في سرجه
جالسا فليضع صدر رجله اليمنى في الركاب الأيمن ويعتمد على الركابين قليلا ليسوي ثيابه
وإن أحب أن يسوي ثيابه بيمينه قبل أن يجلس في السرج وبعد الاستقلال فليفعل ذلك
بغير فعله الفرسان ولا أرى أنا ذلك إذ قد يعتريه الفرس حركة فلا يمكن استقلاله وليكن يمسك
العنان في خلال ذلك كله ثم يسوي العنان بيديه جميعا ويقول به أمام الفرس ثم يخرج الفرس
من حالة الوقوف إلى المشي بأن يغمز بعقبيه غمزا خفيفا ولا يحركه بحركة بدنه ولا بحركة ساقيه
بقوة بما يخاف الفرس فذلك قبيح لا يفعله الفرسان وليمش إلى الزمشية بدنه وأحسنهما
عندي وأخفهما على نفسه وعلى الفرس وأشدهما سكونا فيحمله عليهما وليتفقد ما يصلح
بالفرس من ذلك بعناية وأحسن الركوب والفروسية إنما هو بحسن القعود في السرج
والثبات وتعديل العنان واستواء الظهر واعتداله في موضعه بقدر حيث يحتاج إليه
ويحصله فليكن جلوسه مستويا منتصب الظهر معتدل المنكبين لا منحنيا ولا مستلقيا
ولا متصبرا ولا منحرفا بل معتدلا من ذلك كله فإذا أحكم الجلوس كما ذكرنا فليلزم بفخذيه دفتي
السرج ويقبل فخذيه ويسدد رجليه في الركابين ويلزمهما ضرورة ولا يفتحهما ولا يرخيهما
وليس للفارس أقبح من تلقيه رجليه وليقبض منهما ولا يعرجه والقدر الذي يستحسن من ذلك
أن يكاد الراكب ينظر إلى أطراف أصابع رجليه إذا استوى وأصل الركوب التمكن ويسقط
الفخذين وتطويلهما واللزوم بهما وإرخاؤها على السرج وجل الفرسان يرون حصر الركوب
على الفخذين ولا اعتماد على الركابين وذلك أثبت له وبه يكون الراكب كالقائم وليحسن تمكين
صدور قدميه في الركابين ويعتمد على الأيمن أكثر يسيرا عند العمل بالرمح وللرامي أن يعتمد على
الأيسر أكثر يسيرا وقد تقدم ذكر تسوية العنان وليتفقده بعناية كبيرة شديدة فإنه
نصف الفروسية وملاكها وأصلها وفروعها وليتعاهده به فهو الميزان الذي لا يعمل الرجحان
وله حساب لا يقف على حقيقته إلا الحاذق الصنع وليكن وزنه في ذلك تعديل رأس الفرس به
وأن يعود الفرس مس اللجام وطعمه أبدا حتى يعلم أن يفارقه أبدا ساه ولا غافلا عنه ولو لم يكن
ذلك إلا مخافة العثار إن أصابته عنة فيمسكه باللجام وأيضا فإن إرخاء العنان بالفر[illegible]

يعود الفرس أن يركب رأسه ويحكم نفسه فلا يتشوش في ركوبه وما ينبغي أن يوقع الفرس من الجري
وهو يمسك العنان ويجذبه فإنه لا يدري الفرس أن الجري يراد منه وما يعرف ذلك إلا أن يرسله فيختله
لا أمر عليه ويقلق وما كان من ذلك إمساكا مغترا وما يملك الفارس من رأس فرسه أو قوله وأخسر
وقد تقدم تدريج الفرس من المشي إلى الخبب ثم إلى التقريب ثم إلى الحضر وسيأتي شرح
معنى الألفاظ في بابها على الترتيب إن شاء الله تعالى ومواضع الركوب على السرج
وهو دون حزام فليأخذ الركاب الأيمن بيده اليسرى ويجذبه على مجرى القلب جذبا شديدا
ويضع رجله اليسرى في الركاب الأيسر ويأخذ بيمينه القربوس مع العنان ثم يركب ومواضع
الركوب مع الرديف فليمسك العنان كما تقدم ويضع رجله اليسرى في الركاب الأيسر ويأخذ
كاف القربوس بيده اليمنى ثم ليشل نفسه ويشق برجله اليمنى السرج فيركب وإذا أخذ
العنان بيده اليمنى مع كاف القربوس فلا بأس بذلك إن احتاج إليه وللضرورات أحكام
بحسب أحوالها الحاضرة فليتأن الرجل منها أحسن ما يمكنه ويقدر عليه من التأني وبعون
الله تعالى

الباب الحادي عشر
في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان

كانت العرب تفاخر على سبقها وخيلها وتسمي ما تجعله للسوابق خطرا ورهانا وتضعه
في رأس الغاية التي تجري إليها على رأس قصبة من قصب الرماح ومن قولهم في المثل حاز
قصب السبق وإنما يقولون سبقا وتسمى أيضا الغاية المدى والأمد ومنه قول النابغة
سبق الجواد إذا استولى على الأمد وتسمي موضع الجري المضمار ثم جاء الإسلام
فأبقى من أحوالها في ذلك ما فيه تنمية للأمة وعون على شرف الهمة فسابق النبي صلى الله
عليه وسلم وأجرى الخيل من الحفياء* إلى ثنية الوداع وبينهما ستة أميال وأجرى الخيل التي
لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل وقال عليه الصلاة والسلام إن الملائكة
لا تحضر شيئا من لهوكم إلا الرهان والنضال وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لا سبق
إلا في خف أو حافر أو نصل وقيل لأنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن
على الخيل فقال إي والله لقد راهن على فرس له يقال له* سبحة فسبق فهش لذلك وأعجبه
وعن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الخيل فجاء فرس له أدهم سابقا فلم

ولذلك جثى على ركبتيه وقال الله أكبر فقال عمر رضي الله عنه كذب الحطيئة لو كان أحد ناجيا
من هذا لنجا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو علي أراد عمر بقوله هذا البيت

فإن نجاة الخيل لا تستعيرونها ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

وعن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل ثنتي
عشرة أوقية وفضة وسبق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخذ ابن عمر ثمانمائة وثمانين درهما وعن الشعبي
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن أجر الخيل وسابق بين الناس من
قال فأجريت الخيل بالكوفة فأقبل فرسان يستبقان حتى دخلا الحجرة فتنازعوا فيهما فكتب
بذلك إلى عمر فكتب عمر إذا استويا بالرأس فقد استويا وعن عمارة بن أبي زياد قال قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اغدوا بنا إلى منى المكرمة يعني الرهان في الخيل قال فغدا الناس من
وخرج سلمان فيمن خرج فقال قوم لنستفتينه اليوم فلعوى فقالوا يا أبا عبد الله من سبق
اليوم قال سبق السابقون وأصل الرهان من الرهن كان الرجل يراهن صاحبه على المسابقة
يضع هذا رهنا ويضع هذا رهنا فأيهما سبق فرسه أخذ رهنه ورهن صاحبه وهذا كان
من أمر الجاهلية وهو القمار المنهي عنه فإن كان الرهن من أحدهما خاصة على أنه إن سبق
لم يكن له شيء وإن سبق صاحبه أخذ الرهن فهذا حلال لأن الرهن إنما هو من أحدهما دون
الآخر وكذلك إن جعل كل واحد منهما رهنا وأدخلا بينهما محللا وذلك وهو فرس ثالث
يكون بين طولين ويسمى أيضا الدخيل ولا يجعل صاحب الثالث شيئا ثم يرسلون
الأفراس الثلاثة فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان له طيبا وإن سبق
الدخيل أخذ الرهنين جميعا وإن سبق هو لم يكن عليه شيء ولا يكون الدخيل إلا رائعا
جوادا لا يأمنون أن يسبقهما فيذهب بالرهنين فهذا الحلال من الرهان وإن كان الدخيل
غير جواد فقد أمنا أن يسبقهما فهذا قمار لأنهما كأنهما لم يدخلا بينهما شيئا وأصل
هذا حديث سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل فرسا
بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فلا بأس به ومن أدخل فرسا بين فرسين وهو يأمن أن يسبق
فهو قمار وروى الواقدي عن موسى بن محمد عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي السبق عشرة أفراس وما كان أكثر لم يعطه شيئا وكانت العرب في الجاهلية لا تعد
القصب في زمانها إلا سبع قصبات ولا تدخل الحجرة من الخيل إلا ثمانية أفراس وكانوا يرسلون

خيولهم عشرة ويسمون الاول السابق والمجلي وكان من شأنهم ان يمسحوا
على وجه السابق ولذلك قال جرير

إذا شئتم ان تمسحوا وجه سابق جواد فمدّوا في الرهان عنانيا

ويسمون الثاني المصلي لوضعه جحفلته على صلا السابق وهو عرق في ظاهر جانبي العجز
وللراكبة صلوان ومما جاء فيه في الذنب والثالث المسلي واشتقاقه من السلو كأنه سلّى
صاحبه حيث جاء ثالثا والرابع التالي لانه يتلو المصلي وكل تابع لشيء فهو تال له
والخامس المرتاح من الارتياح ومعناه انه اتى اواخر الاوائل كأنه الخامس وبه تنقضي عدة
السوابق وهو اول الارتياح وآخر القوة وكذلك خامس السوابق آخر الاوائل واول الاواخر
والسادس العاطف من العطف لانثنائه فكأن هذا الذي هو من عطف الاواخر على الاوائل
او اتى معا فاشتق له اسم من فعله والسابع الحظي وانما كان حظيا لانه نزل في الاواخر
منزلة المصلي من الاوائل فحظي بذلك اذ فاته ان يكون فاطعا فكانت له بذلك حظوة دون
من بعده والثامن المؤمل لانه منتهى الثلاثة المتخلفة اذ كان من سبق آخرهما غالبا فلما
تعين انه مما تعلق به من الامل قيل فيه مؤمل والتاسع اللطيم وانما جعل لطيما حيث
فاز المؤمل دونه فلطم وجهه عن دخول الحجرة والعاشر السكيت وانما قيل له سكيت
لما يعلو صاحبه من الذل والسكوت ووجب ان يكون كذلك لانه اذا كان الذي قبله لطيما
فالعاشر احرى ان يقول فيه العذر لا ينفعه قال الكلبي ابن حمزة ولم نعلم احدا من العرب في الجا
هلية والاسلام وصف خيل الحلبة بانها بما ذكرناها على مراتبها غير محمد بن يزيد بن مسلمة
بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة بالقرية المعروفة بحصن مسلمة من كورة الرقة من ديار
مضر فانه قال في ذلك قصيدة حسنة اولها

شهدنا الرهان غداة الرهان بمجمعة ضمها الموسم
نقود اليها معاد الجميع ونحن بصنعتها أقوم

يقول فيها عند ذكر الحلبة

فجلّى الاغر وصلّى الكميت وسلّى فلم يذمم الادهم
وأردفها رابع تاليا وانير من النجر المستهم
وما ذم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم

وما دونها العاطف المنتهي ... فما اذ حنّ بما يغنم

وجاء الحظي لها سابقا ... فاسهمه حظه المغنم

وجاء المؤمل فيها يخيب ... وعدّ له الطاير لا شئم

وجاء اللطيم لها تابعا ... فمن كل ناحية يلطم

يجيء السكيت على اثرها ... وقد جاء من فيه اغتم

القصيدة طويلة متممة للاغراض في مختلفها ذكرها ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب وانما اتينا نحن منها بالابيات التي تضمنت ذكر خيل الحلبة بعينها والحلبة مجمع الخيل ويقال يجتمع الناس للرهان وهو من قولهم جلب بنو فلان على بني فلان واجلبوا اي اجمعوا

فصل وصفة الفرس الذي يكون يحضر الغاية ويجاري الحلبة على غير تعب ولا تحمل ولا تضمير ان يكون رحب المتنفس من جوفه ومنخريه رحب الاهاب عريض المتن عريض القطاة قد تجافت عن كليتيه من بين الشرسوف غزير الريق رحب الصدر لاحق الصفاق ويكون مع ذلك منها بحث عرقه ربو بدنه فاذا كان على هذه الصفات فلا تفسد له ولا تحوله عليه ان يرسل في المضمار على اثر دعة حتى يكون قد اخذ منه اياما فلحق بطنه ان خف ويكون قد استركع للركض ان استرسله وايضا فان بطنه على اثر الدعة يكون في الاكثر ممتليا وصفاقه ممتدا وربما حطه بشبعاته فقطعه او اغنته وقصر به والمودع لا يصبر ابدا كصبر غيره من الخيل التي اخذ منها بالرياضة والعمل وقد فرى من الوخم والكلال ومعي ممتلا تضمر ولا تصنع اذا كلف الجري على دعة ربت وبقرت وانقطعت عما كانت تفعله في غير دعة وكان حيوان اذا اودع استرخى ولا خير في اقتحام المضمار لا بغير العمل ولا اضمار وان كان على الصفة المشكورة والعتقة الموجودة والمشهب في التضمير بل الذي لا يجب غيره حصر الرياية في السياسة وقلة النقامة في النكي والخدمة وموالاة الركوب بقدر ما يحتاج اليه في ذلك وتقليل علف الزانة مرة وادخالها بيتا كنيفا وتجليلها فيه لتعرق ويحق عرقها فيطيب لحمها ويخف وتقوى ولئن لا ضمار بان يهزل الفرس وينزل ويخسر حقه وانما يجعل ذلك ليشتد لحمه ويقصر جنبه وتذهب بخصوله ويبقى ما طبعت عليه اصوله وذكر ابن نمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باضمار خيله بالحشيش اليابس قبيئا بعد شيء وطيا بعد طي ويقول ازودوها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها الجلال فانها تلقي الماء عرقا تحت الجلد

الوانها وتشميع جلودها وكان صلى الله عليه وسلم امر ان يقودوها كل يوم مرتين ويوخذ
منها من الجري الشوط والشوطان ولا تركض حتى تنبهر والخيل تختلف احوالها وتتباين
اشكالها وكل واحد منها يختص بمضمار ويحمل منه على قدره ومقداره فليوخذ كل واحد
منها على حاله ومشاكله وبقدر ركضه او نشاطه بحول الله ○

الباب الثاني عشر في اسماء خيل رسول الله صلى الله عليه

وسلم واسماء فحول خيل العرب ومذكوراتها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جملة افراس فمنها السكب وهو الذي كان عليه يوم احد حكاه ابن قتيبة ومنها المرتجز
وانما سمي المرتجز لحسن صهيله وكان له فرس يقال له لزاز وفرس يقال له الظرب
وفرس يقال له اللحيف وفرس يقال له الورد وزاد غير ابن قتيبة فرسا يقال له ملاوح وفرسا
يقال له اليعسوب والورد وهو الذي اعطاه لتميم الداري فهذه خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما ذكره ابن قتيبة وغيره واما خيل العرب فمن افراسها زاد الراكب وهو
الذي وهبه سليمان بن داود عليهما السلام لقوم من الازد كانوا اصهاره وكان اول فرس
انتشر في العرب من خيله وقيل لما سمعت بذلك تغلب اتوهم فاستطرقوهم فنتجوا فرسا
اجود من زاد الراكب فسموه الهجيس فلما سمعت بذلك بكر بن وائل اتوا بني تغلب فاستطرقوهم
فنتجوا فرسا اجود من الهجيس فسموه الديناري وذكر محمد بن السائب وغيره من العلماء
اسماء الخيل المعروفة المشهورة في اشعار العرب منها في قريش خيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم ذكرها ومنها فرس حمزة بن عبد المطلب الورد وهو من بنات ذي العقال
بنات اعوج وقال حمزة رضي الله عنه في ذلك ○

ليس عندي الا سلاح وورد قارح من بنات ذي العقال
اتقي دونه المنايا بنفسي وهو دوني يغشى صدور العوالي

وحدث الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اعوج كان سيد خيل بني اود المشهورة كان
لملك من ملوك كندة فغزا بني سليم يوم علاف فهزموه فاخذوا اعوج ثم صار الى بني هلال بن
عامر فاجاد في نسله ثم انتشرت الخيل الجياد في العرب فكان فيما سمي لنا من فحولها

وإناثها: الغراب، والوجيه، ولاحق، والمذهب، ومكتوم، وكن لغني بن أعصر وكان منها ذو
العقال لبني رياح بن يربوع ومنها داحس وهو ابن ذي العقال ومنها الغبراء أخت
داحس لحذيفة بن بدر الفزاري ومنها الغبراء كانت لحمل بن بدر الفزاري ومنها قسام
كان لبني جعدة وكان منها فياض وهو لبني جعدة أيضا وكان منها الحمالة والغزالة لبني
سليم وأما داحس فكان لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي وأما الغبراء فلحذيفة بن بدر الفزاري
ووقعت فيه حرب غطفان ودامت بينهم فيما ذكر أربعين عاما اقتتلت به العرب وبنيه
ومن ذلك قول بشر بن أبي العبسي

وإن الرباط النكد من آل داحس ... أبين فما يفلحن يوم رهان
جلبن بإذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان

وكان منها في كنانة الصميم وهو لربيعة بن مكدم ومطار وهو لكاب بن عادية الخزاعي ومنها المجول
وهو لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان منها اليعسوب وهو للزبير
ابن العوام وذو اللمة وهو لعكاشة بن محصن وورد وهو لأبي الجهم منقذ في بني أسد وحزمة
وهو لحنظلة بن ... في بني أسد وخنيس وهو لسنان في بني أسد والحمالة وهو لطليحة بن
خويلد في بني أسد ولها يقول

نصبت لهم صدر الحمالة إنها ... معودة قيل الكماة نزال
فيوما تراها في الجلال مصونة ... ويوما تراها غير ذات جلال

ومزنوق وهو لفضالة بن هند العاضري والمنيحة وهو لمرثد بن قعين في بني أسد وناصح وهو
لفضالة بن هند بن شريك في بني أسد وله يقول

أناصح شمر للرهان فإنما ... غداة حياك جمعتها الجلائب
أتذكر إذ أنا سيد في كل شتوة ... ردائي والمعاطف والبطون رواغب

والصميم وهو أيضا لفضالة المذكور وكان منها في بني تميم الشوهاء وهو لحاجب بن زرارة
التميمي والزيف وهو للزبرقان بن بدر التميمي وكان من نتاج أعوج لبني أسد الصنيبر وهو
وأثال وهو لمعرض بن ضمرة بن دارم والعصوا وهو لشيبان بن الحكيم بن يربوع والبيك وهو
لبيد بن جبلة الضبي والعرادة وهو لكلحبة اليربوعي وداحق وهو لعمرو بن سلمى بن ربيعة
الضبي والأغر وهو لعريف بن تميم وكامل وهو لزيد الفوارس الضبي وذو الوشوم ...

عبد الله بن عزى. ووجزة فرس علاثة بن العلاس التيمي. ومورع فرس الحارث بن ضرار الضبي
والغراب فرس البراء بن قيس بن عتاب. والشعرا فرس رفاد بن المنذر الضبي. والمكشر
فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب. وشولة فرس زيد الفوارس الضبي. والنعام فرس سليك
وفيه يقول: قربا النعام وعجلا يا غلام وافرغا السرج عليه واللجام
والورد والجانة فرسا عامر بن الطفيل. وحزمة فرس خالد بن جعفر بن كلاب. وجروة فرس
شداد بن معاوية العبسي. والأبجر فرس عنترة بن شداد بن معاوية العبسي وفيه يقول

لا تجزعا وانشرا حزامه يا أبجر إني إذا الموت دنا لم أضجر

ولم أمر النفس بالتأخر

ووجزة فرس يزيد بن أبي سفيان. الورد فارس غطفان. وغناج فرس مالك بن عوف وله يقول
يوم حنين:

أقدم غناج إنه يوم نكر مثلي على مثلك يحمي ويكر إذا أضيع الصف يوما والدبر

والعبيد فرس العباس بن مرداس السلمي وهو الذي عاتب النبي صلى الله عليه وسلم حين
أعطى عيينة بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي مائة مائة من الإبل وأعطاه أباعر
قلائل فقال في ذلك:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وما أنا دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

قال ابن إسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فاقطعوا عني
لسانه فأعطوه حتى رضي وكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والبيضاء فرس بحير بن عبد الله بن قشير. والمصبح فرس عوف بن الكامل السلمي. والضبوة
فرس مشهورة منسوبة في جياد خيل العرب. والضمر فرس لوحة بن مؤمل السلمي وله يقول

أليس أحق الناس أن يشهد الوغا وأن يقتل الأبطال ضخم على ضخم

وقرزل فرس الطفيل بن مالك العامري. والعوينة فرس سلمة بن الحارث العبسي. وسلم فرس
... بن سنان الفزاري. وهياس فرس هشيم بن ربيعة الباهلي. والنعامة فرس من كان في ربيعة
للحارث بن عباد ... فرس الأخنس بن شهاب التغلبي وكان من مشهوري فرسان العرب ولها يقول

هذا أوان الشر فاشتدي زيم   كأن عينيه من الطعن في يوم البهم

وهُمَيزة فرس شيبان بن مُدلج الجُشمي، والنَّحال فرس الضَّحاج بن خالد التغلبي، والشموس فرس يزيد بن حراق، والعنز فرس عنترة بن سنان المحاربي، والعجوز كان من نهاب اليمن فرس امرئ القيس بن حجر الكندي، والعقاب فرس عمرو بن معدي كرب الزبيدي، والمُطال فرس زيد الخيل بن مهلهل الطائي ويكنى أبا مكنف وفيه يقول:

أقرب مربط المطال إني   أرى حربا تلقح عن حيال
أسوِّيه بمكنف إذا شتونا   وأوثره على جل العيال

ويسمى زيد الخيل لكثرة خيله فمن عتاقها المطال المذكور والكامل والكميت والورد ولاحق وذؤول. قال ابن إسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيء فيهم زيد الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا إليه وكلموه عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير. والعكوس فرس عبد الله بن عبد المدان. والعصا فرس جذيمة بن مالك الأزدي ملك الحيرة في أول الزمان قبل عمه المنذر بزمن وهو جذيمة الأبرش الذي قتلته الزباء ونجا قصير على فرسه العصا فأخذ ثأره بعد ذلك وقتل الزباء في حديث طويل. والضبيب فرس حسان بن حنظلة الكندي وكان شهد مع كسرى يوم النهروان يوم التقى كسرى وبهرام فهزم كسرى فخرج هاربا وأدركه حسان بن حنظلة وقد قام بكسرى برذونه فنزل عن فرسه الضبيب فركبه كسرى ونجا فقال حسان في ذلك:

تلافيت كسرى إذ تنظم ولم أكن   لأتركه في الخيل يعثر راجلا
نزلت له عن الضبيب وقد بدت   مسومة من خيل ترك وكابلا

ثم هزم كسرى وقتل بهرام فلما استقر به ملكه أتاه حسان بن حنظلة فأقام ببابه ما يصل إليه فلما طال به ذلك أمر أتى الحاجب فقال إني قد أطلت حجابي وأنا أعظم الناس يدا عند كسرى فأعلمه مكاني فأعلمه مكانه فأذن له فقال من أنت وما يدك عندي قال أنا الذي حملتك على فرسي يوم النهروان وقد قام بك برذونك قال كسرى إني لك لغدر لثنيك لحبست يوم [illegible] فهذا أجمل إليك هذا الكلب فأخرجوه حتى إذا تجلت عن كسرى تلك الهموم ندم [illegible] فأكرمه وأحسن جائزته وأقطعه كسوم ويوم الكوفة على فراسخ. وانبذبث في

ابن قبيصة الطائي، وهو من طي من حارثة بن انمير بن الحارث. واليحموم فرس النعمان بن
المنذر ملك الحيرة، وكان اليحموم من نسل قطعان والغريط. ونخلة. وقسام ابن ام الكنزة
وخطاف فرس مالك بن عمرو بن المنذر بن الحارث بن مارية ذات القرطين المعلقين بالكعبة وكان
مالك بن عمرو جبانا فاخنا وان اشهر العرب كان منها مرو النبل اذ جاء، فشم يوما فرفع
عنزة في فرسه فقال الركاب من السهم ان يصيبني فاهتز السهم وكثر اهتزازه وهو
ينظر اليه فنزل فعفر عنه فاذا السهم قد اصاب يربوعا في نفقه فلم يخطئ جمجمته فقتله
فركب مالك بن عمرو فقال ما الموت في شيء انما اليربوع فزعمت مثلا ثم قال ان الذي اقر باجل
وقدر حمل السهم على اليربوع حين وافى اجله ولم يغن عنه شيئا تحرزه، ما الموت وما القتل الا
باجل فحمل فقد في الصف مقبلا ومدبرا فكان بعد ذلك من اشد قومه فقال في ذلك شاعر منهم

اذا وَجَّهَ الرُّمحُ السِّهامَ الى امرئٍ اصابَ وما يشوي ويمضي قاصرا
وربَّ خطافٍ فراعاتِ سهامُهُ واي امرئٍ يبقى على الزمن خالدا

والصبيح فرس مفروق بن جبير الانصاري. والوزها فرس قتادة بن الكندي. وكنزة فرس
المنذر بن شماس العزامي. والبصيص فرس رابع النضير السعدي. والمراح فرس الزبرقان بن
شرير السعدي. والعجوز فرس الحارث بن ابي شمر الغساني قال فيه علقمة حين اسر اخاه
شاسا فصيرته التي اولها طحا بك قلب في الحسان طروب يقول فيها بخر

فاقسمُ لولا فارسُ الجون منهمُ لآبوا خزايا والاياب حبيبُ
تقدمه حتى يغيب حجوله وانت لبيض الدارعين ضروبُ

والعاقر فرس المنذر بن الاعلم الغوماني. والحزن فرس عمير بن جبل البجلي. ونضاب فرس
الاحوص بن ثعلبة الكلبي وابنتها وديعة وهبها الاحوص لمالك بن نميرة. وموكل والقراع
و[illegible]يعة بن غزالة اليشكري والغزالة فرس محلم بن الارقم. وصفرة فرس دوس بن هلال
الغزاعي. والنعامة فرس براض الازدي. وذو الريش فرس الشمخ بن منشر الغوماني. والكيد
[illegible] لبنان الغوماني. والجناح فرس محرز بن مسلمة الانطابي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم. والعلو فرس الاصعر بن حمزة الجعفي. وبشرام فرس النعمان العتكي. وصهب
فرس النمر بن تغلب العكلي وفيها يقول:

اتزعمُ بالكلا غزوات صهبا وركض الخيل تختلج اختلاجا

وكنّ في الكريهة كل يوم ... إذا الأصوات خالطت الغماغما

والخليل فرس مقسم بن كثير الضبعي، والأطال فرس بكير الكناني، والنعامة والصريح وقيد
وبادوق كانت لملوك بني ماء السماء، والشعور وبهر الحمكان من بني تميم، ووابق وخناس
وناعق لبني فقيم، ودعشم لمراد، والصعا فرس مجاشع بن مسعود السلمي وكانت من خيل
العرا فرس حمل بن بدر الفزاري فاشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم ثم غزا مجاشعا
فقال عمر رضي الله عنه تحبس هذه بالمدينة وصاحبها في ثغر العدو وهو إليها أحوج فدفعها
إليه فانتجت عنده ولم تزل حتى بعث الحجاج فأخذ بقيتها منهم. والقتادي والتريان للخزرج
في الإسلام. والعرود فرس مسلم بن عمرو أبي قتيبة بن مسلم الباهلي اشتراه من رجل وقد هزم
تحته بالعبدة زمن ثم رأى في منامه أن عطايا تخرج من إطليه فأرسل إلى محمد بن سيرين فقال له
ابن سيرين إن صدقت رؤيتك لتنتجن جيادا منه الجياد اليوم. ومناهب لبني تغلب بن وبرة
والضبيب لبني تغلبة. وجميل لبني عجل. والبصير وابن آب والزايد من العرود المذكور فرس
مسلم بن عمرو الباهلي المذكور. والناحب فرس قتيبة الباهلي. ومنها أعيب من خيول الخيل
الشام. ومنها الأعرابي كان لعباد بن زياد من خيل أهل العالية. ومنها القطراني السلامي
وكان الزاد لبني العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وجل الشوابق تنسب إلى البصير والزايد

الباب الثالث عشر في ذكر ألفاظ شتى وتسمية أشياء تختص بها الخيل

من ذلك ميل الفرس إذا وضعته أمه مهر ثم فلو فإذا استكمل سنة فهو حولي ثم في الثانية
جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع ثم في الخامسة قارح ثم بعد ذلك إلى أن
يتناهى فهو مذك. **فصل** في أصواته وما ينسب إليه من ضروب صوته. الصهيل هو
صوته في أكثر أحواله. الضبح صوت نفسه إذا عدا ومن ذلك به القرآن. القبع صوت يخرجه
من حلقه إلى منخريه إذا نفر من شيء أو كرهه. الحمحمة صوته إذا طلب العلف أو رأى
صاحبه فاستأنس إليه. النشيج هو له كالخطام للإنسان. الخضيعة والزفير صوت بطنه
وكذلك النخنة والقبقبة. الزعيق والزجل صوت يسمع من قنبه كما يسمع الزعيق من
الزمكة. وأما ضروب ضربه فيقال نفحت الدابة بيديها ورمحت برجليها ونطحت برأسها

وصرفت بحزمها وفكرت بذنبها **فصل** في صفات مشيه وعدوه على التفصيل
الخبب هو ان يثب فتقع قوائمه مجتمعة. العنق هو ان يتباعد بين خطاه ويتوسع في
مشيه. والهملجة هو ان يقارب بين خطاه مع الاسراع وهو الذي عند الناس الآن تعال
هو ان يخلط الهملجة بالعنق. الخب والخبب هو ان يستقيم بماديه في جريه ويراوح بين
يديه ويقبض رجليه. الضبح هو ان يلوي حافر يديه الى عضديه. العجيلي هو بين الخب والتقريب
التقريب هو ان يرفع يديه معا. الرديان هو ان يرجم الارض بحوافره رجما. الزهو هو ان يرمي
بيديه رميا ولا يرفع سنبكه من الارض كثيرا. الامعاج هو ان يأخذ في العدو قبل ان يضطرم
الاحضار هو ان يخد وعدوا متداركا. الاهذاب والالهاب هو ان يضطرم في عدوه. الارخاء
هو اشد من الاحضار وكذلك الابراد. الاهماج هو ان يجتهد في ذلك ما عنده ويستفرغ جهده
وترتيب العدو عندهم الخب اولا ثم التقريب ثم الامعاج ثم الاحضار ثم الارخاء ثم
الاهذاب ثم الاهماج **فصل** في زجره وحثه تقول العرب حثثت الفرس وانبعثته
بالسوط ومريته بالعقب قال الشاعر ○

يرشون نعمّ اذا ما انشوا فزعا تحت السنور بالاعقاب والجذم

اي يستخرجون جريها بالركض بالاقدام ومس الاعقاب وبالضرب بالسياط وهي الجذم
قال امرؤ القيس يصف فرسه في حالة الجري ○

*فللساق الهوب وللسوط درة وللزجر منه وقع اهوج منعب

يقول اذا حركه بساقه الهب الجري اي اتى بجري كالتهاب النار واذا ضربه بالسوط در بالجري
واذا زجره وقع منه ذلك موقعه من الاهوج الذي لا عقل له. والمنعب الذي يمد عنقه في جريه
والحث والحفز بالعقب مقرونان واما الزجر فهو بالصوت عنده تنال الخيل والعرب اذا نهت
من كلام العرب تستعمل من ذلك بلسانه وهب قال الشاعر ○

وكنا انه غالبه بزجرنا بيهما وهب

ومن ذلك ارحب. وارحبي. واقدم. وهب. وهبي وكان يستعمل في تسكينه وكفه عن
... قولهم هلا قال الشاعر ○

اذا قيل للشوادن لا يمنكونه وكان الهوى بالود فيه اله هلا
فجمع هبيا الغنوه خير حيا في بيت واحد فقال ○

وقيل افرع وافرح وداج واخيف بها وجلا واضح وفادعم يبي*

ومنه النقر وهو ان ينفض لرجليه وذلك بان يوضع طرف اللسان على مقدم الحنك الاعلى وينزع
بقر الشفة فيصوت بنزعه صوتا فتفهم الخيل منه التسكين عادة كما يفهم الصغير عند قرب
الماء حتى قال الشاعر ○

ولا تشرب بلا صوت فانه ... وان الخيل تشرب بالصفير

وقال امرؤ القيس في النقر ○

اخفضه بالنقر لما علوته ... ويرفع طرفا غير جاف غضيض

ولكل قوم عادة وفي كل زمان نقص وزيادة **فصل** في اوصاف نعته يقال فرس
طيع شديد الاطلاع ومشيا له سريع الهمة وصلود لا يعرق والعصيم من عرقه اذا
يبس عليه وفرس حمار العنان اذا كان لين العطف وفرس ملهوم اذا كان في جملة خلقه قصيرا
جدا وفرس كام كليل عن الغاية والعانوم* اعني [illegible] عفوي
وفي النتاج نتوج **فصل** في اوصاف فعله وتقلبه العض هو ان يأخذ في الزهو بجحافله
وثناياه والعذم ان يأخذ بفيه كله ولازم شرة على الطعام فيه ومما يفعل به التضمير
ان ... في امر علفه وتركه وهو تقول ضمرته واضمرته والتضرية ان تورده الماء حتى يشرب
ثم ترده الى الزهو حتى يأخذ منه نهمة* ثم ترده الى الماء تقول ضريته تضرية واسم الموضع الذي
يفعل به فيه ذلك المضرى والتمريغ هو ان تصوت به حتى يربض ويتمرغ في التراب وذلك
ترويح* له من الاعياء وشغله من التعب والعرق وربما جعل العرق ذلك نفسه فاستراح اليه
واسم الموضع الذي يفعل ذلك فيه المراغة **فصل** في الفاظ* جماعات الخيل الطليعة
هو اول الجيش وسرعان الخيل اوائلها والمسبقات من الخيل المتقدمات وهي البوادي ولسان
العسكر الجري والكثول اخر الصفوف في الحرب وانزلقت الخيل اذا خرجت اول غزو جماعة
واول جماعاتها مقنب ثم منسر ثم رعيل ورعلة ثم كردوس ثم قنبلة **فصل**
في اسماء العساكر اولها جريدة وهي التي تجرد لوجه من الوجوه ثم سرية وهي من خمسين الى اربع
مائة ثم كتيبة وهي من خمسمائة الى الف ثم الجيش وهو من الف الى اربعة الاف وكذلك
الجحفل والخميس* ثم الخميس وهو من اربعة الاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمع جمع
فصل في نعوتها بالكثرة والشوكة كتيبة جراحة [illegible] عنك جرار

جحفل اللهام، خميس عرمرم. وكان يقال لكتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء
وإنما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد فيها وكل كتيبة كثر فيها الحديد فهي خضراء. فصل
في أماكن تختص بها الخيل جماعات وآحادا. المعسكر موضع العسكر. المعركة مكان القتال
الملحمة مكان القتال الشديد. المأزق والمأقط ما تضايق من أماكن الحرب. الإصطبل بيتها
التي تحبس فيه. المربط موضع ربطها من ذلك. المراح مكان اعتلافها. فصل في أسماء أشياء
تختص بها الخيل دون غيرها. المقبص والمقوس حبل تصف عليه الخيل عند السباق. والوهق
حبل يرمى به بأنشوطة فتؤخذ به الدابة إذا نفرت. الرسن والقياد والمقود ما يوضع في رأسها
فتقاد به. الشكيم فأس اللجام. الوثاق ما يوثق به الفرس جملة. الطول والطيل حبل
به الفرس ويرسل في المرعى وهو يمسكه صاحبه بطرفه أو يوثقه بالأرض بوتد أو غيره. القيد
ليديه. الشكال حبل له عرى توضع في يدين ورجل وقد يوضع في يد ورجل من خلاف. الحاجبة حبل
له عروة واحدة يوضع في رجل الفرس ويوثق بها بالأرض وهي الرتعة. الرباط حبل
تحبس به الدابة خاص لها. تقول ربطت الفرس بالرباط وهو الحبل الواحد وأوثقتها
بالوثاق أجمع. وتقول ودجت الفرس والوداج خاص بالدابة كالفصاد للإنسان وهمزته
إذا نخسته بالحديد وذلك أيضا خاص بالدابة ۞

الباب الرابع عشر في ذكر نبذة من الشعر في إيثار العرب

للخيل على غيرها وإكرامها لها وافتخارها بذلك. لم تزل العرب تفضل الجياد من الخيل
على الأولاد وتستكثر منها للزينة والاعتداد على أنهم ليضنون مع شحها ويضمرون مع ريها
ويؤثرونها على أنفسهم وأهليهم عند حلول الأزمة واللأواء واغبرار آفاق السنة الشهباء
وعلى ذلك تدل أخبارهم وبه تشهد أشعارهم ولنذكر من ذلك نبذة إن شاء الله
فمما روي لأحد بني عامر بن صعصعة ۞

بني عامر مالي أرى الخيل أصبحت ... خماصا وبعض الضمر للخيل أفضل
بني عامر إن الخيول وقاية ... لأنفسكم والموت وقت مؤجل
أهينوا لها ما تكرمون وباشروا ... صيانتها والصون للخيل أجمل

متى تكن يوما يكرم المرء نفسه   وكل امرئ من قومه حيث ينزل

ومن ذلك كلام الاشعر بن حمران الجعفي ۞

ولقد علمت على تجنبي الردى   ان الحصون الخيل لا مدر القرى

اني وجدت الخيل عزا ظاهرا   تنجي من الغما ويكشفن العمى

ويبتن بالثغر المخوف طلائعا   ويثبن للصعلوك جمة ذي الغنى

وقال طفيل الغنوي ۞

اني وان قل مالي لا يفارقني   مثل النعامة في اوصاله طول

او ساهم الوجه لم تقطع اباجله   يصان وهو ليوم الروع مبذول

وقال انما عيل بن عجلان ۞

وما مال لا الخيل عندي اعزه   وان كنت من حمل الزمانين موسرا

اقاسمها مالي واطعم فضلها   عيالي وارجوا ان اعان واوجرا

اذا لم يكن عندي جواد رايتني   ولو كان عندي كنز قارون معسرا

وقال كعب بن مالك ۞

ونعد للاعداء كل مقلص   ورد ومحجول القوائم ابلق

امر المليك بربطها لعدوه   في الحرب ان الله خير موفق

فتكون غيظا للعدو وحيطة   للدار ان دلفت خيول النزق

وقال علقمة بن عمرو المازني ۞

ما كنت اجعل مالي فوق سابية   في راس جزع يصب الماء في الحير

الخيل من عزتي اوصى الاله بها   ولم يوص بعز من في البماقير

كم من بنية جبار احتفرت بها   حتى تركت اعاليها ميادير

وقال قيس بن الحارث ۞

لا تقصيا مربط الشقراء منتشرا   فان ريب صروف الزمن مرهوب

كم من غني بامر الله قد نفقت   ومتربا تركته وهو محروب

وقال عنترة الفوارس في فرس ابيه شداد

فمن يك سائلا عني فاني   وجروة لا ترود ولا تعار

مغربة الشتاء ولا تراها وراء الحي تتبعها المهار

وقال ضبيعة العبسي

جزى الله الأغر جزاء صدق إذا ما أوقدت نار الحروب
يقيني بالشمال ومنكبيه وأحميه بمطرد الكعوب
وأدفيه إذا هبت شمال بليل حرجف بعد الجنوب
أراه أهل ذلك حين يسعى رعاة الحي في جمع الحلوب

وقال الأعرج المعني

أرى أم عمرو ما تزال توجع تلوم وما أدري علام توجع
تلوم على أن أمنح الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع
إذا هي قامت حاسرا مشمعلة نخيب الفؤاد رأسها ما يقنع
وقمت إليه باللجام ميسرا هنالك يجزيني الذي كنت أصنع

وقال محرز بن عبد الله الشعري

تلوم على ربط الجياد وحبسها ووصى بها الله النبي محمدا
ذريني وعرسي من عيالك شكبة كميتا ومشمول الجوانح أقودا
إذا قيل امسكه وقربا ضراوة أبا وتراما بالوليد فأبعدا

وقال العيف بن حميم العقيلي

وجدنا الشيوب وطافلات سواء عرهنا والعيال
شحيح زادها وقليل قوت ومن لطم العريد لها نكال

وقال رجل من بني تميم وقد طلب له الملك فرسا تسمى سكاب فمنعها منه

أبيت اللعن إن سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع
معزاة مكرمة علينا تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها إذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

وقال الأحمر بن شهاب التغلبي

تهم ربطات الخيل حول بيوتنا لتغزو العدا أسنمها الزرائب

فيضعف إخلابا ويضعف مثلها ومن الثغراء فيه شوازب

وقال جعفر بن أبي كلاب:

أريغوني إراغتكم فإني وحذفة كالشجا تحت الوريد

أسويها بنفسي أو بجزء فألحفها ردائي في الجليد

أمرت الراعيين ليؤثراها لها لبن الخلية والصعود

وقال مالك بن نويرة:

إذا ضيع الأبرام في المحل خيلهم فلم يكرموا حتى تصيح المصائف

كفاني دوابي ذو الخمار وصيغر على حين لا يقوى على الخيل عالف

أعلل أهلي عن قليل متاعهم وأسقيه محض الشول والحي عائف

وقال أبو دؤاد الإيادي:

علق الخيل حب قلبي مقلا وإذا نابت عندي الإكثار

علقت همتي بهن فما يمنع منهن الإعناق الإقتار

حتى لي في كل يوم رهان جمعت في رماحها الإذسار

من عروض وارتحال البلاد والتحضار

وقال الإمام وتنسب لعبد الله بن عباس:

أحبوا الخيل واصطبروا عليها فإن العز فيها والجمالة

إذا ما الخيل ضيعها أناس ضممناها فشاركت العيالة

نقاسمها المعيشة كل يوم ونلبسها البراقع والجلالة

ومن الأبيات المفردة في ذلك ما يذكر بقول الله. **فقال عمرو بن مالك:**

وسابق كعقاب الرجز أجعله دون العيال له الإيثار واللطف

وقال عامر بن الطفيل:

وللخيل أيام فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير يعقب

وقال الربعي:

وقلت لقومي أكرموا الخيل إنني أرى الحرب قد ضمت إلينا الأقاصيا

وقال حزبة:

* تمسك الخيل على مكروهها حتى كأنما يمسكها دابا الصبر

وقال آخر

معاقلنا التي نأوي إليها بنات الأعوجية والسيوف

وقال بعضهم وهو نظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الخير ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصي الخيل معقود

والشعر في هذا المعنى كثير وأما ما نظم منه في أوصافها ونعوتها وتشبيهها فما قد لا يحصى كثرة للعرب وغيرهم وبتمام هذا الباب تم الكلام على الخيل فلنتكلم فيما بعد هذا من ذكر السلاح بحول الله

الباب الخامس عشر في ذكر السيوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقلد سيفا في سبيل الله قلده الله وشاح الكرامة وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله ليباهي بالمتقلد ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلدا سيفه وقال الأحنف بن قيس لن تزال العرب عربا ما لبست العمائم وتقلدت السيوف ولم تعد الحلم ذلا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملة أسياف منها ذو الفقار الذي غنمه يوم بدر وكان لمنبه بن الحجاج ومنها القضيب كان مما أعطاه له سعد بن عبادة ومنها البتار والمخذم والرسوب والحتف وكان له سيف قلعي أصابه من سلاح بني قينقاع وكان له سيف آخر ورثه عن أبيه فهذه جملة أسيافه عليه الصلاة والسلام فيما ذكر وروي أن عكاشة بن محصن قاتل بسيفه يوم بدر حتى انكسر في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جزلا من حطب وقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد سيفا في يده طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وروي أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا فقاتل به وكان يسمى العرجون ولم يزل يتناول حتى بيع من بغا التركي

وكانت العرب تقول السيف ظل الموت ولعاب المنية وكانت تكنيه ابا الوجل ومن امثالهم فيه
قولهم سبق السيف العذل وقولهم محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا وقال بعضهم
السيف هو الصاحب الولي والصديق الوفي والانس في الوحشة وقال ابو تمام الطائي

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في * متونهن جلاء الشك والريب

والسيف يغني عن غيره ولا يغني عنه غيره في الاكثر ويعمل به عمل السلاح كله قال جامع المحاربي
اذا التقى السيف السيف زال الخيار وقال ابو الطيب

حقرت الردينيات حتى طرحتها * وحتى كان السيف للرمح شاتم

وقيل ان العرب كانت تطعن به كالرمح وتضرب به كالعمود وتقطع به كالسكين وتجعله
سوطا ومقرعة وتتخذه جمالا في السلم وسراجا في الظلمة وانسا في الوحدة وجليسا
في الخلا وضجيعا للنائم ورفيقا للسائر وتسميه عضابا وشاحا وعصا ورداء وثوبا
ومرفقا في القتال ويفصل الحكم بين الرجال وفي ذلك كله وردت الاشعار وضربت الامثال
والاخبار قال عتبة بن عبد السلمي اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا قصيرا
فقال ان لم تستطع ان تضرب به فاطعن به طعنا سال الفرابي ابا بشر كان الله عن اي السيوف
احب اليهما فقال الحرمي الصقيل الحسام الباتر المخذام الماضي السطام المرهف
الصمصام الذي اذا هززته لم يكب واذا ضربت به لم ينب فقال للاخر فما تقول انت فقال
نعم السيف نعت وغيره احب الي منه قال وما هو قال الحسام القاطع والرونق اللامع
الضار القاطع الذي اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك فقال لهما اخبراني عن ابغض
السيوف اليكما فقال الحرمي الفطار الكهام النابي عن اللحم والعظام الذي اذا ضربت به
لم يقطع وان ذبحت به لم ينخع فقال للاخر فما تقول انت قال بئس السيف نعت وغيره ابغض
الي منه قال وما هو قال الطبع الرداد الغضر الفطار السكام هو حد السيف وغيره
والفطار هو الذي لا يقطع ويروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوما من
اجود العرب قيل له حاتم الطائي قال فمن شاعرها قيل له امرؤ القيس قال فاي سيوفها
امضى قيل صمصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال فبعث عمر الى عمرو ان يبعث اليه سيفه
المعروف بالصمصامة فبعث به اليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه

بذلك جودة اليه أي إنما بعثت إلى أمير المومنين بالسيف ولن أبعث إليه بالشاعر الذي
يمدح به. قال الهيثم بن عدي لما صار سيف عمرو بن معديكرب الذي يقال له الصمصامة إلى موسى
الهادي دعا به فوضع بين يديه مجردا ثم قال لحاجبه إيذن للشعراء فلما دخلوا أمرهم أن
يقولوا فيه فبدرهم ابن يامين فقال

حاز صمصامة الزبيدي من دون جميع الأنام موسى الأمين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما أغمدت عليه الجفون
أخضر المتن بين حديه نور من فرند تمتد فيه العيون
أوقدت فوقه الصواعق نارا ثم شابت به الذعاف المنون
وإذا ما سللته بهر الشمس ضياء فلم تكد تستبين
وكأن الفرند والجوهر الجاري في صفحتيه ماء معين
وكأن المنون نيطت إليه فهو من كل جانبيه منون
نعم مخراق ذي الحفيظة في الهيجاء يعصو به ونعم القرين
ما يبالي من انتضاه لضرب أشمال سطت به أم يمين

قال فأمر له ببدرة. وقيل أعطاه السيف ثم اشتراه بخمسين ألف درهم. ويروى
أن عروة بن الزبير سأل عبد الملك بن مروان أن يرد عليه سيف أخيه عبد الله بن الزبير فأخرجه
إليه في جملة أسياف منتضاة فأخذ عروة من بينها فقال له عبد الملك بم عرفته بين
هذه الأسياف قال بقول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تورثن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

ووجه ملك الروم إلى هارون الرشيد ثلاثة أسياف مع هدايا كثيرة وعلى كل سيف منها
مكتوب. فكان على الأول أيها القاتل أجمل تغنم ولا تعجل في العاقبة فتندم. وعلى الثاني
إذا لم تصل ضربة سيفك فصلها بالخطا خطوا. وعلى الثالث التأني فيما لا يخاف عليه
الفوت أفضل من العجلة إلى إدراك الأمل. فصل وللسيف في لغة العرب أسماء كثيرة
وأوصاف متعددة فمن أسمائه الحنفي. قال أبو عبيدة الحنفي من أجود الحديد وقيل
نسبة لحنيف الذي كان يعملها فنسبت إليه والذي صنع بأرض اليمن نسبت إليه فقيل

يمني ومهند ومشرفي وكذلك اليماني منسوب إلى اليمن والقلعي نسب إلى القلعة وقيل
انه الابيض ويكون اسم صفة . والقسوسي نسب الى قسوس جبل فيه معدن حديد والمشرفي
نسب الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تقرب من الريف والشريجي نسب الى شريج قين
كان يعملها **ومن اسماء صفاته** اذا كان عريضا فهو صفيحة وان كان لطيفا مهزبا
فهو قضيب وان كان صقيلا فهو قشيب وقيل انه الذي لم يصقل وقيل انه الذي لم يحكم
عمله مع صلابة فيه ومضي وان كان رقيقا فهو مهو وان كان فيه حزوز مطمئنة عن
متنه فهو مشطب ومفقر وحزوزه شطبه وفقره وبذلك سمي سيف النبي صلى الله عليه
وسلم وسيف علي رضي الله عنه وقيل ان ذا الفقار ما كان له حد من جانب وجانبه الآخر
لا يقطع وبذلك عرف سيف عمرو بن معديكرب وهو الصمصامة فان كان شفرته
حديدا ذكرا ومتنه انيث فهو مذكر ومن صفة ما من غير العرب تزعم انه من عمل الجن ومن
ابقى على الضرب به في البرد وما الهندي فمن يتكسر في البرد وهو الجيد جوده فاذا كان سه
بريقه فهو ابرق فان كان لصلابته وصفائه وحسن صقاله لا يعلق به دم الضريبة فهو اصيب
فاذا اطال عليه الزمن فتكسر حده فهو فضيم فان كان كليلا عن القطع فهو كهام وددان
فان كان في متنه اثر فهو مأثور فان كان للامتهان في قطع الشجر ونحوها فهو معضد
وان كان للعظم والعظام فهو معضاد **ومن اسماء صفاته** جريا اذا كان قطاعا فهو ذ
مقصل ومفصل ومخذم وجراز وباتر وعضب وحسام وقاضب ومذام . وكل هذه الاسماء
ماخوذة من سرعة القطع فاذا كان ماضيا في العظام فهو مصمم فاذا كان صارما لا ينثنيه
شيء فهو صمصام **فصل** في اسماء اجزائه . جوهره . واثره . فرنده الذي يظهر كأنه
فيه يخيل للناظر انه يسيل به اذا اهتز ذبابه طرف نصله ظبتاه حدوده الذباب . غراراه حداه
وما شفرتاه . صموده . وصفحه . متنه جملة نصله . رئاسه ما فوق نصله . مقبضه مقبض كف
الضارب به وهو قائمه . الشبلة ما دخل من النصل في القائم وهو السنخ ايضا . والعيلان
يكتنفان السنخ . القبيعة راس رياسه . الشعيرة ما يقبضها . وفي اسماء اجزاء غمده
جفنه . وخلته وخلله وقيل ان الخلل جلود في باطن الغمد وحمايله ما يعلق به واحدتها حمالة
ومنها ايضا نجادة . وكلبه حلقة تكون فيه مسمورة ○ قال الشاعر على طريقة الالغاز في ذلك

رب شيخ رأيت في فم كلب جعل الكلب للامير جمالا

والبيضة المذاب ميور الحمايل ومعارضه وقاية لمن فيه النصل في الغمد وبضة اوعيرا وعيره لم
وتحلته وقاية لزيابه وحبتيه والقراب الجراب غلاف كالغمد يجعل فيه السيف بغمده
ومما جاء من الشعر في السيف قال طرفة ۞

وآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب صقيل الشفرتين مُذكَّرِ
أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه فـرِ
حسام إذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضرِ
إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا انتلت بقائمه يدِ

وقال ابن المعتز ۞

ولي صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضى إلا لسفك دماءِ
ترى فوق متنيه الفرند كأنه بقية غيم رق دون سماءِ

وقال العلوي ۞

كأن على إفرنده موج لجة تقاصر في حافاته وتطولُ
كأن عيون الذر كفت حوله عيون جراد بينهن دخولُ
حسام غداة الروع ماض كأنه من الله في قبض النفوس رسولُ

وقال ابن عبد ربه ۞

وذي شطب تقضي المنايا بحكمه وليس لما تقضي المنية دافعُ
فرند إذا ما اغتن للعين راكد وبرق إذا ما اهتز بالكف لامعُ
يسيل إذا والج الكماة افتلاله ويرتاع منه الموت والموت راتعُ
إذا ما التقت أمثاله في وقيعة هنالك ظن النفس بالنفس واقعُ

وقال ابن الزقاق ۞

ذو جوهر يشرب ماء الطلى وليس يرويه الذي يشربُ
تخاله منصلتا بارقا وكوكبا أو قبسا يلهبُ
أرسل في الحرب شواظا له يصلى لظاه البطل المحربُ
تعاين الماء له صفحة ويوقد النار له مضربُ
كلاهما قد غبن جوهرا يذهب أرواحا وما يذهبُ

يفتر عن صفحته فرنده   كما انجلى عن مائه الطحلب

وقال غيره :

ومهند جال الفرند بمتنه   فتوقدت نار الردى بغراره

فيكاد يغرق حامليه بمائه   ويكاد يحرق منتضيه بناره

وقال ابو العلا المعري :

ولولا ما بسيفك من نحول   لقلنا اضمر الكمد انتحالا

سليل النار دق ورق حتى   كان اباه اورثه السلالا

محلى البرد تحسبه تردى   نجوم الليل وانتعل الهلالا

مقيم النصل في طرفي نقيض   يكون تباين اشتكالا

تبين فوقه ضحضاح ماء   وتبصر فيه للنار اشتعالا

اذا بصر الامير فرنداه   باغلى الجوهر عليه غالا

ودبت فوقه حمر المنايا   ولكن بعدما مسخت نمالا

يذيب الرعب منه كل عضب   فلولا الغمد يمسكه لسالا

ومن يك ذا خليل غير سيف   يصادف في مودته اختلالا

وقال ابو العباس التيفاشي في سيف :

عجبت رواد لوان الماء طابعها   لزال او زال عنها وقد كمنا ن

يكاد يغلق مهراق الدماء بها   بلا تغلهي انصات واوثا ن

موتى بل جعلت اجفانها علت   ان الدروع على الابطال اكفا ن

ومن احسن ما قيل في وصف السيف قول حبيب بن اوس :

ومهتز مثل الشيء لولم تسله   يران لسلته هيبة من الغمد

ومن ابدع ما جاء في وصفه قول النابغة :

يقد السلوقي المضاعف نسجه   ويوقد بالصفاح نار الحباحب

واقوال الشعراء في السيف كثيرة جدا وفيما ذكرناه من ذلك كفاية **فصل** ومن شأن السيف ان يصقل عند الضرب به وان يسل قبل ذلك او ان الجبر وليس في السلاح ما يجب ان يحرز عند العمل به كالسيف وقد وجد كثير من عمل به بغير حزر ولا دربة اصاب اذ فرس

او عضده وربما انتاب اذا نخسه او رجله فقطعهما او اثر فيهما فاذا اراد الفارس العمل
به فرسه في ركابه حتى ارتفع بعض شيء عن مقره الا كذا بحسب ما يجد اعتماده
عليه ويضرب بالسيف نفخة وشزرا لا ما كان قبالة وجهه فليحكم جهته اشد حكم لئلا يجرح نفسه
ويترسه وليحتل يده به عن عرضه ما امكنه الى خارج فبذلك يكون آمنا وليحكم مقابلته
من يمينه ابدا في كل حال ولا سيما الرمح ومن اراد التعلم به والتمرن في الضرب فليحمل
الى قصبة رطبة او قضيب رطب ويثبت اصله في الارض ويبعد منه ثم يثنى عن عنقه
ويحمله على يمينه ويجري فرسه مارا في وجهه فاذا دنا منه سل سيفه بسرعة وخفة
وخفة ونفخ به ما يعادي راسه من ذلك القضيب او القصبة او يضرب ذلك شزرا بالسيف نفخة
وخفة ثم يعاد ذلك مرارا يفعل في كل جولة منه ما امكنه الى ان يحكم من ذلك ما يريد ويمرن
العمل حتى يصير له عادة ويخف عليه العمل به ان شاء الله والشزر من الضرب به
في يمين وشمال والنفخ المخرج الى يمين

الباب السادس عشر في ذكر الرماح

قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقنا والقسي فيهما نصر نبيكم وفتح لكم
في البلاد والقنا من الرماح وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ارماح
رمح يسمى المثنى والثلاثة اصابها من سلاح بني قينقاع وكانت العرب تقول الرمح
اشد المنية ومن امثالهم فيه قولهم ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وسال اعرابي ابنيه
... اي الرماح احب اليكما فقال الاكبر اما المثقف القويم المثقف
الذي اذا هززته لم يتعطف واذا طعنت به لم يتقصف وقال للاخر ما تقول انت قال نعم
الرمح وصف وغيره احب الي منه فقال وما هو فقال الذابل العسال القويم النسال
... اذا هززته ... اذا هززته قال واخبراني عن ابغض الرماح اليكما فقال
... الاصم ... المثلم السنان الذي اذا هززته انحطب واذا ضربت به
... وقال للاخر ما تقول انت قال بئس الرمح وصف وغيره ابغض الي منه
... فقال الضعيف المهز اليابس الكز الذي اذا اكرهته انقصم واذا
... تقصم لا عطا معه ولا ستوي قال بعضهم الرماح من العوالي والقصر

الحوالق وقرون الجياد . وأرشية قلوب الأكباد . بها تقتحم المهج . وتبتلع العوج
والعرج . ومن قولهم في ذلك

وكم من عاتق قد انتحشنا رماحنا ومن ثيب حلت لنا لم تطلق

خلقت كالماء وإنما لثغر الخلائق . فسليمها مغزور وكليمها مزعوق **فصل**
ومن أسمائها على الترتيب . أولها العنزة وهي عصا في طرفها زج وهي من
السلاح من أنكار الرمح بها والزج فيها يشبه السنان وإن لم يكنه ثم النيزك وهو
أطول من العنزة وفيه سنان دقيق وجمعه نيازك . ومثله المطرد والمزراق كذلك لأنه
يرمى به الطائفة عصاه وقد يكون سنانه مربعا لطيفا كخزق الدروع وشبه ذلك فإذا زاد
طولها وفيها سنان عريض فهي حربة وآلة جمعها حراب وآلال والخرص من قطار الرماح
وجمعه خرصان فإن كان أصم فهو مرعس يرعس وجمعه مراعس وأطولها الرمح والقناة
فصل في أسماء صفاتها ونسبها إذا كانت العصا قد نبتت مستوية ولم تحتج
إلى تثقيف وهو التقويم فهي صعدة . وإن احتاجت إلى تثقيف فثقفت فهو المثقف
وإذا كان الرمح مضطربا فهو عاسل فإن كان شديد الاضطراب فهو عسال وعراص فإذا
كان لينا فهو أملد وذابل ومارن فإن كان شديدا فهو سمهري فإن كان صلبا لا ينثني فهو سوف
فإن كان متثلبا فهو ثلب . والخطي من نصب فإنه منسوب إلى الخط مرفأ فإن من قبلها
والبزنيتي منسوب إلى ذي يزن من ملوك اليمن والرديني منسوب إلى ردينة امرأة كانت تقومها
وقيل تباع عندها . والأسمر هو الذي أخذ بخونة من الذبول وهو العطش والأسمر النابت
في النبات والعريض السنان هو المنيل من النجل وهو الاتساع ومنه نجلاء أي واسعة
والوشيج منبت الرماح وقيل هي الرماح أنفسها . والمران الرماح واحدها مرانة وقيل
المران منبتها **فصل** في تفصيل أجزاء الرمح سنانه ونصله وقرونه شعيرته
ومن فوقها سابيته وصدقه ، وشعيرتاه حداه ، وكذلك غراره . وعين الناقة في وصدعه
والجبة مدخل الثعلب في النصل والثعلب ما يدخل من العصا في الجبة . والمحزون مضماره ومقطعه
أعلاه وصدره وعاليته ومعامله وذلك إلى قدر الثلث منه ثم عاليه وهموده وسكته ثم
سافله وسافلته وعقبه وكعبه ثم زجه ومركزه وهي الحديدة التي في أسفله لأنه
حادة ولا يبقى حلقته وأنابيب الرماح المنبرية وكعوبها ما بين عقدها وهي حزوزها

وبعض لقاء وقصر الرماح كسورها وقطعها وأحزمها قصرة **فصل** في صفة الركوب
بالرمح ويقوى ان يأخذ الراجل رمحه بيمينه وعنانه بشماله مع قربوس سرجه ويضع زج
رمحه بالأرض ولينقل منها قليلا ويضع صدر قدمه اليسرى في ركابه ان يستوي ثم يعتمد
على الرمح ويشيل نفسه على فرسه وينهض ويمر يده الرمح على كفل الفرس الى جانب
الأيمن حتى يستقل بسرعة ثم يضع الرمح في يساره مع العنان ويسوي ثيابه
وآلته بيمينه ثم يضرب الرمح الى يمينه وإن كان في صحراء ولم يقرب منه انسان يخاف
ان يناله الرمح او شجرة ينشب فيها فليأخذ ان أحب وسط الرمح بيده اليمنى مع عنان
الفرس ان رآه أهلا لذلك والقربوس ان كان الفرس يسرع او لم يكن عرفه ويأخذ المؤخرة بيمينه
او القربوس وان كان الفرس بيساره وينزل ولا ينبغي ان يتعرض الرجل لأخذ رمحه من
الأرض وهو راكب فربما وهنه الفرس بتخبطه او دنا به ما يعجز عنه بل ينزل ويأخذ
رمحه ويركب كما وصفت **واما** الذي لا يأخذ الرمح ويقوى ان يأخذ بيساره ويضع زجه
بالأرض عند يده قدمه اليسرى ويأخذ القربوس بيده اليمنى ثم ينزل وحين يصير
الى الأرض يأخذ رمحه بيمينه بسرعة لئلا يدور عليه الفرس فيحطمه او يصيب الأرض
بسنانه او يقفز لحزا فليلتفت من ذلك **فصل** ومن اراد تعليم العمل
بالرمح والرزينة في ذلك فليضع دريئة وهي عودا او شبهه قائما بالأرض قدر
ارتفاع الفارس ويوثق من اسفله ويشد في اعلاه حلقة او حبلا ملويا شبه الحلقة
ثم يتباعد منه ويجري فرسه* من كل وجه فاذا قرب من تلك الدريئة تأبط رمحه
واخرج منه عن ابطه بقدر ما يخف عليه حمله ويحمله قوته ثم يأخذ بسنانه تلك الحلقة
ثم يلوي رمحه بسرعة ليخلص السنان من الحلقة. وربما احتاج الى ان يقلب رمحه الى
خلفه او الى ان يعجز الحلقة ويأخذ رمحه لقيام خلفها وربما كانت الحلقة تدور حيث
ادارها ويداوم العمل على ذلك كيف ما امكنه حتى يخف عليه العمل ولا يخطئ الاصابة ان
شاء الله **واما** صفة امساكه عند اللقاء والطعن به والتخلص منه بعد ذلك فذلك
يحتاج الى بسط وتطويل ومشاهدة بالعيان ايضا لكثرة احواله واختلاف وجوهه ولكن فيه
رياضة في الجملة يدل على ان يخف رمحه ما قدر فانه على الخفيف اقوى وله اضبط وبه احكم
على قدر قوته واحتماله **وكانت** رماح العرب من عشرة اذرع واقل من ذلك حاجة

وليكن بين الرقيق والغليظ فربما يعجز عنه الحذق ولا تلتقي عنه الأنامل والتوسط
هو المحمود وبحسب قدر اليد والتمكن منه لذلك ومما جاء من الشعر في الرمح قال المعري

وذي هيف وليس به حياة * يتيقن مع آجاله بصاله
تؤم كل سابقة غديرا * فترنو بشرب العلق الرجاله
ملأت به صدور أمر الناس * فلاقت من صغائنها اشتعاله

ومن أبدع ما قيل فيه قول شيخنا القاضي الشريف أبي القاسم الحسني رحمه الله

وأصم مصقول الكعوب إذا انتضى * مهج الكماة فربه لا يمطل
متوقد حتى أقول الذابل * يبري منه أم ذبال مشعل
لولا التهاب النصل في عوده * مما يعل من الدماء وينهل
فأعجب له أن النجيع بطرفه * رمز ولا يخفى عليه مقتل

والشعر فيه كثير ه

الباب السابع عشر
في ذكر القسي والنبل

وقد فضل الله تعالى القوس على جميع الأسلحة وجعل التشاغل بأمورها من التجارات
المربحة والآراء المنجحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من الناس أحب إليه من
البقية من السلاح ولا للقوس عليه فضيلة وقال صلى الله عليه وسلم من اتخذ
في بيته قوسا نفى الله عنه الفقر ما دامت في بيته وكان صلى الله عليه وسلم يخطب
عند الحرب وهو متكئ على قوسه وقال صلى الله عليه وسلم منتهى لهو المؤمن القوس
والنبل وفضل والترغيب في الرماية كثير عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة
الرمي وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يكون الرجل راميا فارسا سابحا وقال صلى
الله عليه وسلم علموا أبناءكم الرمي فإنه نكاية للعدو وقال صلى الله عليه وسلم
لقوم من أسلم وهم يرمون ارموا يا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وقال صلى الله
عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله مخطئا أو مصيبا كان له من الأجر كرقبة أعتقها

مرو انما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة
نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعه الخير، والرامي به، والممد به، وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى احدا غير
سعد بن ابي وقاص فانه قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وفي ذلك اليوم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسعد وابي طلحة وقتادة وغيرهم من الرماة اثبتوا فلن يزال
النصر معنا ما ثبتم وكان عدد الرماة في ذلك اليوم خمسة عشر راميا والاحاديث
في هذا المعنى اكثر من ان تحصى، ولله در الشاعر اذ يقول

فمن شاء يسلك سبيل العناية * ويحظى من عزها في نهاية
ويحظى بكل ثواب جزيل * فلا يعد عن سنن الرماية
فان بها في الدنا فرحة * ونصر الدين نبي الهداية

فصل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوس من نبع تسمى الصفراء
وقوس من شوحط تسمى الروحاء وقوس اخرى من شوحط تسمى البيضاء، وقوس
اخرى تسمى الكتوم، والقسي جنسان، قوس اليد وهي العربية وتنقسم على
انواع، وقوس الرجل وهي الافرنجية وتنقسم كذلك انواعا فالقوس العربية انسب
للفارس لانها اسرع واقل مؤونة والقوس الافرنجية انسب للراجل لانها ابلغ
واكثر مؤونة ولا سيما في الحصار والمراكب البحرية وشبه ذلك وهي خاصة باهل
الاندلس بها يحصرون وعنها يرمون وفيها يتنافسون وعليها يفتخرون فرسانا
ورجالا وفي الثنى تعرف هنا ان شاء الله تعالى **فصل** ومن القوس اعني
الافرنجية تتألف من عمود وقضيب وجوزة ومفتاح وكان العمود قبل يسمى مجرى
وانما سمي بذلك لجري السهام عليه وكان مفتاحه كالعام جهة الجوزة يرمى
بها مدة عزيزة مستعملة ثم استخرج هذا العود في زمن النمرود وسمي عودا* لانه عمر
به وفيه ست اثقاب، ثقب المشد، وثقب العلو وهو للحبل والربط. واعلم ان الثقب
للسبعة اشياء، الحظ، والخشن والنمش، والبنية، والتزريق والرفوع، وان
الثقب الثالث للنية ومنه ثقب الامانة والوديعة والثقب الرابع للجوزة ومنه
ثقب القعدة والمشد والرياضة، والثقب الخامس للسنام، ومنه ثقب التكليف

والحمالة والعزة . والثقب الشاد للمقتاح ويقوى ثقب العروة والمنية والانثى فمنه
تفتتح الصنعة ومعرفتهما ومعناهما وسمي القضيب قضيبا لأنه ينحني في خمسة
مواضع موضع في وسطه واربعة مواضع في اطرافه وثمان حزوز وعوير وسمي
الجوزة جوزة لجوار المتجرد والناطق والصامت عليهما واسم الجوزة القلب لأن رأس
المقتاح ينقلب بها وفيه شروط الجوزة أخر وإذا اجتمعا ظهرت الحكمة وسمي المقتاح
مفتاحا لأنه يفتح أسرار جميع ما ذكرنا **فصل** أسرار القوس في سبعة
أشياء حيوان يعقل وهو الرامي ومنفصل عن حيوان لا يعقل وهو الريش والشمع
والجوزة والقضيب والسهم فتصل منها الأربعة عند الرمي ولا يصل الجزء ما وخرج
وقيل إن القوس مأخوذة من الدائرة ومعنى كمال الصنعة وذلك أن أهل الهندسة لما نظروا
الشمس والقمر والنجوم استخرجوها منها وتكلم القوس بلسان الحال وتتنفس
كتنفس الصبح وتسمو ملكا لأنها تملك وإذا وضعها الرامي خاب منها كخيبة الملك
إذا دخل عليه ويغافله كذلك أعني من أجلها **فصل** والقسي تنتخب من عشرة
عيدان خمسة برية وخمسة بستانية . فالبرية الكمشر وهو النبع بلغة العرب
والزنبوج . والأرزال والكتم . والشب . والبستانية النارنج . والتسمار والتفاح
والرمان . والسفرجل وفي ذلك يقول بعضهم

عجبا من القوس الكريمة أنها | لم ترع حق حمائم الأغصان
عادت لها حتفا وكانت مالفا | وكذلك حكم تصرف الأزمان

وقال ابن الزقاق

نفسي الفداء لنبعة زوراء | مشغوفة بمقاتل الأعداء
ألفت حمائم أيكة ومن نضيرة | واليوم تألفها بكسر الحاء

ولمنز العيدان التي تنتخب منها القوس مقادر في الجنوب والقبلة والشرق والغرب
ولفكيها قضبان تقطع في بعض سموم الشتاء وهو المختار وشبهت بالطفل الذي نتم
رضاعته وتقطع في بعض سموم الصيف على وجه الاضطرار وإنما طولهما أحسن القضبان
وما يقطع في غير فصليهما في حينها نقصان **فصل** واعلم أن القوس تركب
على وجهين بالنحت وهو أطول وبالقياس وهو قريب فأما أهل مغربنا فهم ثلاثة

نقص العريف، وانه عليم، والرامي، ويكون واحد منهم درجة زائدة على صاحبه فيما يرأسهم
على الرامي في رخصونة البدنية وفي ان العريف على انه عليم نور القلب في بطون القوس بالتحكم
فان غم عليهم فسوى بالضابط وصفة القياس به ان تفتح الضابط وتفتح ضربه
في العود لا شغل من قبل الحلق ثم تضع الطرف الآخر في حرف آخر الصدر من القضيب
ثم اطلب به الجهة الاخرى فان تساوى القياس فهو المراد وان ادخلت الضابط على
حرف الصدر فهو منقوص فارفعه وان نقص فهو مرفوع فاخفضه حتى يستقيم
له القياس ولابد ان تصلهما من الدرازين اثنين فذا وواحدا من عوده حيث يشق لها
القضيب بفريضه بصمغه وجلد ايل ذكر مقطوعه على طول الحلوم حلقة حرير تربع
فيها الرجل اليسرى عند الجبر وتسمى تربيطه كابا فاذا انزل القضيب مضبوعا في الحلق
فهو يرد به كالقا حتى يكون في اول الخط وآخر الخشل وابدأ به نصه وبعض الدرازين
فيه من قبل القياس ليلا يكون فيه لعوج ثم اوتره ونعم الجبذ على فوق خاصرتك وخذ
ابهامك بيدك اليسرى بخراشاع يدك اليمنى تحت المفتاح وضعه في الوتر واطلع
به ثم ارفعه على بركة الله فان خرجت عنه لا بمام فان خرجته بصلاح ثم حول
قوسه وانقله الى يدك اليسرى وركب السهم والزم ما احببت **فصل**
قال بعض علماء هذا الشان اوقع بعلم وانكح بحلم وافرض بغضب **وقيل**
شيئان ليسا من النكاح يفرح لهما الامراء وقيل اذا اصاب الرامي الغرض
بسهمه فقل بارك الله فيك جملا واذا رميت فتعوذ العجلة فقد حكي عن رجل من العرب
انه وقف على رام قد رمى حز قوسه وهو ينكح فقال له ما الذي تنكح فقال الجلي اعرض احرا
فقال له ازم السهم يطلب صاحبه والحالة الرمايات من الجوار الثابت النكح
تسريع الرماية **وقيل** العلو في الرماية اتعبوا الرمي واتجروا ولا تجمع من اعمال
[illegible] فيه من الرمايات **واعلم** ان القوس تخوف في زمن الشتاء وذلك
حذرا على الرامي لشدة القوس وحذرا على القضيب لخشونته والقضيب الشرقي
ينفع للشتاء والقضيب الغربي يصلح للصيف فان كنت في زمن الشتاء فاجعل قوسك
تحت نفسك حتى ترطب وتلين وارم بها وان كان يوم قر فلا سبيل الى ذلك الا في الغزو
[illegible] [illegible] كنت في زمن الصيف فاجعلها في مكان بارد حتى تبرد وارم بها والشاني

كله وانما له بقوة الفتاح والقوة على ثلاثة أوجه فمن الناس من يكون قبضه سلسا
فيكون قبضه لينا ومنهم من يكون قبضه بين بين ويكون قبضه شيئا شيئا ومنهم من
يشتد في قبضه وافضلها ما اعتمد القوم فيه **فصل** واعلم ان القوس ان تستوي
من بيانها حتى تكمل عليها الصنعة فاحذر ست خصال في نبالها من الخطا في معنى الصنعة الوتر
الجوف فانه ينقص الرمي ويكسر القضيب وفي القضيب الفراغ والامتلا والوقوف
والخشب الذي يكون تحت الضرر وترفيق الاطراف وهذا هو عند الرماة فوق واجب
حشوه حتى الموت واذا رايت قوسا قوية فلا تعرها بوجه واذا مشيت في غزو فخذ
الزاد وخفيف السلاح ورد القوس على جميع السلاح فالقوس الخفيفة مع النفاعة
الرمي واذا رايت الناس في الضرمة فاولى بك مكانك حتى ترى ما يكون لعلك تعم
من يصل الى الناس شيء ولتكن سهامك مستوية الحمل غالية التركيب فان بيوت
في بيت نومتية فافوا واحذر سبع خصال فاما اسباب رجوع السهم الى الشر منها
منها في السهم اثنتان قصر الفوق والتحبيب امام وفي الجوزة اثنتان صحة الشمر
وعلو العقبة وفي القضيب ثلاثة الفراغ والامتلا وقد تحرم ذلك كلها واعتبرها **فصل**
واعلم ان الرماية صنعة والحرص سعد بضرب القوم السعود **واعلم**
ان الاول من السهام يسمى دليلا والثاني بانيا والثالث حمورا والرابع طالبا
والخامس طاربا والسادس يسمى ريحة فاذا رميت الدليل وجاء فوق الاشارة ورميت
الباني وجاء تحتها ورميت الحمور وجاء يمينا ورميت الطالب وجاء يسارا فاعلم ان الخامس
فهو الصائب كاسمه كما ذكرنا والسادس هو المخفف وهو سر الزريعة ومن رمى الستة
ولم يصب باحد منها في ماية خراج فليتحقق من تامر الرمي ابدا **ومن** اصاب باثنين فمنعه
في تيسير ومن اصاب باربعة فهو قد اصاب كثيرا من الصنعة ومن اصاب بالستة فقد حاز درجة
المنتهي وقد كان في غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكان
اول سهم رمى به في غزوة الابواء ومن الابيات من قوله في ذلك

الا هل يا رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي
فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي
اذود بها عدوهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل

وذلك ان دينك دين صدق ... وذو حق اتيت به وعدل

يفوز بها المومنون ويحظى ... بها الكفار عن مغانم مهل

فمهلا ان غويت فلا تجبني ... غوي الغي ويحك يا ابن جهل

وفي تفهيم الكامل خصال محمودة تزيد الرماية وتكثر الحظ والفضل والتفريد فقال شيوخ هذه الطريقة القصير حقير والبازر جارس ولكل شيء حبيب وحبيب القوس ثمنه تعدل فضة واعلم ان العربي سبعة عشر صنفا اربعة منها للتيسير وذلك البزخ والشلياط والمرجفلي والمجنح وثلاثة للرزع وذلك سبنض والمربع الطويل والمثلث واربعة للتهمر وذلك المربع القصير والفمال والبلوحة والشبري واربعة للزرق وذلك الشلياط وهو اصغر من الصير والكموح والجواب والملحاف واثنان للغنيمة اخريين وهما الجوز وهو لقطع البشت فهم رحمه وهو لحرق الشعر وابراج العود فلا تخل من هذه الاصناف المذكورة ولتعلم على اي اوانها لتكون معلومة عندك ان تمد يدك الى الكنانة في وقت الحاجة وتخرج الذي تريد منها وقد قيل قبل الرمي تراش السهام والكلام في هذا الباب يطول اذ لو تتبعنا الكلام في القوس والنبل والرمي لخرجنا عن مقصود التاليف ○

ومما جاء من الشعر في القوس ○

انا القوس التي ما شد فيها ... ابيدهما سرى في الحرب الزبون

انا اقضي على الابطال قدما ... وفي كبدي سهام بالمنون

سهام فوقت لي من كميني ... فويل للكماة من الكمين

اذا فوقت بسهمي ليلا نلقى ... بتر مصر او دارع حصين

ومن ذلك ايضا ○

سلوا حلق المرء عن جيادهم ... وعن ثلمت حد القنا والقواضب

تخبركم اني اذا الخيل اوجعت ... شهدت المنايا في نفوس الكتائب

اذا اسمع الابطال في الرزع عزتي ... وايتهم تحت العتاق الشوازب

دارمة ابي بعثة الضرب كلما ... اصاخوا القا فخروا على كل جانب

يعز الخصم ان تشبهت به ... حسام الخشيم من فروده النواعب

فيه اسهم لا تخطي لبعض منهم ... اذا رميته او في قسي الحواجب

ومن ذلك ايضا

سهام من ناظرات في الاعادي ... اذا الرامي اجاد بها الرماية

اقيم بكفه ويصيب سهمي ... الى نحر ويبرز كل غاية

وليس الرمح يفعل مثل فعلي ... ولا السيف المهند في الحماية

عجزت عن السلاح بذا وفظ ... اذا وكزت لنبلك نهاية

ومن ذلك ايضا

كذا الخطي يثني مخضبه ... فان لا اشهي فضلا عليه

اذا كان الخطي فتل الاعادي ... ايفضل غير ما شرعنا اليه

والتشبيه في القوس كثير يطول ذكره وأما العمل بالقوس وانواع القسي مختلفة واحوالها متعينة والعمل بها يحتاج الى بسط لا يحتمله هذا المختصر وللرماية كتب معروفة وصناعة مشهورة فلينظر منها بحسب ما يليق به ويقف عليه لا كرم هذي العلوم الرامي العربي المختصر الرياضة المتناهية للجسم على الدهر وبالله التوفيق

الباب الثامن عشر في ذكر الدروع

الدروع من نعم الله عز وجل في النعمة التي انعم بها على الناس قال المفسرون في قوله تعالى وسرابيل تقيكم باسكم انما الدروع وانما لتراوح الرجال ما تراخى ... ولذلك قال عباد بن الحصين وقد ساله رجل اي درع كنت تحب ان تلقى عدوك فقال التي في ... متناجز وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها ذات الفضول وكانت له درع اخرى اذا علقت بزرافينها لم تمس الارض واذا ارسلت مست الارض وكان عليه السلام لا يمشي من الحرب الا بها وكان له درعان اصابهما من بني قينقاع يقال لاحداهما السغدية وقيل انه كان عنده درع داود عليه السلام التي كانت عليه يوم قتل جالوت وروي ان لقمان الحكيم كان يجالس داود عليه السلام وداود يصنع الدرع ولم يدر فما ما هو ولم يسأله عنها فلما اكملها لبسها وقال انها لحصن ليوم باس فعلم ...

فيتميز أمرهما في الفصل في أسمائها ونعوتها من دون الجنن وكل ما يتقى به من جنة

واللأمة الدرع التامة التي لها فضول، فإذا كانت واسعة فهي سابغة، ثم نثرة

ونثلة، ثم فضفاضة، إذا كانت مع سعتها سابغة، فإن كانت دقيقة فهي الشكة، فإن

كانت لينة فهي جدلاء ودلاص، فإن كانت محكمة النسج فهي قضاء وحصداء، فإذا كانت طويلة

الذيل فهي ذائل، فإذا كانت بيضاء فهي ماذية، وقيل إن الماذية المعينة، وقيل المهلهلة

اللينة، ويقال لمسامير الدرع الحرابي، وأحدها حرباء، ورؤوس مساميرها القتير، وأحدها قتيرة

شبهت مشبهة بعيون الجراد، والمضاعفة هي المتداخلة حلقتين حلقتين، ونسجها

السرد، فإذا كانت من صنائع تبع فهي مسرودة، فإذا كانت منسوجة فهي موضونة

[illegible] فإذا كانت قصيرة فهي شليل وبدن، فإن كانت صغيرة فهي [illegible] وهو جوشن

[illegible] والسلوقية منسوبة إلى سلوق قرية باليمن تعمل بها، والحطمية منسوبة إلى حطمة

[illegible] من عبد قيس بن أفصى، والفرعونية منسوبة إلى فرعون، والداودية

نسب إلى داود عليه السلام، ومما جاء من الشعر في الدرع قال العرجي

* غدير شتتها الريح وشية سابح ... فلم تتغير حين دام سكونها

كأن أثر باغرقها غير أنه ... إذا ردفيها ناظر يستبينها

وما هي إلا ... بها سالم ... إذا لم يخنه سيفها وسنينها

فلولم يضمها عنه للسلم فارس ... لخلّ ما دامت عليه غضونها

فلو علمت نفس الفتى عن حتفه ... وآفته فيها لم تغلها متونها

تموت إذا استوهبت عن نفسه جسمها ... وآفت حوبا لم يخنه أمينها

وقال عبد الغني بن ... :

وسابغة من جياد الدروع ... تسمع للسيف فيها صليلا

كمثل الغدير زفته الدبور ... يجر المدجج منه فضولا

وقال أبو إسحاق بن خفاجة يصف درعا مسرودة :

زر الغدير عليه جيب غمامة ... زرقاء في غبش الغمام الأقتم

كأنه جلدة حية خلعت به ... يوم الكريهة فوق عضب أرقم

وفي ... [illegible] ويتقى ويتمرد بنفسه ... في الحرب فالعقبة الفوارس

عجبت عبيلة من فتى متبذل ... عارى الأشاجع شاحب كالمنصل

شعث المفارق منهج سرباله ... لم يدّهن حولا ولم يترجّل

لا يكتسي إلا الحديد إذا اكتسى ... وكذاك كل مغاور مستبسل

قد كان بالبيض الحديد قناعا ... صدأ الحديد بجلده لم يغسل

ومنهم من يتزيّن بصدارة ويلبس فوق الدرع شعبة ومشغلة وإن من يقتحم الحرب دون درع أشجع. وفي قتاله أسرع. قال الأعشى:

إذا جئ كتيبة ملمومة ... خرساء تغشى الزائدين نهالها

قاومت أولاها إلى محمودة ... مكروهة يخشى الكماة نزالها

كنت المقدّم غير لابس جنّة ... بالسيف تضرب معلما أبطالها

وعلمت أن النفس تلقى حتفها ... ما كان خالقها المليك قضى لها

وقال محمد بن مسلم يمدح رجلا:

يلقى السيوف بوجهه وبنحره ... ويقيم هامته مقام المغفر

ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا ... فعقرت ركن المجد إن لم تعقر

فصل ومن الدروع المغفر وهو ينسج نسج الدرع يغطى به الرأس [illegible]

قال ابن المعتز يصف غلاما:

ولما اقتحمت الوغا دارعا ... وقنّعت وجهك بالمغفر

حسبنا محياك شمس الضحى ... عليها نقاب من العنبر

وما صنع للرأس من حديد منقور فهو بيضة وفوقها أشراف مقرنصة، ودائرتها مولة، ومن أسماء البيضة خوذة، وتركة وتريكة، وربيعة، وخيضعة ويقال في جمع خوذة وترائك

الباب التاسع عشر
في ذكر الترسة وشبهها

الترس هو المجن الدرقة وعليه تدور الروايات عن أنس بن مالك قال كان أبو طلحة يتترس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس واحد فصل ومن أسمائه وجمعها [illegible]
والحجف والجنن والمجان والمجانب والجنة ترس وجوب وبرقة وجحفة وجنف ومجن وجلد

كانت من جلود بقر دون خشب ويلب واحدها درقة وحجفة ويلبة . وقيل ان اليلب من الدروع
من جلد وقيل انها كالبيضة للراس خاصة . وقيل ان الحجف من خشب والدرق تصنع من جلود البقر
. وتصنع من جلود الوحش ومن جلود اللمط ومن احسنها وامنعها . واللمط هو حيوان
. . احدى غرائب المغرب يحمل الصحاري يصنع من جلده الدرق وخاصية درقة جلد اللمط انها ان
اصيبت بضربة سيف او رمح او سهم انغلقت الضربة والتحمت من فورها واختفت فلا
تظهر . فصل يجب على صاحب الترس في القتال ان يتترس بوسط ترسه من
السيف والمزراق والحجارة ويديرها يمنة ويسرة فيما جاء من محاذاته وما يلحقه بدنه
منه خاف وقع شيء به ويدرأ به عن نفسه وعن فرسه في ادارته له وان يلقى الحجر بصدر
الترس لا بحرفه وليوريه ليدرأ ما يقع عليه ويترس من الرمح بجملته ومخرجه فاذا احس
بوقع السنان به ورى واخرجه عن بدنه وليحذر الاعتماد عليه عند ذلك بجسمه لئلا
يدفعه وليحذر ايضا عند توريته به ان يزل عنه يحل من ثوبه جميع الغرار
. والذي ينبغي ان يحافظ عليه والعمل بالدرقة كالعمل بالترس سواء لكن الدرقة
تختص الرمح لرطوبتها واستواء جرمها فيجب استقباله والتورية بها عنه لئلا
تنفذ في الدرقة فيتعذر العمل بها والركوب بالترس له حالتان في طوله وقصره فان كان
طويلا نزع من يده من عروته ثم اخذ عنانه بيده اليسرى وركب ويحترز منه على ذقنه ان كان
بفخذه واما ان قصر فليأخذه تحت ابطه ويركب . ولابن سعيد المغربي بليغ في ترس

ومحكم طائفة السما لتقتص عنه جوانب الارماح
وطغوا مثال الثريا عليه كواكب تقتضي ثنا بالنجاح
وفرسان قوى بمثل التجنب كما جلت ما فيه ضوء الصباح

الباب العشرون
في السلاح والعدة على الاختلاف

... السلاح من فرض الجهاد لغزو الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
... عند تنفيذ السلاح والعدة في سبيل الله واقتناء ذلك من الواجب على فرسانه
... حسبه الله فيهما من الاجر والثواب روي عن عبد الله بن جابر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ عدة في سبيل الله جعلت في ميزانه درع غزاة وعن عبد الله
ابن شوذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض اعمال بني آدم كل اثنين وكل
خميس فمن زاد في سلاحه زيد في حسناته ومن نقص من سلاحه نقص من حسناته والعدة
من اسباب الظفر واعوان الفتح فما انفسحت المدة نفعت العدة قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم ارايت دواء نتداوى به ورقى نسترقي بها اترد من قدر الله شيئا فقال هي من
قدر الله **فصل** كانت العرب تقول السيف ظل الموت والرمح رشاء المنية
والسهام لا تؤامر مرسلها والدرع متعبة وانها لحصن والترس مجن وسال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معديكرب عن السلاح فقال يسال امير المومنين عما بدا
له قال ما تقول في الرمح قال اخوك وربما خانك فانقصف قال فما تقول في النبل قال منايا
تخطئ وتصيب قال فما تقول في الترس قال هو المجن الدائر وعليه تدور الدوائر قال فما
تقول في الدرع قال مشغلة للراجل مشغلة للفارس وانها لحصن حصين قال فما تقول
في السيف قال هنالك قارعتك امك بالثكل فامر له بضربه عمر بالدرة وقال له بل امك
لك قال الحمى اضرعتني اليك **وقد** جمع الحلوي وصف الخيل والسلاح والخصال
حيث **يقول**

بحسبي من مالي من الخيل اعوج … سليم الشظا عاري النواهق اعوج
وابيض من ماء الحديد مهند … واسمر عسال الكعوب عنطنط
وبيضاء كالضحضاح زغف مفاضة … يكفتها عني نجاد مخطط
ومعطوفة الاطراف كبداء سمحة … منجية الاعطاب صفراء شوحط
فيا ليت مالي غير ما قد جمعته … على لجة تيارها يتغطمط
ويا ليتني امسي على الدهر ليلة … وليس على نفسي امير مسلط

وقال العيار الضبي مغانه

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يقصم الحلقا
وحارجا نبعة وملء جفير من نصال تخالها ورقا
واريحيا عضبا وذا خصل مخلولق المتن سابحا تيقا
يملأ عينيك بالفضاء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

فصل واذا انفرد الفارس بشيء من السلاح * بالسيف مسيف

[illegible] ب والضارب به سايف ويقال للرمح رامح وبالنبل نابل ونبال وبالنشاب

ناشب وبالدرع دارع * مقنع وبالترس تارس فان جمع السيف والنبل فهو

[illegible] وان جمع السلاح فهو سالح. والشكة السلاح التام تقول فلان شاكي

السلاح مقنعا وقيل انه من شوكة السلاح فان كان كذلك فهو مقلوب من شايك

[illegible] * السلاح من اداة وكذلك مدجج والمستور بالسلاح مع الدرع

[illegible] والبزة السلاح بلا درع فان كان الفارس لا سيف معه فهو اميل وان كان

[illegible] فهو اجم وان كان لا درع فهو حاسر وان كان لا ترس فهو اكشف فان

كان لا شيء من السلاح معه فهو اعزل فاذا لبس الدرع تقول استلام اي لبس

اللامة وسرد عليه الدرع صبها عليه ونثلها القاها عليه ايضا وتقنع لبس المغفر

[illegible] لبس الجنة وجلل بالسيف اذا حمل على قرنه به وخضخض عليه به وجلله

[illegible] علاه وصابه ضربه به وحزبه به [illegible] المفصل * اذا قطع اللحم

[illegible] المجالدة بالسيوف والمطاعنة والمراعفة

المضاربة [illegible] اذا صقع بالرمح ونبل * اذا رمى

[illegible] قلت واحكام العمل بالسلاح لا يتساوى الناس فيه بل

تتفاوت بينهم في ذلك شديد والتدبير بعيد فيجب على العاقل ان يشاهد من اهله

اعمالا ويحاضر بها الرجال ويأخذ بحظ من التمرن فيه مع من يرى انه على ذلك ويضيفه

[illegible] تقنية الطعن والضرب والثقافة بالسلاح في الحرب ووجوه العمل في الكر

[illegible] والاصطناع والدخول على الابطال والخروج عنهم في المطاعنة والمصاع وملاحظة

مواقع السهام واوقات الاقدام والاحجام واستواء الفارس في المبارزة واستتار

[illegible] عند اللقاء والمناجزة والمراوغة والعطف في القتال ودقايق ذلك ولواحقه

[illegible] وتصرف فنون الحرب في حال الحركة [illegible] في تحصيل الرمح بالحرب

[illegible] ممسكه عنه * اوخلع عنان الفرس [illegible] عنانه ليشتغل [illegible]

[illegible] ويشده فيتمكن منه في الحين * الفروسية فيه [illegible]

[illegible] * فان تهلك به [illegible] مغربة [illegible]

يتعاطى الفرسان مع الاشتباك وجوزاته * ابو عزو عن منازعة الاقران ومنازلة
الميدان * من رجال من المستقان. فقال ابو الطيب
اتناسى جهته وليس كاخوات اغلب السبع * تمنيت اللوم فصرفته
وبرعت من تلخيص ما فرغت * اخره واديت الواجب المعترض لما جليت
الى مميزه. واجريت الجواد بميدان مجوزه * الاسلام فرذكت بساحته
ورغبت في فحص * من راحته. وبلاد الغزو فراعضته بر الاغنيه *
منه اشواو ونال كل المراد. وفرنا فت اليه توقان * الى الاسماء. والقرب الى
مواساة. ونمى تحسر * في اثانيه منه بالشواء. وتوذا نوطا جنته في البغا
بنعرت منه بالبزو الشافي. وابرذ الكافي * المداوي. فهم من أنزى الله
تعالى بشر * المحمول ويحثها بالغضب بغر الحول وينغمر *
الامتهان بحماته ووفوده. ويجعلها بغر العضيض في منزلة كيوان بكماته وجنده
بله العزائم التي تزعم * وتوقظ الغضب اذا نام. والشجاعة والكرم *
حليفان لشجيته مصاحبان والكرب * تنعرج. والاخبار عن ثنائه تتأود
والاصوات * مختلفة. والايدي تمتن ذارعة موتلفة. *
معالم الاصنام بصرو جره. ويمضي * الاسلام بمضاء حره. اللهم مكن له
في ارضه * التمكين واشدد وطأته على المغترين وأيد * المومنين
ويرذ بجنوده اوشاب الكافرين * لتسوقه الماضية حصين اخامي اللهم
* من جوانبه وجهاته. واحمى معالم الايمان بحماته * احرسه في يقظته
وسناته. وداع للمسلمين عن * العلية وذاته. وانشر بريح النصر عزبات
الويته * اللهم اري الامال في امله وارادته وحماته واجناده. واخسم جدر
الفتنة لرتبه. وابسط بالخيرات * انه على كل شيء قدير. وبالاجابة جدير
والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلى اله واصحابه وانصاره البررة الاكرمين وسلم تسليما كثيرا.

انتهى بحمد الله وتوفيقه على يد كاتبه احمد بن احمد بن احمد بن محمد غفر الله
ذنبه وتاب عليه آمين ضحوة يوم الجمعة الثامن عشر من محرم
العام الثامن بعد مائة والف

اصلاح الخطأ

في الصحيفة ٢ والسطر ٦ خطاء باضومها وصوابه باضها

وفي مثلها " " ٢٢ " وقد انقضنا " " وقد انقضنا

وفي الصحيفة ٣ " " ٦ " تناجت " " تناجت

وفي مثله " " ١٠ " كنه اخرته " " كنها اخرته

" " " " " باع " " باع

اقراء الكلمات المشكوك فيها وعلى رجل نخ

وفي مثلها والسطر ١٧ خطاء بطونها " " بطونها

" " " " ٢٥ " احسبه " " حسنات

" " " " " مزوحة " " مزوحة

وفي الصحيفة ٤ والسطر ٩ خطاء واحمل على والصواب واحمل عليها

وفي السطر ٦ من الباب الثاني " الشهمان " " الشهمان

وفي الصحيفة ٥ والسطر ١٧ " الجبهة " " الجبهة

" " " " ٢٥ يقراء الاسم خريع بن صواي

" " " " " " " بابي حز

" " ٦ والسطر ١١ لعله يقراء وقعتا عوضا عن وقعت

" " " " ٢٠ " على حسب حاجتهم اليها وغنايهم عنها

" " " " ٢٥ خطاء الجو وصوابه الجن

" " ٧ " ١٨ " ابا حرز " " اباخرز ثم اقراء الجبانة عوضا عن الجبانة

" " ٨ " ١١ بعد اسم جبهاي لرد يعاتبني لا

" " " " ١٣ خطا قبل وبينا رسولا وصوابه قبل ابينا رسول الله

" " ٩ " ٣ " ومهرة " " ومهرة

" " " " ٩ " الدخول " " المدخول

" " " " ١٢ " لحمس " " لحدس

و في الصحيفة ١٠ والسطر ٤ خطاء مراعته وصوابه مراعته

" " " ٥ في بيوتها " " في بيوتها

" " " ٩ " ولنعمل وليعمل

" " والباب ٤ والسطر آخره يحتمل ان تقرأ اعلاه سراته

" " " " " " آو ٤ خطا الظلع وصوابه الضلع

" " " " " ١٠ مبتواه يغال لهما

" " ١١ " " ١ خطاء فاخذنيه " " باخذنيه

" " " " ٢ " عذاء " " عذاء

" " " " ٣ " هوام " " سوام (او سمام)؟

" " " " " " خياشمه " " خياشيمه

" " " " ٧ " بين " " من

" " " " ٨ " الماصغان وصوابه الماضغان

" " " " ٩ " اللهمتان " " اللهزمتان

" " " " " " الماصغين " " الماضغين

" " " " ١٠ " جعلته " " جعلته في موضعين

" " " " ١٦ " منخر " " منخر

" " " " ٢٢ " معدن " " مغرز

" " ١٢ " " ٩ " ربع البطن وصوابه ربض البطن

" " " " " " منعبه " " منغبه

" " " " " " فتبه " " فنبه

" " " " ١١ " الحصين " " الخصين

" " " " " " محزيه " " مخزيه

" " " " ٢١ يحتمل ان تقرأ الفغفغ

" " " " ٢٢ خطاء معهز وصوابه مغرز

" " ١٣ " " ٤ " العرصوبين " " الغرضوبين

" " " " ٦ " الغص " " الفحص

في الصحيفة ١٣ والسطر ١٢ خطاء الوضيعان وصوابه الوظيعان في ثلاث مواضع
" " " " ١٤ افراء وظيف كلما رايت وضيف
" " " " ١٦ خطاء التنتان وصوابه الثنتان
" " " " ١٧ " الجماعة " " الجمع ؟
" " " " " " وفي اليمن " " وفي اليمنين
" " " " ١٩ " خيصه " " دخيصه
" " ١٤ " " ١ اقرأ ونفتاهما في آخر السطر
" " " " ٥ خطاء الكادتان وصوابه الكاذتان
" " " " ٨ " الفلا " " الادلا
" " " " ٩ " خضابل " " خصابل
" " " " ١٠ " الشفتان " " الثوبتان
" " " " ١١ " النغوان " " النفوان
" " " " ١٢ لعله العرقوبان ؟
" " " " ١٥ خطاء محجابته وصوابه محجابته
" " " " ١٦ " محجابتان " " محجابتان
" " " " ١٨ " الفم " " الفم
" " " " ٢٣ " ثم " " ثم
" " " " ٢٤ " الصاحان " " الصدان
" " ١٥ " " ٢ " جلدهما " " جلذهما
" " " " ٣ " مستنع الجبين مليثم ما بين شمته خ وصوابه مستنع الجنبين ملثم ما بين شيمته خ
" " " " ٤ " وحيه وصوابه وأحيه
" " " " ٥ " لموذعيه " " لموذعيه
~~" " " " " " للطوين " " للصلين~~
" " ١٥ " " ٦ " [illegible] " " [illegible]

وفي الصحيفة ١٥ والسطر ٩ خطاء بلفا وصوابه فلفا

. . . . . . ١٦ " نبات في كل جبين وصوابه نانئ في الجبين

. . . . . . ٢٢ " للطوين " للصلوين

. . . . ١٦ . . ٢ من الباب ٥ خطاء هبت " همت

. . . . . . ٥ . " هبتهما " همتهما

. . . . . . ٩ " سهت " همت

. . . ١٧ . . ٢١ خطاء خشاشاويه وخشاشاواه والصواب خششاويه وخششاواه

. . . ١٨ . . ٨ " ضغضتا وصوابه ضغطتا

. . . . . . ١٢ " فراخطا والخطا وصوابه فراخطى والخطى

. . . . . . ١٣ " الاخطى " " الاخطى

. . . . . . ١٦ " م بغاه ... م بغيه " ح نبغاه ... ح نبغيه

. . . . . . ٢٠ " لشرة همزة وصل " لشرة وصل

. . . . . . ٢٢ " اسناء ماخوذ من سعج الخيل وصوابه اسناء ماخوذ من سعج الجبال

. . . . . . ٢٥ " بكته وصوابه بركه

. . . ١٩ . . ٢ بعد كلمات من اسافلهما زد الى اعاليهما

. . . . . . ٦ خطا بين كتفه وصوابه بين كتفيه

. . . . . . " الخدار " " انحدار

. . . . . . ١٠ " المهانه " " امهانه

. . . . . . ١١ " لضلوعه " " لضلوعه

. . . . . . ١٢ " الطاس " " الطاهر

. . . . . . ١٦ " وطنعى " " وطبعي

. . . . . . ١٧ " الطوبان " " صونوبان

. . . . . . ٢٠ " كبته " " الجبة

وفي الصحيفة ٢٠ والسطر ٢٥ خطاء هدة وصوابه هدت

" " ٢١ " ١١ " مُكْمِهم " " بكمهم

" " " " " بجلمد " " بجلمود

" " " " ١٢ " ينهل " " ينهل

" " " " ١٣ اقرا الوني

" " " " ١٦ خطاء دريه كخزوب " دريه كخزوب

" " " " ١٩ " البد المهى " " الندى يهي

" " " " ٢٠ " بغرب " " مغرب

" " " " ٢١ زد هنا بيتا كما في الاغاني [في الجزء السابع والصحيفة ١٢٦]

اذا ماجرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت باثاب

" " " " ٢١ قف هنا على نسخة الاسكوريال بعد البيت تنتهي بكلمات سرحة مرقب

" " " " ٢٢ خطاء عود متجب وصوابه عود متجب

" " ٢٢ " ٧ " معنه " " معنه

" " " " ٩ يحتمل ان تقرا معوب طبق ما هو في نسخة الاسكوريال؟

" " " " ١٥ " " والجميع وزاد طبق ما هو في القاموس

" " " " ٢٢ بعد وان زد كان

" " ٢٣ " ٥ خطاء وهي تشبه وصوابه وهي تشبهه

" " " " ١٠ " بهواصع " " بهواصغ

" " " " " " ارخم " " ارخم

" " " " ١١ " خلفه " " خلفة

" " " " ١٤ " اشغل " " اشعل

" " " " ١٥ " مخضل " " مخضل

" " ٢٤ " ٩ " اقرا اللمظ والمظ كلما وجدت اللمظ والمظ

" " " " ١٠ " " " " "

" " " " " خطاء الدغم وصوابه الهغم

وفي الصحيفة ٢٤ والسطر ١٧ خطاء افعى وصوابه افعى
" " " " " ١٩ " وطبة " " اوطبة
" " ٢٥ " ١ " حلق " " مطلق
" " " " " ١٩ اقرأ في موضع الفلاحة عوضا عن في اول الفلاحة مع ان بـ
" " " " " ١٩ خطا في سلامة وصوابه في سالفة
" " " " " ٢٢ " الشنعة " " الصفعة
" " ٢٦ " ٢ " غرف " " عرف
" " " " " " " حلباته " " حليلته
وفي السطر ٣ من الباب ٧ زد اوانشر بعد احدهم
وفي الصحيفة ٢٧ والسطر ٦ خطا فصيح الشانين وصوابه فصيح السافين
" " " " ٢١ " بن راح " " بن راج ؟
" " ٢٩ " ٢٥ احذف لا في مبتدا السطر
" " ٣٠ " ٢ خطاء من غير نجح وصوابه من غير نجح
" " " " ٣ " لايخفى " " [illegible]
" " " " ٦ " كمعمة " " [illegible]
وفي السطر ٦ من الباب ٨ " عليه " " عينيه
وفي " ٩ منه " فطاة " " فطاته
" " ١٠ " ابرح " " ابرخ
وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١ " ابجع " " ابجع
" " " " ٢ " ملتوب " " ملتوى
" " " " ٧ " الافدع " " الافدع
" " " " ١٠ " بحام يد " " بحام [illegible]
" " " " ١١ " حدث " " وقع
" " " " ١٣ " طلايه " " طلابة
" " " " ١٥ " الافطس " " الابطس

وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١٨ احذف لا
وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١٧ خطاء حزام وصوابه حازم
.. .. ٢٠ .. خصيلية .. .. خصيبه
.. .. ٢١ .. حزم .. .. حازم
.. .. ٢٢ اقرأ لعاب مع انه كتب لعاب في نسخة الاسكوريال
.. .. خطاء الاكف وصوابه الاكبا
.. .. ٣٢ .. .. ٣ .. باخرص .. .. باخرس
.. .. ٦ .. ابي حزام .. .. ابي حازم
.. .. ٢٢ .. الثعالبي وقفنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال
.. .. ٣٣ .. .. ٨ .. كلتا وصوابه كلبا
.. .. ١٠ .. مسج
.. .. ١٢ .. منبج .. .. منبج
.. .. ١٣ .. رشونة .. .. روشنة
.. .. ١٦ .. زد ووحشة بين قبة ومن
.. .. ١٩ اسم جمه الهندي وقفنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال
.. .. ٢١ كلمة مابضه او مابصه ؟ ضبطت نابضه في متن الحلية
.. .. كلمة محجه ضبطت محجه ؟ في نسخة الاسكوريال
.. .. ٢٢ خطاء اسنان وصوابه سنان
.. .. ٣٤ .. .. ١٠ من الباب التاسع خطاء لم يجمع جزعا وصوابه لم يجمع جذعا
.. .. ١١ خطاء يجعش وصوابه يجعش
.. .. ٣٥ .. .. ١ كلمة وال ضبطت وال في نسخة الاسكوريال
.. .. ١٧ زد هنا محور الكعبين محدود العرقوبين اسود الحوافر واخصرهما محور الكعبين الخ
.. .. ١٨ خطاء بزابد وصوابه بزابد
.. .. ٢٠ .. لم يعلم .. .. لم يسلم
.. .. ٣٦ .. .. ٢ .. بالجاشية .. .. بالداشية

وفي الصحيفة ٣٦ والسطر ٦ خطا مؤثر وصوابه مؤتر
" " " ٩ " فصا " " دصوا ؟
" " " ١٠ لعله ربغيه معاله ضبط كما هو في نسخة الاسكوريال
" " " خطاء يمتع وصوابه يمتع
" " " ١١ " ويقبح بصوره " ويقبح بصوره
" " " ١٥ " اثنى عشر " اثنى عشر
" " " ١٦ " فزع ذلك " فعز ذلك
" " " ١٨ " مر " مره
" " " ٢٤ " بالسرج " بالشرج
" " ٣٧ " ١ " بلين " وبان
" " " ٧ " تسنح " تسنح
" " " " زد يسرع بعد بلم
" " " ٨ الكلمة المشكوك فيها هي ويغناله
" " " " كلمة المثال تنبطت المثال هكذا في نسخة الاسكوريال
" " " ١٢ خطاء ينتشر وصوابه تنتشر
" " ٣٩ " ٧ " بتراح " فتراح
" " " ٨ ان الكلمة الاولى لم تضبط في نسخة الاسكوريال فهي هكذا
" " " ١١ وضعنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال
" " " ٢٢ خطا محاتها وصوابه محانها
" " " " طيبتها " طيبتها
" " " ٢٣ " الفعم " الفعن
" ٤٠ " ٢ زد الخيل بعد خصيان
" ٤٤ " ٦ من الباب الحادي عشر خطا الجعباء وصوابه الجعباء
" " " ١٠ " ان ذلك الاسم يونث عند بعض المؤلفين
" ٤٦ " ٧ و٨ اقرأ الرواح كلما رايت الرواج

وفي الصحيفة ٤٦ والسطر ١٥ يحتمل ان تقرأ يعلق ؟

.. .. ١٩ وقفنا على اسم مثله في جميع النسخ وهو من البعيد المستحيل

.. .. ٢١ خطاء يفود وصوابه نفود

.. .. ٢٣ .. مجلى .. مجلى

.. .. ٢٤ .. وان دبعها .. وادبها

.. .. ٤٧ .. .. ١ .. المستجير .. المستجير

.. .. لحيرتها .. لحيرته

.. .. ٥ .. ضبط هكذا ايضا في نسخة الاسكوريال

.. .. ٩ يحتمل ان تقرأ تضمير عوضا عن تميم ؟

.. .. ١٨ خطاء الحلفة وصوابه الخلفة

.. .. ٢٣ .. بصوله .. بضوله

.. .. زد على بعد ويغى

.. .. ٤٨ .. .. ٤ من الباب الثاني عشر بعد وزاد غيرها [illegible]

زد [illegible] وبها ينال خ

.. .. ١٦ سبق دونه قبل المنايا

.. .. ١٦ وقفنا على الجملة كان بيد خيل داود المشهورة في جميع النسخ

.. .. ٥٠ .. .. ٦ و٧ ان اسم الابجر يضبط الابجر عند بعض المؤلفين

.. .. ٢٢ وقفنا على خطاء هنا في نسخة الاسكوريال حيث كتب ضخم على فخم

.. .. والصواب هو فخم على ضخم

.. .. ٢٥ اقر للحارث في اول [illegible]

.. .. ٥١ .. .. ١ خطاء الشر وصوابه الشرة

.. .. ٧ .. اخزا شتونا .. خزا شتونا

.. .. ١٩ .. كابلا .. كابلا

.. .. ٥٢ .. .. ١٧ .. النزارعين .. النازعين

.. .. ٢٤ .. تغلب العكلي .. تولب بن عكل

وفي الصحيفة ٥٣ والسطر ٢ خطأ فيل وصوابه فيه

" " ٤ و ٥ " من بحل الغبرا " من نجل الغبرا

" " والباب ١٣ والسطر ٢ منه خطأ جارح " فارح

" " " " ٣ " يتناسى " يتنامى

" " " " ٣ " من حزوبه " من ضروب

" " " " ٦ " الرفيف " الوفيف

" " " " ١ " النعمة " البغبغة

" " " " ٧ " الرعيف " الوعيف

" " " " " " من نفو " من مهج

" ٥٤ ٣ " الارتحال " الارتجال

" " ٧ " كسرا " كثيرا

" " ٨ " الاهراب " الاهذاب

" " ٩ " ويستدعي " ويستنبع

" " ١٦ ونعنا على ذلك البيت في الاغاني كما يأتي
بللسوك الهوب وللساق حرة نح

" " ٢٢ خطاء وكان يستعمل وصوابه وكانت تستعمل

" " ٢٣ بعد حركته زد ومرحه

" ٥٥ ١ خطا سبي وصوابه صبي

" " ١١ " العانى " العجيز

" " ١٣ " شرة " شحة

" " ١٥ " نهمة " نممة

" " ١٧ " تعويه " تهيئة

" " ١٨ " في الفاظ بجاعات وصوابه في الفاظ تختص بهما

" " " " الطلية " الطليعة

" " ٢٤ " الخنيس " الخميس

" ٥٦ ٦ ازاء الوهن في آخر السطر

" " ٨ زد الحكمة دون اللجام بين اللجام والوثاق

وفي الصحيفة ٥٦ والسطر ٨ يحتمل ان تزيد كلمة يربط في موضع البتر هنا
" " " " " " ٢ من الباب ١٤ اقرا وتستنكرهما للزينة والطرا
" " " ٥٧ " " ٢ خطأ الغرا وصوابه الغرا ؟
" " " " " " ٤ اقرا المصراع الثاني كما ياتي :
تنحى عن العما ويكشف بنا الغما
" " " " " " ١٢ خطأ جواذا وصوابه جواذ
" " " " " " ١٦ " حلفت " " حلفت
" " " " " " ١٧ نسبت الابيات ... لعمر بن علقمة المازني عند بعض المواضع
" " " " " " ٢٢ خطأ منتبذا وصوابه منتبذا
" " " " " " ٢٣ " محروبا " " محروبا
" " " ٥٨ " " ٤ يحتمل ان تقرا باللبان عوضا عن باللسان
" " " " " " " خطأ بطرح وصوابه بطرح
" " " " " " ٨ وقفنا على هاته الابيات في الحماسة فاولها :
ارى ام سهل ما تزال تفجع تلوم وما ادري علام توجع
وفي الثاني اقرا تفزع عوضا عن تفرع
وفي الثالث حاسرا عوضا عن حاسدا
ورابعها : وقمت اليه باللجام ميسرا هنالك يجزيني بما كنت اصنع
" " " " " " ١٤ يحتمل ان تقرا يجزيني عوضا عن تجزيني ؟
" " " " " " ٢٥ " " " ترى رابطات الخيل
" " " " " " " الكلمة المشكوك فيها في المصراع الثاني هي كمعزى
" " " ٥٩ " " ١ خطأ يبضغن والصواب يخبطن
" " " " " " ٤ " اوجدى " " اوجدى
" " " " " " ٥ بعد ليوثرها زد اهلها
" " " " " " ٧ كلمة الابدال لم تضبط في نسخة الاسكوريال وبقيت هكذا الابدال
" " " " " " ٨ يحتمل ان تقرا ذلك البيت كما ياتي :

وذلك في كعانى حواشي من روضعتي في على حين لا يقوى على الخيل عايب
وفي الصحيفة ٥٩ والسطر ١٢ يحتمل ان تقرأ مغلا عوضا عن مغلا ؟
.. .. ١٣ خطا جنة لى وصوابه جنة لي
.. .. ١٤ وقفنا على صدر البيت في نسخة الاسكوريال كما ياتي في
واخواحى بهن يتوسعوى خ
.. .. ٢٤ بقيت الكلمة الاخيرة من هذا البيت من غير ضبط في نسخة الاسكوريال ولعلها
تقرأ في الاناصيا ؟
.. .. .. ٦٠ .. ١٠ خطا نسخ وصوابه نسط
وفي ملحقها في الباب[15] .. .. ٢ .. الا .. ذلا
.. .. ٧ بعد سلاح زد بني
.. .. ٩ قرأ عكاشة بن محصن
.. .. ٦١ .. ٢ خطاء العدل وصوابه العذل
.. .. ٢١ كلمة الطبع ضبطت الطبع في بعض النسخ ؟
.. .. بعد المهان زد الذي ان ضرب به لم يسل الدم وان انت اكرهته انحطم
.. .. ٦٢ .. ٥ اقرأ الكلمتين في صدر البيت حاز صمامة
.. .. ٧ خطا بنه وصوابه بهنه
.. .. ٨ .. فيه .. بوفه
.. .. ١٠ .. ماءً .. ماء
.. .. العربه .. العرنه
.. .. ١٢ .. مخارف .. مخراف
.. .. ١٤ .. بحرة .. بحرة
.. .. ٢٠ .. هدايها كبيرة وصوابه هدايا كبيرة
.. .. ٦٤ .. ٧ .. اذا انتلت .. اذا ابتلت
.. .. ٩ .. حوامن .. كوامن
.. .. ١٠ .. منه .. متنيه
.. .. ١٢ .. تحول .. نحول
.. .. ١٣ .. دحول .. ذحول ؟

وفي الصحيفة ٦٤ والسطر ١٦ خطاء غداة وصوابه غذاء

.. .. ١٧ " واكد " " راكد

.. .. ٢٣ يحتمل ان تقرأ شواطا عوضا عن شواظا

.. .. ٢٤ " " الماءُ " " الماءَ

.. .. ٢٥ " " اوبته " " اوبته

بخلاف ما في نسخة الاسكوريال في مثل موضع هذه الابيات الثلاث

.. .. ٦٥ .. ٣ خطا حال وصوابه حبال

.. .. ٦ " المكمه " " للكمه

.. .. ٩ بعد تباين زد منه

.. .. ١٠ خطا مخفع وصوابه مخفاح

.. .. ١٦ " رواه " " رواء ؟

.. .. ١٨ " جعلت " " خلعت

.. .. ٢٠ كلمة مهتز لم تضبط في نسخة الاسكوريال وبقيت هكذا مهتز

.. .. " خطا ظباء وصوابه ظماء

.. .. ٢٤ " اورا " " اورث

.. .. ٦٦ .. ٣ لعله نجا عوضا عن نجا كما هو في نسخة الاسكوريال

.. .. ٦٦ .. ٥ خطا الهم وصوابه الهائم

.. .. ٦ " يوثق " " يتوثق

.. .. ١١ فوق على ما قيل اعلاه في السطر ٣ من الصحيفة ٦٦

.. .. ١ من الباب ١٧ بعد سلم زد عليكم

.. .. ٤ بعد وكنت زد لها

.. .. ٥ خطاء المعطف وصوابه المخطوف

.. .. ٩ " الاحمل " " الاعمل

.. .. ١٠ " انفسد " " انفصد

وفي الصحيفة ٦٦ والسطر ١١ خطا اكسرته وصوابه اكرهته

الصحيفة	السطر	خطأ	صوابه
٦٦	١١	اكسرته	اكرهته
..	١٢	انفسح	انفسح
٦٨	١٧	مهسه	مهسه
٦٩	١	تلتفي عنه	تلتفي عليه
..	٣	تيفن	تيفن
..	٤	غدبرا	غدبرا
..	..	وبعد كلمة غدبرا يحتمل ان تقرأ بعدها في نسخة الاسكوريال؟	
..	٧	خطا مهطول	وصوابه مطول على ما في نسخة
٧٠	٨	سبل	سبل
..	٢١	عموم	عمودا
٧٣	٦	الخشب	الخشب
..	٧	ختة	حتة بخلاف ما في نسخة
٧٤	١٩	بسهمي	سهمي
..	٢١	المذى	الماذى
..	٢٣	في الورع	في الروع
..	٢٤	بجمة	بجمة
٧٥	٣	ناودات	ناودات
..	٦	نخوت	نخوت
..	٣	من الباب ١٨ بعد عدوط زد فيها	
٧٦	٤	خطا جريا	وصوابه خدبا
..	..	فصا	فضاء
..	٥	الملاذية	الماذية
..	١٣	غمر	غدير
..	١٤	غرفا	غرف
..	١٧	منوبها	منونها

وفي الصحيفة ٧٦ والسطر ١٣ خطا الغربي وصوابه الغربي
. . . . المدجج " " المدجج
. . . . ٢٤ " كان " " وكان
. . . . " عطف " " عطفي
. . . ٧٧ . ٧ " كتيبةٌ ملومةٌ وصوابه كتيبةً ملمومةً
. . . . ٨ " محوة وصوابه محوة بخلاف ما في نسخة الاسكوريال
. . . . ٩ " المفعمُ " " المفعمَ
. . . . ١٥ " ابن المعتز " " ابن المعتز
. . . . ١٩ " خودة " " خودة
. . . . " خود " " خود
. . . . . . ٣ من الباب ١٩ خطا الخفن والحجان وصوابه الجفن والجان
. . . . " خطا يجن وصوابه يجن
. . . ٧٨ ٩ يحتمل ان نقرا ما اذا احسن
. . . . ١١ زد السنان في موضع البتر
. . . . ١٧ اقرا يجن حكى تابعوه كما هو في نسخة الاسكوريال
. . . . ١٨ خطا ضاعوا وصوابه ضاعوا
. . . ٧٩ . ٥ " انهر " " انهر
. . . . ١٦ اقرا اسم في صدر المصراع الثاني
. . . . ١٩ خطا ثيابها وصوابه ثيابها
. . . . ٢٢ " جعيم " " جعيم
. . . ٨٠ . " ١ زد نعت به فهو في موضع البتر
. . . . ٢ خطا رامح وصوابه رامح
. . . . ٣ زد وبالمفعم في موضع البتر
. . . . ٦ زد مؤمل تام بعد وبارس
. . . . " خطا مدجج وصوابه مدجج

وفي الصحيفة ٨٠ والسطر ٨ اقرا دون رمح في صدر السطر

. . . . " خطا وان كان ذو وصوابه وان كان دون

. . . . . . " ١٢ زد وبرى بعد المعضل

. . . . . . ١٣ خطا المجالدة السيوف وصوابه المجالدة بالسيوف

. . . . . " ١٤ زد ورشف بعد ونبل

٢١ و٢٢ خطا ولواحقه عن وصوابه ولواحقه لدى

. . . . . . ٢٢ يحتمل ان تقرا هنا و عوضا عن من ؟

. . . . . " ٢٣ اقرا عليه او ملكه في صدر السطر

. . . . . . " زد او رده اليه بعد ربه

. . . . . . ٢٤ اقرا باس بربه وشانه في صدر السطر

. . . . . . " زد وتظلم بعد في الحين

. . . . . . ٢٥ زد تغري نفسه بعد بلا

. . . . . . " اقرا المسالك عوضا عن المهالك

. . . . . . " زد وامعان النظر بعد كله

. . ٨١ . . ١ زد الجنان وشدة بعد وجراة

. . . . . . ٢ زد والله جل وعلى في بعد الميدان

. . . . . . " " ان السلاح جميع بعد ابو الطيب

. . . . . . ٣ " وهنا بحمد الله بعد السبع

. . . . . . ٤ " وتممت " فدمت

. . . . . . " العلق " جلبت

. . . . . . ٥ " من جيوش " مجوزه

. . . . . . ٦ خطا نبض وصوابه نبص

. . . . . . " زد النداء بعد نبض ولتبلغ بعد لانغياد

. . . . . . ٧ " الحزن " نوفان

. . . . . . ٨ " امثالها " تحسم

وفي الصفحة ٨١ والسطر ٩ زد والحبيب بعد الكامل

" " " " " " " " ١٠ " يسرحها من عقال بعد تعلى

" " " " " " " " " وينفعها من به " المحول

" " " " " " " " ١١ يحتملان تغرا ويحملها عوضا عن ويحملها ؟

" " " " " " " " ١٢ زد الايام بعد تدوم

" " " " " " " " " " الطبيعية بعد الكرم

" " " " " " " " ١٣ خطاء وتبجيته وصوابه وتبجيته

" " " " " " " " " زد بسنانه بعد والكرب

" " " " " " " " ١٤ " زتبع داعية بعد والاصوات

" " " " " " " " " " في ا(١) غم " مؤتلفة

" " " " " " " " ١٥ " عن راي " ويضي

" " " " " " " " ١٦ " اوسع " في ارضه

" " " " " " " " " " به احزابه " وابه

" " " " " " " " ١٧ " واجعلهم " الكافرين وافرا اللهم في آخر السطر

" " " " " " " " ١٨ اقرا ؛ الكلاه في صدر السطر

" " " " " " " " ١٩ زد خوبابه بعد ثمن وكلمة عذبات ضبطت عذات

في نسخة الاسكوريال ؟

" " " " " " " " ٢٠ زد ورأياته بعد الوبه وافرا رجال في آخر السطر

" " " " " " " " ٢١ " يديه " بالخيرات

" " " " " " " " ٢٢ كلمات امام المرسلين لم نقف عليها في نسخة الاسكوريال

" " " " " " " " ٢٣ بعد وسلم كثيرا زيدة نص والحمد لله في نسخة الاسكوريال

" " " " " " " " ٢٤ اقرا ؛ هنا جلون

Pages

CHAPITRE XIII — Termes et noms de choses spéciaux aux chevaux 53

CHAPITRE XIV. — Citations des poëtes sur la préférence des Arabes pour les chevaux, supérieure à celle des autres races, les soins qu'ils leur donnaient, la gloire qu'ils en tiraient . 56

CHAPITRE XV — Du sabre 60

CHAPITRE XVI. — De la lance 66

CHAPITRE XVII. — Des arcs et flèches 69

CHAPITRE XVIII. — Des cuirasses 75

CHAPITRE XIX — Des boucliers et armes analogues. 77

CHAPITRE XX. — Des armes et équipements en général. . . 78

ANGERS. — IMPRIMERIE F. GAULTIER.

TABLE DES MATIÈRES

(Texte arabe)

	Pages
CHAPITRE I. — Sur la création du cheval, sur qui l'a domestiqué le premier, sur sa diffusion dans le monde	1
CHAPITRE II. — Sur les vertus mystérieuses des chevaux et ce qui est promis à qui en élève	4
CHAPITRE III. — Sur l'entretien des chevaux, les soins à leur donner et les recommandations faites à ce sujet	7
CHAPITRE IV. — Sur les noms que les Arabes donnent aux différentes parties du corps du cheval et le nombre de ces vocables qui sont noms d'oiseaux	10
CHAPITRE V. — Sur les qualités à rechercher dans les différentes parties du corps et sur les ressemblances qu'il est bon que le cheval présente avec certains animaux	16
CHAPITRE VI. — Sur les robes, signes balzanes et épis, pelotes .	21
CHAPITRE VII. — Sur ce qu'il faut rechercher chez les chevaux, caractéristiques des plus nobles d'entre eux, noms par lesquels on désigne les chevaux de race et de sang.	26
CHAPITRE VIII. — Sur les vices naturels et acquis	30
CHAPITRE IX. — Du choix des chevaux, de leur épreuve, physiognomonie du cheval	34
CHAPITRE X. — De l'apprentissage de l'équitation en ses diverses manifestations	40
CHAPITRE XI. — Des courses de chevaux, du peloton à l'arrivée, des paris	44
CHAPITRE XII. — Noms des chevaux du prophète béni et des étalons les plus réputés parmi ceux des Arabes.	48

passages douteux du nôtre. Ces corrections sont portées en erratum arabe, à la suite du texte. Mais nous ne nous sommes pas permis de corriger les fautes de grammaire ou d'orthographe dont notre texte est assez riche, sauf lorsqu'elles étaient trop choquantes et nuisaient à la compréhension.

Nous comptons publier très prochainement notre traduction avec des citations puisées chez d'autres auteurs et des appendices et notes susceptibles d'intéresser à la fois les cavaliers et les arabisants.

Enfin, nous nous réservons de publier, ultérieurement, la première partie du texte d'Ibn Hoḏeïl, sous son titre original exact : « l'ornement des âmes et la devise des habitants de l'Andalousie », avec traduction et notes.

PRÉFACE

« La Parure des Cavaliers et l'Insigne des Preux », tel est le titre d'un premier manuscrit anonyme que nous devons à l'obligeance de notre regretté ami, M. S. Biarnay, à l'époque Directeur des Télégraphes chérifiens.

Plus récemment, M. Nehlil, Directeur de l'École supérieure de langues et littératures arabes et berbères de Rabat, voulut bien nous confier un autre manuscrit qu'il venait d'acquérir.

C'était un traité du jihad par un savant andalou du XIVe siècle, ' Aly ben Abderraḫman ben Hoḏeïl (plus connu sous le nom d'Ibn Hodeïl), traité divisé en deux parties : la première, consacrée à l'art militaire proprement dit ; la seconde, à l'hippiatrique, à l'équitation et au maniement des armes blanches et de jet, à cheval.

A l'examen, il se trouva que cette deuxième partie avait été simplement démarquée par l'auteur de « la Parure des Cavaliers... » et nous eûmes assez peu de peine à conformer notre traduction au texte d'Ibn Hoḏeïl.

C'est donc la deuxième partie de l'œuvre d'Ibn Hoḏeïl que nous publions aujourd'hui, en phototypie, sous le titre et avec la préface arabe de « la Parure des Cavaliers et l'Insigne des Preux ». Nous avons été assez heureux pour pouvoir nous rendre à l'Escurial, où se trouve un exemplaire du traité d'Ibn Hodeïl, et corriger sur lui les

ABDERRAHMAN BEN HODEÏL
EL ANDALUSY

LA PARURE DES CAVALIERS ET L'INSIGNE DES PREUX

Edité d'après le manuscrit de M. NEHLIL,
revu et corrigé sur l'exemplaire de la bibliothèque de l'Escurial.

PAR

LOUIS MERCIER
Consul de France

LIBRAIRIE ORIENTALISTE
PAUL GEUTHNER
13, RUE JACOB, PARIS — 1922

LA PARURE DES CAVALIERS
ET L'INSIGNE DES PREUX

TEXTE ARABE

ALY BEN
ABDERRAHMAN BEN HODEÏL
EL ANDALUSY

LA PARURE DES CAVALIERS ET L'INSIGNE DES PREUX

TEXTE ARABE

Edité d'après le manuscrit de M. Nehlil,
revu et corrigé sur l'exemplaire de la bibliothèque de l'Escurial.

PAR

Louis MERCIER
Consul de France

LIBRAIRIE ORIENTALISTE
PAUL GEUTHNER
13, rue Jacob, PARIS — 1922